جامعة بنغازي

كلية الآداب

الدراسات العليا

قسم : التربية وعلم النفس شعبة : الإرشاد النفسي

التعصب وعلاقته بالنسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة بنغازي

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية "الماجستير"

بكلية الآداب قسم التربية وعلم النفس

إعداد الطالبة :

وفاء عطيه عبد العاطي القبائلي

إشراف الدكتور :عامر حسن ياسر

التخصص الدقيق: علم النفس الاجتماعي / المعرفي

كلية الآداب - جامعة بنغازي

تاريخ المناقشة :

24/ 6 / 2012

العام الجامعي 2012

جامعة بنغازي

كلية الآداب

الدراسات العليا

قسم : التربية وعلم النفس **شعبة : الإرشاد النفسي**

التعصب وعلاقته بالنسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة بنغازي

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية "الماجستير"

بكلية الآداب قسم التربية وعلم النفس بتاريخ ..../ ..... /

إعداد الطالب :

وفاء عطيه عبد العاطي القبائلي

لجنة المناقشة :

الاســـــم	الصفـــة	التوقيـــع
أ. د. عامر حسن ياسر	مشـــرفـــاً	.....
أ. د. بشير الأمين الشيباني	ممتحناً داخلياً	.....
أ.د. صالح الغماري عبد الله	ممتحناً خارجياً	.....

يعتمد / عميد كلية الآداب

.....

تاريخ المناقشة 24/ 6 / 2012م

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَفي أَنفُسِكُمْ أَفَلاَ تُبْصِرُونَ)

صدق الله العظيم

سورة الذاريات

(الآية : 22**)**

الإهـــــداء

إلى منارة العلم والعالمين

إلى سيد الخلق أجمعين وإمام المرسلين إلى الأمي الذي علم المتعلمين

سيدي رسول الله **(صلى الله عليه وسلم)**

إلى الملاك الطاهر والمدرسة الأولى إلى كنز المحبة الخالص ونهر الحنان الدافق

وحضن الرعاية الدافئ إلى من كان رضاؤها زاداً لي في حياتي

ودعواتها نوراً لي في طريقي ومحبتها تنير دربي

أمي الحبيبة

إلى الإنسان الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر وإيمان

إلى الذي سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء

إلى الذي لم يبخل من أجل دفعي في طريق السعادة

إلى من كان بجانبي في كل الأوقات دعماً لي ومنهجاً أسير عليه

إلى من وقف معي في الخفاء ودفع بي من حيث لا يدري أحد

إلى من شاركني بوجدانه وشجعني بأمانة

إلى من يسره نجاحي إلى أعز الناس

أبي العزيز

إلـى كل شبر من وطنـي الغالـي

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحثة

شكر وتقدير

إلى من يستحق الشكر والتقدير؛ بدون انقطاع الله **سبحانه وتعالى** الذي يلهمنا ويعلمنا كيف نشكره والحمد لله رب العالمين؛ حمد الذاكرين الشاكرين، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين؛ سيدنا محمد **صلى الله عليه وسلم** وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..

أود أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان، وعظيم تقديري إلى الأستاذ الدكتور **عامر حسن ياسر** الذي أشرف على إعداد هذه الرسالة، وكان لتوجيهاته ومتابعته المستمرة وإرشاداته الفعالة الأثر الكبير في إثراء هذه الرسالة وانجازها في صورتها النهائية، ما أتاح لي فرصة المعرفة والتجديد من خلال إشرافه على رسالتي، أدعو الله أن يديم عليه الصحة والعطاء..

وأقدم أسمى آيات الشكر والتقدير إلى والدي العزيز على ما قدمه لـي من دعم مـادي ومعنـوي و توجيهات وإرشادات، وقدم لي كل ما يملك من جهد وذلل كافة الصعوبات طيلة مسيرتي الدراسية وتحمل معي كل المصاعب، ولا يفوتني أن اشكر واقدر والدتي الغالية صاحبة القلب الحنون إلى من كانت بجانبي في كل الأوقات.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذتي بقسم التربية وعلم النفس؛ لما قدموه لي من توجيه ومساعدة طيلة فترة دراستي، كما إنني أتقدم بعميق الامتنان إلى ابنة عمي **فدوى القبائلي، والعم مصطفي و مسعود القبائلي** ...كما لا يفوتني أن أقدم شكري وتقديري إلى المصحح اللغوي **صالح القبائلي،** ويسرني أن أتقدم بشكري وتقديري إلى كل من علمني حرفا وقدم لي نصيحة أضاءت لي دروب حياتي..

وأيضا أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل صديقاتي وبالأخص اللاتي قدمن لي يد العون والمساندة: **غالية ودنيا الورفلي والأستاذة أوريده القذافي** وأيضا **تهاني البرغثي والأستاذة نجية العقوري** و **الأستاذة فتحيه العود،** وأخيرا شكري وتقديري إلى أفراد العينة فلهم مني أعظم التقدير .

الباحثة
وفاء عطيه القبائلي

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى التعصب وأبعاده (الديني- ضد النوع- الاجتماعي - الرياضي)، والتعرف على عناصر النسق القيمي (القيمة الجمالية - القيمة القيادية - القيمة الدينية - القيمة الاجتماعية - القيمة الاقتصادية - القيمة النظرية)، وعلى طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعصب وأبعاده وعناصر النسق القيمي، وعلى الفروق العائدة للنوع والتخصص في التعصب و أبعاده. تكونت العينة من (212) طالب وطالبة من السنة الثالثة بكلية الآداب وما يعادلها من الفصل الخامس والسادس بكلية الهندسة بجامعة قاريونس- بنغازي حالياً- للعام الدراسي 2009 - 2010. شملت أدوات الدراسة مقياس التعصب للشافعي (2000)، ومقياس القيم للكاشف (2001) المتكون من جزأين جزء يقيس المعتقدات من خلال الآراء المتعلقة بالقيم، وجزء يقيس السلوك من خلال الاستجابات للمواقف ربما يكون هناك تبايناً مابين الآراء والمواقف السلوكية. (وقد تم التحقق من الخصائص القياسية السيكومترية للأداتين). أظهرت النتائج أن مستوى التعصب و أبعاده لدى أفراد العينة كان مرتفعا مقارنة بالمتوسط النظري للمقياس، كما تبين أن ترتيب القيم في جزء (المعتقدات) كان القيمة الجمالية- القيادية -النظرية- الدينية- الاجتماعية- الاقتصادية على التوالي، أما ترتيب القيم في جزء (السلوك) فكان القيمة الدينية- الاجتماعية- النظرية- الاقتصادية- القيادية- الجمالية على التوالي. وأظهرت النتائج أيضاً ارتباط سالب دال إحصائياً بين الدرجة الكلية للتعصب والقيمة النظرية فقط في جزء (المعتقدات)، وارتباط موجب دال إحصائيا بين الدرجة الكلية للتعصب والقيمة الجمالية فقط في جزء (السلوك)، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين بعد التعصب الرياضي وكل من القيمة الجمالية والاجتماعية والنظرية في جزء (المعتقدات)، والقيمة الجمالية فقط في جزء (السلوك). كشفت النتائج أيضاً عن عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين الدرجة الكلية للتعصب والقيم الستة لجزئي (المعتقدات والسلوك) بالنسبة لعينة الذكور، ووجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الدرجة الكلية للتعصب والقيمة النظرية فقط لجزء (المعتقدات)، والقيمة الاجتماعية فقط لجزء (السلوك) بالنسبة لعينة الإناث. كما بينت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الدرجة الكلية للتعصب والقيمة النظرية لجزء (المعتقدات)، وعدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين الدرجة الكلية للتعصب والقيم الستة لجزء (السلوك) بالنسبة لطلبة التخصص الأدبي. ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الدرجة الكلية للتعصب والقيمة الاجتماعية لجزء (المعتقدات)، وعدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التعصب والقيم الستة لجزء (السلوك) بالنسبة لطلبة التخصص العلمي. وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتعصب، حيث كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد التعصب (الديني - ضد النوع - الاجتماعي) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التعصب الرياضي، حيث كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث، وعدم وجود فروق عائدة للتخصص (الأدبي والعلمي) في التعصب وأبعاده. تشير هذه النتائج إلى أن العلاقة بين التعصب والقيم لا تزال غير واضحة وبحاجة إلى المزيد من الأبحاث للتحقق منها .

قائمة المحتويات

الموضوع **رقم الصفحة**

الآية..... أ

الإهداء..... ب

الشكر والتقدير..... ج

ملخص الدراسة..... د

قائمة المحتويات..... هـ - و- ز- ح

قائمة الجداول..... ط - ي

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

عنوان الموضوع **رقم الصفحة**

1.1 المدخل..... 1

2.1 تحديد المشكلة..... 3

3.1 أهمية الدراسة..... 3

4.1 أهداف الدراسة..... 4

5.1 حدود الدراسة..... 4

6.1 تعريف مصطلحات الدراسة..... 5

الفصل الثاني

الإطار النظري

عنوان الموضوع **رقم الصفحة**

1.1 التمهيد..... 8

2.2 التعصب..... 8

1.2.2 مفهوم التعصب..... 8

2.2.2 أبعاد التعصب..... 10

3.2.2 مكونات التعصب..... 15

4.2.2 النظريات المفسرة للتعصب..... 17

3.2 النسق القيمي..... 29

1.3.2 مفهوم النسق القيمي..... 29

2.3.2 خصائص النسق القيمي..... 31

3.3.2 نظريات واطر نظرية ترتبط بالقيم 33

4.3.2 تصنيفات النسق القيمي..... 35

5.3.2 مصادر اكتساب القيم 38

6.3.2 وظائف النسق القيمي 39

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

عنوان الموضوع **رقم الصفحة**

1.3 التمهيد..... 41

2.3 دراسات تناولت التعصب وعلاقته بالقيم..... 41

3.3 دراسات تناولت مستوى التعصب لدى الأفراد 42

4.3 دراسات تناولت النسق القيمي لدى طلبة الجامعة..... 45

5.3 دراسات تناولت الفروق العائدة للنوع (ذكور إناث) في التعصب..... 47

6.3 مناقشة الدراسات السابقة..... 49

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

عنوان الموضوع **رقم الصفحة**

1.4 التمهيد..... 51

2.4 منهج الدراسة..... 51

3.4 مجتمع الدراسة ومبررات اختياره..... 51

4.4 الدراسة الاستطلاعية 52

5.4 عينة الدراسة 53

6.4 أدوات جمع البيانات..... 54

7.4 جمع بيانات العينة الأساسية..... 75

8.4 الأساليب الإحصائية..... 76

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات والمقترحات

عنوان الموضوع **رقم الصفحة**

1.5 عرض النتائج ومناقشتها..... 77

2.5 التوصيات والمقترحات..... 90

قائمة المراجع

عنوان الموضوع **رقم الصفحة**

المراجع العربية..... 91

المراجع الأجنبية..... 95

الملاحـــــق..... 96

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية..... 114

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع والتخصص	52
2	توزيع أفراد العينة حسب النوع والتخصص	54
3	فقرات قياس الكذب قبل وبعد التعديل	55
4	فقرات مقياس التعصب الستة قبل وبعد التعديل	62
5	معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (قبل وبعد الحذف) لمقياس التعصب	63
6	معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس التعصب	65
7	قيمة ألفا المحسوبة لأبعاد التعصب	66
8	فقرات مقياس القيم جزء(المعتقدات) قبل وبعد التعديل	67
9	معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للتصنيف الذي تنتمي إليه لمقياس القيم جزء (المعتقدات)	68
10	معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للتصنيف الذي تنتمي إليه قبل وبعد الحذف لمقياس القيم جزء (السلوك)	71
11	معامل ارتباط درجة كل جزء من مقياس القيم (المعتقدات والسلوك) بالدرجة الكلية للمقياس	74
12	قيمة ألفا المحسوبة لـ تصنيفات مقياس القيم لجزئي (المعتقدات والسلوك)	75
13	اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لمقياس التعصب وأبعاده لدى أفراد العينة	77
14	اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لمقياس القيم لجزئي (المعتقدات والسلوك) لدى أفراد العينة	79
15	معاملات الارتباط بين التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات والسلوك)	81
16	معاملات الارتباط بين أبعاد التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات والسلوك)	82

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
17	معاملات الارتباط بين التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات و السلوك) لدى الذكور	83
18	معاملات الارتباط بين التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات والسلوك) لدى الإناث	84
19	معاملات الارتباط بين التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات و السلوك) بالنسبة لطلبة التخصص الأدبي	85
20	معاملات الارتباط بين التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات والسلوك) بالنسبة لطلبة التخصص العلمي	86
21	اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في التعصب ومستوى الدلالة	87
22	اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات طلبة التخصصين الأدبي والعلمي في التعصب ومستوى الدلالة .	89

الفصل الأول

مشكلـة الدراسـة وأهميتهـا

1.1- **المـدخـل**

1-2- **تحديد مشكلة الدراسـة**

1-3- **أهميـة الـدراســة**

1-4- **أهـداف الـدراســة**

1-5- **حــدود الـدراســة**

1-6- **تعريف مصطلحات الدراسـة**

1.1 - المدخل

يعتبر التعصب ظاهرة اجتماعية شديدة الخطورة يترتب عليها الكثير من الآثار السلبية التي تنعكس على أفراد المجتمع، ومن هذه الآثار التمييز، والقمع، والعدوان، والتطرف، والإرهاب، والحروب المستمرة التي تصل إلى حد الإبادة الجماعية، وهذا ما شهدته العصور الغابرة ولازلنا نشاهده في القرن الحادي والعشرين .

التعصب ينمو من خلال تطبيع الأفراد بقيم المجتمع الذي يعيشون فيه، فالتعصب نحو جماعات الأقلية أو التعصب ضدها عادة ما يتم من خلال مجموعة معقدة من الأفكار، والاتجاهات، والمعتقدات المرتبطة بقيم المجتمع (كوبوسومي، 2001). حيث تعتبر القيم من أهم العوامل التي تقود إلى تماسك المجتمع والمحافظة على أصالته ومبادئه، إلا أن الصراع القيمي في بعض المجتمعات يؤدي إلى خلق جيل مضطرب الشخصية يعاني من سوء التوافق النفسي والاجتماعي (الجوهري، 2006) .

وهكذا فإن التعصب والقيم من الظواهر النفسية الاجتماعية المعروفة بعلم النفس الاجتماعي، وهي توجد في المجتمعات كنتاج لتفاعل عمليات ونظم اجتماعية وممارسات سياسية مختلفة، فالتعصب رأي أو موقف سلبي أو غير ودي يتخذه الفرد مسبقا تجاه فئة من الناس أو تجاه الأفراد الذين يعتقد أنهم ينتمون إليها ويؤدي هذا الموقف في الغالب إلى التمييز والتحيز؛ أي معاملة الناس معاملة مختلفة حسب انتمائهم إلى فئات اجتماعية وعرقية ودينية معينه (الخوري،1974؛ كوبوسومي، 2001). وينظر للقيم على أنها عنصر مشترك يدخل في بناء الشخصية، فالشخصية تتوحد بالقيم التي ترتبط بمعنى الحياة عند الشخص وتعتبر حافزا وراء كل سلوك وفعل، وهي في الوقت نفسه عنصر منظم للعلاقات الاجتماعية بعضها مع بعض داخل البناء الاجتماعي (كمال وحلاوده، 2008) .

كان التعصب يدرس في البداية ضمن موضوع الاتجاهات في علم النفس الاجتماعي باعتباره اتجاه سالب نحو الجماعات الخارجية، إلا أنه أصبح موضوعا يدرس بحد ذاته لأهميته وخطورته، والاتجاه هو حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلاله خبرة الفرد وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابات الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة، وتشتمل الاتجاهات على ثلاثة مكونات مترابطة وهي الاعتقاد حول موضوع الاتجاه (المكون المعرفي) ، المشاعر نحو هذا الموضوع (المكون الوجداني)، الاستعدادات السلوكية نحو ذلك الموضوع (المكون السلوكي) (صفوت،2000 ؛ دكت، 2000) .

ولعل أكثر تعريفات التعصب إيجازاً هو تعريف البورت Allport 1958 الذي يرى بأن التعصب هو التفكير السيئ عن الآخرين دون وجود دلائل كافية (العيسوي، 1990). وقد يتخذ التعصب أبعادا عدة كالتعصب ضد النوع، والتعصب الديني، والتعصب الرياضي، التعصب الاجتماعي، كما إن للتعصب ثلاثة مكونات أساسية وهي المكون المعرفي ويشتمل على القالب النمطي الجامد،المكون الوجداني ويشمل على المشاعر السالبة نحو الجماعة الأخرى، المكون السلوكي يشتمل على التمييز بين الجماعة التي ينتمي إليها الفرد والجماعة الأخرى(السيد، 1996). وهناك من ربط مابين القيم والجانب الوجداني الانفعالي من التعصب لكون القيم تحمل شحنة انفعالية من ناحية انفعال الفرد إذا واجه ما يناقض قيمه (بارون وبيرن 1994 Baron and Byrne) .

ويمكن النظر للنسق القيمي على أنه الترتيب الهرمي لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد أو الجماعة ويحكم سلوكه أو سلوكهم بدون وعي من الفرد أو الجماعة، وهذا النسق المنظم يتكون لدى الفرد ويمكن التعرف عليه وقياسه وتحديده، حيث تنتظم القيم في نسق متساند بنائيا متباينا وظيفيا داخل إطار ينظمها ويشملها في تدرج خاص يتضمنه النسق القيمي للفرد كالقيم الدينية والقيم الاجتماعية والقيم القيادية والاقتصادية والجمالية والنظرية (زهران،1985في الكاشف ،2001) .

هناك دراسات عديدة حاولت ربط التعصب ببعض متغيرات الشخصية (كالانبساط، العصابية، التفتح، الطيبة، يقظة الضمير، التسلطية) وكذلك بعض المتغيرات المعرفية (كالتفكير الناقد، الجمود، عدم تحمل الغموض)، وعلى الرغم من أهمية متغيري التعصب والقيم إلا أن الدراسات التي تناولت العلاقة بينهما نادرة نسبيا، فهناك دراسة واحدة في البيئة العربية حول هذا الموضوع، وهي دراسة عبد الله (1993) التي أظهرت بأن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين التعصب الديني والثقافي وعناصر النسق القيمي (قيمة المساواة، قيمة الحرية، قيمة الغيرية، قيمة سعة الأفق، قيمة التسامح، قيمة الاستقلال الفكري)، مما يستدعي إجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع وبالأخص إن العلاقة بين متغيري التعصب والقيم قد توضح أكثر طبيعة التعصب.

فالتعصب من الظواهر الجديرة بالدراسة والتحليل والتعرف على تلك الظاهرة يساعدنا في التنبؤ بالسلوك المرتبط به، وأن مشكلة التعصب على درجة كبيرة من التعقيد مما يدفعنا إلى الاهتمام بها من الناحية التي تعوق أو تتعارض مع مقتضيات التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي (عثمان، 1993) .

1.2- تحديد مشكلة الدراسة

نظراً لأهمية كل من التعصب والقيم بشكل عام ولندرة الدراسات التي حاولت الربط بينهما فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في إطار التساؤل التالي :

ما هي طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعصب وأبعاده (التعصب الديني - التعصب الاجتماعي - التعصب الرياضي- التعصب ضد النوع) وعناصر النسق القيمي (القيم الجمالية - القيم القيادية - القيم الاجتماعية - القيم الدينية- القيم الاقتصادية - القيم النظرية) لدى عينة من طلبة جامعة بنغازي بكليتي (الآداب و الهندسة) خلال العام الجامعي 2009 - 2010 ف ؟

3.1- أهمية الدراسة

1- يعد التعصب مشكلة من بين المشكلات التي تواجه المجتمعات في الوقت الراهن، ومن ثم فإن محاولة فهم هذه المشكلة وما ينجم عنها من آثار هدامة لا يتم إلا من خلال إجراء البحوث العلمية، ومع ذلك نجد قصورا واضحا في الاهتمام بموضوع التعصب وخاصة في البيئة المحلية، حيث لم تُجر إلا دراسة واحدة عن التعصب وهي دراسة العلواني (2008) التي أظهرت انخفاض مستواه لدى طلبة الجامعة، وهذا الانخفاض يستدعي التحقق منه لاسيما وأن الدراسات تشير بشكل عام إلى ارتفاعه لدى هذه الشريحة (على سبيل المثال لا الحصر دراسة عبد الله (1993) ودراسة حسنين وآخرون (1993) .

2- تشكل دراسة النسق القيمي للأفراد أهمية خاصة، وذلك لكونها أحد العوامل الأساسية التي توجه سلوك الأفراد والتي تحدد وحدة الفكر والحكم والسلوك داخل الحياة الاجتماعية، وما يزيد من أهمية الدراسة الحالية هو محاولتها التعرف على القيم من خلال جانب (المعتقدات) وجانب (السلوك) إذ أظهرت بعض الدراسات أن هناك تبايناً في استجابات الأفراد، حيث كان ترتيب القيم مختلفاً لكل منهما، مما يجعل قياس القيم أكثر دقة، وهذا بدوره قد يحدث تبايناً في العلاقة بين التعصب والقيم حسب المعتقدات والسلوك .

3- كذلك تستمد الدرا سة الحالية أهميتها من كونها تجرى على طلبة الجامعة، ا لذين يمثلون الركيزة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، كما أن الاهتمام بدراسة الشباب وقضاياهم واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم في المجتمع أصبح من الاهتمامات الرئيسية في مختلف فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية، فالبيئة الجامعية مكان لمجتمع بشري لا يعد للحيا ة بل هو الحياة نفسها فالجامعة هي مجتمع تربوي متكامل يعكس صفات المجتمع البشري، كما أ ن دراسة هذه

الفئة من فئات المجتمع تحدد لنا الأسلوب الذي يتخذون قراراتهم بناء عليه والسلوك الذي يمكن أن يسلكوه.

4- تكمن أهمية الدراسة أيضاً فيما تتوصل إليه من نتائج يمكن أن تؤخذ في الاعتبار عندما نكون بصدد وضع برامج إرشادية وتقديمها للطلاب .

4.1 - أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما هو مستوى التعصب وأبعاده (التعصب الديني - التعصب الاجتماعي - التعصب الرياضي- التعصب للنوع) لدى عينة الدراسة ؟

2- ما هو مستوى عناصر النسق القيمي (القيمة الجمالية - القيمة القيادية - القيمة الدينية - القيمة الاجتماعية - القيمة الاقتصادية - القيمة النظرية) لجزئي المعتقدات والسلوك لدى عينة الدراسة؟

3 - هل هناك علاقة ارتباطيه بين التعصب وعناصر النسق القيمي لدى عينة الدراسة ؟

4 - هل هناك علاقة ارتباطيه بين أبعاد التعصب وعناصر النسق القيمي لدى عينة الدراسة ؟

5 - هل هناك علاقة ارتباطيه بين التعصب وعناصر النسق القيمي لدى الذكور ؟

6 - هل هناك علاقة ارتباطيه بين التعصب وعناصر النسق القيمي لدى الإناث ؟

7 - هل هناك علاقة ارتباطيه بين التعصب وعناصر النسق القيمي لدى التخصص الأدبي ؟

8 - هل هناك علاقة ارتباطيه بين التعصب وعناصر النسق القيمي لدى التخصص العلمي ؟

9 - هل هناك فروق عائدة للنوع في التعصب وأبعاده ؟

10- هل هناك فروق عائدة للتخصص في التعصب وأبعاده ؟

5.1 - حدود الدراسة

تتحدد إجراءات الدراسة الحالية ضمن عينة من طلبة جامعة بنغازي بكليتي (الآداب والهندسة) للعام الجامعي (2009- 2010) بمدينة بنغازي .

6.1 - تعريف مصطلحات الدراسة

6.1. أ - التعصب

أولاً : التعريف النظري:

عرّف عبد الله (88:1997) التعصب بشكل عام بأنه ميل انفعالي ربما يؤدي بصاحبه إلى أن يفكر ويدرك ويسلك طرقاً وأساليب تتفق مع الحكم بالتفضيل أو في الغالب عدم التفضيل لشخص أخر أو جماعة خارجية تتصل بجماعه أخرى، ويكون هذا الحكم سابق لوجود دليل منطقي مناسب أو من دون دليل وهو غير قابل للتغير بسهولة بعد توافر الدلائل المعارضة التي تشير إلى عدم صحته لأنه ينطوي على نسق من القوالب النمطية الجامدة.

ويتكون التعصب من أربعة أبعاد وهـــي :

1 - التعصب ضد النوع : يدور مضمونها حول تعصب الرجل ضد المرأة، ويتمثل في المكانة الوضيعة للمرأة وأنها لا يمكن أن ترقى إلى مستوى الرجل بأي حال من الأحوال، ورفض فكرة عمل المرأة وكذلك رفض قضية المساواة مع الرجل، وكذلك تعصب المرأة ضد الرجل، يتمثل في السعي للمساواة بالرجل، والاعتقاد بأن المرأة لا تقل شئنا عنه ويمكن أن تتفوق على الرجل في جميع مجالات العمل .

2 - التعصب الديني : يتمثل في الإيمان بأن نجاح الإنسان يتوقف على اعتناقه لدين معين دون سواه، والتعاطف مع الأفراد الذين يدينون بالدين نفسه حين يقعون في مأزق، وذلك بتقديم المساعدة لهم، والثقة والصداقة فيما بينهم والتحمس لمناصرة الدين والدفاع عنه والصدق مع أبناء نفس الدين والالتزام بأداء المشاعر الدينية في أوقاتها وفي دور العبادة والنفور من الأفراد الآخرين الذين يعتنقون دينا آخر والغيظ الشديد منهم ، والشعور بالتهديد كلما تبين أن الدين الآخر يزداد قوة، وعدم الموافقة على إقامة علاقات مع أفراد الدين الآخر، سواء في شكل علاقات صداقة أو زواج أو علاج طبي أو علاقات عمل .

3 - التعصب الاجتماعي : يدور مضمونه حول الاعتقاد بضرورة أن تقتصر التعاملات الاجتماعية مع الأفراد الذين يتماثلون معهم في المستوى المادي ويقيمون في نفس المنطقة السكنية، وأن يعرف كل شخص حدوده الاجتماعية ولا يتعداها والاعتقاد بأن هناك فروقاً بين أبناء الأغنياء والفقراء في الذكاء وسمات الشخصية، وعدم الموافقة أو الارتياح لإقامة أي نوع من أنواع العلاقات مع الأفراد الذين يتباينون معهم في المستوى المادي .

4 - التعصب الرياضي : يدور مضمونه حول الاهتمام بالنواحي الرياضية والميل لتشجيع الفرق الرياضية لنادي معين دون سواه والشعور بالانتماء له، والاعتقاد بأنه أفضل من سائر الأندية الأخرى، والشعور بالسعادة عند مشاهدة المباريات في الملعب والشعور بالحزن والضيق عند الهزيمة، وتفضيل عقد صداقات مع الأفراد الذين يشجعون النادي نفسه، والشعور بالضيق عند تحقيق الفرق المنافسة نتائج أفضل من نتائج فرق النادي المفضل والشعور بالكراهية تجاه بعض النجوم البارزين في الأندية الأخرى، وعدم القدرة على إخفاء التعبيرات الحماسية أثناء مشاهدة المباريات،التي تتمثل معظمها في الغيظ من الأداء الجيد للفريق المنافس وعدم الاقتناع بالهزيمة (مليكه ،1990 :15-16).

ثانياً : التعريف الإجرائي:

التعصب هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على كل بعد من أبعاد مقياس التعصب للشافعي (2000). وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع في مستوى التعصب، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض في مستوى التعصب .

6.1. ب ـ النسق القيمي

أولاً : التعريف النظري:

يُعرف النسق القيمي بأنّه "أحكام تفضيلية، أي اختيار وتفضيل لسلوك ما أو نشاط يشعر معه صاحبه أن له مبرراته بناء على المعايير التي تعلمها من الجماعة، وخبرها في حياته المعاشة ودرجة الإشباع لحاجاته المادية والمعنوية"(الكاشف ،2001: 469). ويتكون النسق القيمي من ستة عناصر كالأتي :

1 - القيم الجمالية : تتمثل في اهتمام الفرد بتحقيق التناسق و الانسجام الشكلي واللوني سواء أكان مرئيا أو مسموعا .

2 - القيم القيادية : تتمثل في اهتمام الفرد بالسيطرة على الآخرين وقيادتهم والتحكم فيهم .

3 - القيم الدينية : تتمثل في اهتمام الفرد بعلاقته بالله سبحانه وتعالى والسعي لاتباع التعاليم الدينية ووحدة هذا الكون .

4 - القيم الاجتماعية : تتمثل في اهتمام الفرد بالآخرين وتقديم العون والمساعدة لهم والنظر إليهم باعتبارهم غايات والسعي لخدمتهم .

5 - القيم الاقتصادية : تتمثل في اهتمام الفرد بكل ما هو نافع ومحقق للكسب المادي والنظر إلى العالم باعتباره مصدرا لزيادة الثروة وتنميتها.

6 - القيم النظرية : تتمثل في اهتمام الفرد لكشف القوانين التي تحكم الظواهر والأشياء بقصد معرفتها دون النظر إلى قيمتها المادية (الكاشف، 473:2001) .

ثانياً : التعريف الإجرائي:

النسق القيمي هو حاصل مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على كل تصنيف من تصنيفات القيم التي يحويها مقياس الكاشف (2001) المتكون من جزأين جزء (المعتقدات) وجزء (السلوك) وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع في مستوى القيم، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض في مستوى القيم .

الفصل الثاني

الإطـــــار النظري

1. 2 - التمهيد

2.2 - التعصب

1.2.2- مفهوم التعصب

2.2.2- أبعاد التعصب

3.2.2 - مكونات التعصب

4.2.2 - النظريات المفسرة للتعصب

2. 3 - النسق القيمي

1.3.2- مفهوم النسق القيمي

2.3.2- خصائص النسق القيمي

3.3.2- نظريات واطر نظرية ترتبط بالقيم

4.3.2- تصنيفات النسق القيمي

5.3.2- مصادر اكتساب القيم

6.3.2- وظائف النسق القيمي

1.2- **التمهيد**

يشتمل هذا الفصل على محورين، المحور الأول سيتم فيه عرض كل من تعريفات التعصب وأبعاده ومكونات التعصب، بالإضافة إلى النظريات المفسرة للتعصب، أما المحور الثاني من هذا الفصل يشتمل على مفهوم النسق القيمي، وخصائص النسق القيمي، وأهم التصنيفات في مجال القيم .

2.2- التعصب prejudice

1.2.2- مفهوم التعصب

ظهر مفهوم التعصب كمشكلة في علم النفس الاجتماعي في العشرينات من القرن الماضي، ومن ثم تدرج تيار البحوث ببطء خلال الثلاثينات وبداية الأربعينات، فلم يشهد تاريخ البحوث في هذا الموضوع تصاعداً فجائياً في إعداد البحوث حوله إلا بعد الحرب العالمية الثانية وذلك عندما نشر البورت (1959) All port دراسته بعنوان طبيعة التعصب (دكت، 2000 :90).

اشتق مفهوم التعصب prejudice (في أصله الأوروبي) من المصطلح اللاتيني praeijadiciam ويعني الحكم المسبق وقد مر هذا المفهوم بعدة تغيرات في معناه وتمثلت هذه التغيرات في ثلاث مراحل هي :

أ- المرحلة الأولى : ويقصد به الحكم المسبق الذي يقوم على أساس القرارات والخبرات الفعلية.

ب- المرحلة الثانية: اكتسب المفهوم في الانجليزية معنى الحكم الذي يصدر عن موضوع معين قبل القيام باختبار وفحص الحقائق المتاحة عن هذا الموضوع .

ج- المرحلة الثالثة: اكتسب المفهوم خاصية الانفعالية، سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل التي تصطحب الحكم المسبق الذي ليس له أي سند منطقي يدعمه (عبد الله، 57:1997) .

وقد عرف التعصب من الناحية اللغوية على " أنه مأخوذ من العصبية، ومعناه دعوة الرجل لنصرة عصبته والتألب* معهم على من يناوئهم ظالمين كانوا أو مظلومين، والعصبي من يعين قومه على الظلم وهو الذي يغضب لعصبته، والعصب هم الأهل والأقارب من جهة الأب والتعصب هو المحاماة والتحامل والمدافعة " (ابن منظور، 296:1981). كما عرف التعصب في قاموس لاروس الفرنسي بأنه حماسة عمياء لعقيدة أو رأي أو مشاعر جازفة نحو شيء ما(الجبالي، 2003: 462).

---

* التألب : هو الاجتماع بالقوم والترابط معهم (مدكور وشوقي،1990).

وبما أن التعصب بناء معقد، ويشمل تعريفه مشكلات متنوعة، فقد ظهر نتيجة لذلك عدد كبير من التعريفات، وعليه سيتم الإشارة إلى مجموعة من التعريفات التي أوردها أصحابها عن التعصب :

1- يعرف البورت 1958" Allport التعصب بأنه موقف ينطوي على التهيؤ الفردي أو الجماعي للتفكير والإدراك والشعور والسلوك بشكل ايجابي أو سلبي تجاه جماعة أخرى أو أي من أفرادها" (الجبالي،2003: 462) .

2- يعرف الجوهري (127:1971) "التعصب بأنه اتجاه عدائي تجاه الجماعات الأخرى ربما يكون مضمونة الحقيقي هو الخوف وقد ينطوي على مظاهر أخرى تتمثل في الاحتقار والنفور" .

3- يعرف زيور (11:1975) "التعصب بأنه حكم مسبق يتخذه صاحبه إزاء جماعة أو أحد أفرادها دون سند من الخبرة أو الواقع، ويشير التعصب - في الغالب - إلى الحكم السلبي حيال هذه الجماعة عنصرية كانت أو قومية أو دينية، وكذلك يتميز التعصب بصعوبة تعديله أو تغييره حتى في ضوء الشواهد المنافية له، كما أنه يتسم بالجمود وعدم المرونة والتعميم المطلق دون سند من الخبرة المباشرة، فالتعصب يهيئ لصاحبه الميل إلى السلوك، والتفكير والإدراك والإحساس بصورة تتفق مع موضوع تعصبه" .

4- يعرف ولمان Wolman1989 "التعصب بأنه عبارة عن اتجاه يهيئ الفرد مسبقا لتكوين وإصدار أحكام بالإيجاب أو السلب مسبقة عن جماعة أو أشياء أو أشخاص أو مفاهيم دون الاستناد على أساس منطقي أو موضوعي" (الجزار، 24:2006) .

5- تعرف دافيدوف (776:1980) "التعصب بأنه حكم مسبق ينسحب على فرد أو جماعة من الأفراد ويرتبط بمشاعر قوية (موجبة أو سالبة) ويرتبط بسلوك تمييزي ضد أو في صالح أفراد هذه الجماعة وتقوم على أساس من العضوية وليس على المميزات أو العيوب الفردية" .

6- يعرف فراج (23:1995) "التعصب بأنه حكم مسبق بالقبول أو الرفض مبني على معلومات غير موضوعية تؤدي إلى الحب أو الكراهية تصاحبه مناصرة أو معاداة لشخص أو جماعة أو رأي أو عقيدة أو موضوع ما" .

وبناء على ما تقدم يمكن القول بأن معظم تعريفات التعصب تتفق على أن التعصب يهيئ الفرد لإصدار أحكام مسبقة سواء بالسلب أو الإيجاب عن جماعة أو أشياء وهذا الحكم لا أساس له من الصحة ولا يقوم على سند منطقي .

2.2.2 - أبعاد التعصب

تظهر أشكال التعصب في العديد من المجالات العملية والمواقف الاجتماعية والنفسية منها التعصب العنصري - ويعد أكثر صور التعصب انتشاراً ويلاحظ في العديد من المجتمعات - والتعصب القومي، والتعصب ضد النوع، والتعصب الديني (زايد، 2006: 84). كما أن هناك صوراً أخرى للتعصب مثل التعصب الطبقي والتعصب الرياضي والتعصب السياسي، والتعصب الثقافي وتتضمن صور التعصب هذه مظاهر النفور والرفض والكراهية والميل للعدوان المادي والمعنوي، وفي هذا الصدد تشير الباحثة إلى أهم أبعاد التعصب التي حظيت باهتمام الباحثين كما أنها درست بكثرة وتم قياسها وهذه الأبعاد هي :

2.2.2.أ-التعصب الديني : Religious prejudice

يعرف التعصب الديني بأنه حالة من التزمت والغلو في الحماس والتمسك الشديد بعقيدة أو فكرة دينية، مما يؤدي إلى الاستخفاف بآراء ومعتقدات الآخرين، ومحاربتها والصراع ضدها وضد الأفراد الذين يحملونها، وكثيرا ما يؤدي التعصب الديني إلى شق وحدة الأمة وإنكار الحقوق الاجتماعية والسياسية للفئات الأخرى وهدم للبنى الاجتماعية (الجبالي، 2003: 472) .

حظي التعصب الديني باهتمام واضح في تراث علم النفس الاجتماعي حيث لاحظ وليم جيمس William James (1902) في كتابه "قناع الدين" أن المتدين يميل إلى أن يتخذ قناعا لكل أنواع الأفعال القاسية التي يرتكبها، وقد يصور القناع تعبيرات جميلة، لكنه في قرارة نفسه يخفى دوافع آثمة، وفى معظم الدول يستغل القادة الدين من أجل إضفاء نوع من القدسية على النظام الموجود (عبد الرؤوف، 2007).

يتمثل التعصب الديني في إيمان الإنسان بأن نجاحه في الحياة يتوقف على اعتناقه دينا معينا دون سواه والتعاطف مع الأشخاص الذين يدينون بالدين نفسه والنفور ممن يعتنقون ديناً آخر، أو الغيظ الشديد منهم وعدم الموافقة على إقامة علاقات مع أفراد الدين الآخر سواء في شكل علاقات صداقه أو زواج أو عمل أو علاقات تتصل بتقديم أو تلقي خدمات معينه (درويش،283:1999) .

ويذكر كلينبرج (1982) أن الدين قد يكون مصدراً لظهور التعصب لدى الأفراد نحو بعض الشعوب أو الطوائف، وأنه يصعب انتزاع أو تغيير الأفكار التي تنتقل من خلال الدين عبر الأجيال (زايد، 2006 :85).

ويفترض دكت (2000) بأن الدين يلعب دورا هاما في توحيد أفراد الجماعة حول قيم مشتركة وفي إقامة التمايز بين الجماعة الداخلية والجماعة الخارجية مما يسهم في التصنيفات الاجتماعية، وقد يكون الإسهام غير مباشر فالتعليم الديني قد يؤدي إلى تركيز الاهتمام على الأمور الدينية ويشجع على التقليدية، ويغرس في النفوس الشعور بالتعالي والصلاح مقارنة بغير السائرين في ركابهم وكلها عوامل ترتبط مباشرة بالتسلطية، فالشخصيات التسلطية والتي تتسم بالدجماتية تزيد من استعداد الفرد لكل من التدين والتعصب، فالدين لا يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى التعصب لكنه قد يجذب الأفراد الذين لديهم استعداد أصلي للتعصب .

والواقع أن معظم نتائج البحوث التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الدين والتعصب أظهرت وجود علاقة ارتباطيه بينهما، فقد أشارت دراسة كودي ولسون (1960) Cody Wilson وحسان (1975) Hassan وحسان وخالكي (1987) Hassan& Khalique ومارسيل و ريتشيرد (1988) Marcela & Richard إلى وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين التدين والتعصب، في حين أشارت دراسة باتسون (1969) Batson لعدم وجود علاقة ارتباطيه بين التدين والتعصب (عبد الرؤوف، 2007)

يشير الشرقاوي (1984 :17) بأن هناك أسباباً تدفع الفرد إلى التعصب والتشدد في تنفيذ أوامر ونواهي الدين، تلك الأسباب تتفاوت من الأسرة إلى المجتمع إلى جماعة الأقران إلى كافة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهناك أيضا دوافع معينة تكون بمثابة تغذية وتدعيم لمواقف الفرد المتعصب في مواجهة الآخرين وهذه الأسباب يمكن إجمالها في الأتي :

- البعد عن شرع الله فغالباً ما يجد الفرد تناقضاً بين عقيدته ودوافعه بين ضميره وبين مجتمعه، الأمر الذي يدفعه في النهاية إلى اتخاذ موقفه التعصبي باعتباره الموقف الأصوب في مواجهة ذلك الواقع المتناقض .

- عدم تمسك السلطة الحاكمة بتنفيذ أحكام الله قد يثير في البعض الشعور بالغيرة على عقيدته وديانته مما يدفعه إلى الوقوف ضد هذه السلطة الطاغية، غير الآخذة بأحكام الله وتفضيل القوانين الوضعية عليها مطالباً إياها بتنفيذ هذه الأحكام، ولو تطلب الأمر القوة .

- الأنظمة الحاكمة المتسلطة والتي تقف بالمرصاد في سبيل تحقيق الدعوة الإسلامية، واعتقال وقتل قادة الرأي والدعاة الإسلاميين .

- الانفصال بين عقائد الأفراد وبين الفكر المتمثل في مناهج التعليم المختلفة .

- التخلي عن آداب ومبادئ الإسلام، ومسايرة لروح العصر مع الافتتان بحضارة الغرب المادية ونبذ جوهر الإسلام .

- تضييق الخناق على الذين يؤمنون بالإسلام عقيدة وشريعة، وتشجيع الذين يؤمنون بالإسلام كطقوس روحانية فقط، فالعلاقة بين العبد وربه قائمة فقط في حدود العبادة داخل جدران المساجد أما دون ذلك لا دخل للأفراد فيه .

2.2.2.ب- **التعصب ضد النوع : Gender prejudice**

يدور مضمون التعصب ضد النوع في تعصب الرجل ضد المرأة والذي يتمثل في اعتقاده الجازم بمكانتها الأقل منزلة وإنها لا يمكن أن ترقى إلى مستوى الرجل بأي حال من الأحوال، وإنها كائن ضعيف وأن مكانها الطبيعي هو البيت، كما تتجلى في رفضه لمبدأ مساواة المرأة بالرجل فهي أقل ذكاء وتفكيرها سطحي ولا يمكن الثقة بها، وطاقتها الإنتاجية محدودة وقدرتها الإبداعية ضئيلة في شتى ميادين العلم والأدب واحتقار المرأة التي يقال عنها "سيدة المجتمع" ورفض فكرة عملها أو حتى تعلمها، والتشكيك في نوايا المرأة وأنها تتحين الفرصة للخيانة وأنها سبب لتعاسة أي رجل وبالتالي فالمعاملة القاسية لها هي أفضل وسيلة للتعامل معها (درويش، 1999: 284). أما تعصب المرأة ضد الرجل فإنه يتمثل في اعتقادها بأنها لا تقل شأناً عنه وأنها يمكن أن تنجح في شتى ميادين العمل ويمكن أن تتفوق عليه في أي مجال من مجالات الحياة، والاعتقاد بأن المجتمع يقدر الرجل أكثر من اللازم ويجحد المرأة حقها، ولا يعطيها الفرصة لتأخذ مكانتها في مراكز السلطة، فهي لا تحتاج إليه وإن الوقت قد جاء لكي يعرف الرجل حدوده ولا يتعداها، فالمرأة يمكن أن تعيش بلا زواج حتى لو تأثرت كرامتها، والاعتقاد بأن الرجل سبب تعاسة أي امرأة، وأن جميع الرجال ماكرون وغدارون وأن الخيانة في دمهم بدرجة يصعب التخلص منها لذا يجب ألا تأمن المرأة للرجل (عبد الله ،1997: 225) .

ويرى زايد (2006: 85) على الرغم من أن عدد الإناث يمثل اليوم غالبية ملحوظة من عدد سكان العالم، إلا أنهن يعاملن معاملة الأقليات في كثير من الثقافات فهن محرومات من تولي بعض المناصب السياسية، وكذلك ليس لديهن فرصة للنمو الاقتصادي الكبير، نتيجة تبعيتهن للرجل في معظم الأحيان، كما أنهن يتعرضن للحرمان من فرص ووظائف معينة في الدولة.

يرى الجبالي (2003: 472) بأن التعصب ضد النوع هو أحد أشكال التعصب المهمة في الوقت الحاضر، وأن ثمة ما يشبه الإجماع على الخصال التي تبدو مميزة من القوالب النمطية التي تنطوي على مختلف أشكال التمييز ضد المرأه، فالرجال يتسمون بالكفاءة والاستقلال بينما تتسم المرأه بالتعاطف، كما أن هناك العديد من الخصال الشخصية التي تمثل قيمة ترتبط بالرجل أكثر من المرأة وربما يكون الوضع أكثر حده في المجتمعات الشرقية حيث مازال العديد من أبناء أقطاره ينظرون إلى المرأة على أنها أقل قيمة من الرجل ويضعونها في مرتبة أقل على الرغم من توليها مناصب

مهمة سواء في الوزارات أو الجامعات، ومما هو جدير بالذكر أن هناك (جمعيات لتحرير المرأه) غايتها تخليص المرأة من ظلم المجتمع، وعلى الوجه الآخر بدأت تتكاثر (جمعيات تحرير الرجل) في أمريكا وأوروبا غايتها تخليص الرجل من المرأة وطغيانها .

2.2.2.ج- التعصب الرياضي : Sport prejudice

يدور مضمون هذا التعصب حول الاهتمام الشديد بالنواحي الرياضية، والميل لتشجيع الفرق الرياضية لناد معين دون سواه، والشعور بالانتماء لهذا النادي، والاعتقاد بأنه أفضل من سائر الأندية الأخرى، وأن لاعبيه ذوو مهارات فنية تفوق الموجودة لدى لاعبي الأندية الأخرى، والشعور بالضيق والتوتر الشديد قبل بدء المباريات، وتفضيل عقد صداقات مع الأفراد المشجعين لنفس النادي، والشعور بالنفور أو الكراهية للنجوم البارزين في الفرق الأخرى، وقد تصل حدة التعصب بين بعض مشجعي هذه الأندية في حدوث حالات وفاة كثيرة وإصابات وتخريب (درويش،1999 :283).

كما أشار الشرقاوي (1984 :162-165) إلى أن هناك عدة دوافع و اشباعات تميز الفرد المتعصب رياضياً ويمكن إجمالها في فئتين :

أولا: الاشباعات النفسية وتتضمن :

- تفريغ الشحنات الانفعالية : فمن ضمن المشاهدات التي تم رصدها لسلوك المتعصبين أن البعض في لحظات تفوق فريق الانتماء يقوم باحتضان وتقبيل الآخر الذي يجلس بجانبه دون أن تكون هناك معرفة مسبقة قبل المباراة، وهذا يعنى أن موقف التفوق على الآخر قد يثير لدى الفرد المتعصب عدة مشاعر انفعالية منها (الفرح- السرور- الحماس- الفخر لجماعته) أما في حالات ضعف فريق الانتماء أو هزيمته، فنجد عدة مشاعر انفعالية منافية تماماً لمواقف التفوق، وعادة نجد مشاعر الغضب تتجلى في السب والشتم والتأفف والضجر ورفض الحديث مع أي فرد بالإضافة إلى تعبيرات الوجه التي تنم عن الغضب والانفعال، وهناك أيضا انفعال الحزن، فنجد أحد ألأفراد المتعصبين حبيس المنزل ولا يغادره لعدة أيام بعد هزيمة فريقه على يد الفريق الآخر المنافس له، أوقد يغمى عليه بعد الهدف الأول، ونجد آخر يمتنع عن الطعام كمداً وحزناً على هزيمة فريقه

- الرغبة في إيذاء الآخر وتدميره : قد تأخذ أشكال منها السلوك اللفظي القائم على توجيه الألفاظ البذيئة والهتافات ذات الصيغة العدائية والتهكم والسخرية والإقلال من الشأن والتجريح ضد

الآخـر المنافس.

- توجيه العدوان إلى جماعة الانتماء : لا يقف الأمـر عنـد توجيـه العدوان ضـد الآخـر المنافس لجماعـة الانتماء، بل قـد يصل إلـى توجيـه العـدوان اللفظـي ضـد جماعـة الانتماء التي أخفقت فـي تحقيق أهدافه.

- الرغبة في تأكيد الذات : من ضمن دوافع المتعصب رغبته فـي تأكيـد ذاتـه وذات جماعتـه التـي ينتمـي إليهـا، بوصفـه متوحـداً بهـا، ودائماً يسعـى إلـى الدفـاع عـن مصلحـة فريقـه وكأنما يـدافـع عن مصلحته الخاصة، فقد يتشاجـر مـع مشجـع مـن فريـق آخـر لأنـه نـدد بفريقه بعـد هزيمته في إحدى المباريات، ويقدم المبررات التي ترجع ضعف فريقه إلى أسبـاب وعوامل خارجية لا تتصل بقوة وكفاءة الآخر وهى فـي الحقيقـة وسيلة للدفاع عـن الذات .

ثانيا: الإشباعات الاجتماعية

تشتمل على حاجة الفرد للانتماء لجماعة قوية يعبر من خلالها عن أهدافه ورغبته في رفع المسؤولية الفردية عن نفسه تحت شعار المسؤولية الجماعية وكذلك رغبته في المصاحبة مع آخرين يشتركون في نفس الانتماء والهدف تقريباً .

2.2.2..د- التعصب الاجتماعي : Social prejudice

يـشيـر درويـش (1999 :283) بـأن التعصـب الاجتماعـي هـو الـذي يتـحـدد فـي الاعـتقـاد بضـرورة أن تقتصـر التعـامـلات الاجتماعيـة علـى الأفراد المماثلين في المستـوى المادي أو الاجتماعي أو المقيميـن فـي المنطقـة السكنية نفسهـا، وإقامة علاقات الصداقة أو الزواج معهم، والاقتناع بضرورة أن يعرف كل شخص حدوده الطبقية ولا يتعداها، والاعتقـاد بأن هنـاك فروق بيـن الأغنيـاء والفقـراء في الذكاء وفـى سمات الشخصية، وبالتالي يتحقق اتجاه المفاضلة بينهم على أسس طبقية جامدة .

وأشار الجبالي (2003: 471) بأن التعصب الاجتماعي يقوم بين الأغنياء والفقراء والرؤساء و المرؤوسين وأصحاب العمل والعمال وبين البدو والحضر .

ترى الباحثة بأن التعصب الاجتماعي قد يتمثل في الانتساب أو الانتماء للقبائل، كما يحدث في كثير من المجتمعات العربية عموماً ومجتمعنا الليبي خصوصاً، فكل من ينتمي إلى القبيلة ويقر بنظامها وعاداتها عليه أن يعطي الولاء لقبيلته وينصر ابن القبيلة في الحق والباطل ظالما أو مظلوماً، وكم

نرى من نزاعات بين بعض القبائل ويسقط بسببها ضحايا وقتلى لا ذنب لهم، وهناك الكثير من القبائل التي لا تقبل التعامل أو الزواج من بعض القبائل الأخرى بسبب نزاعات وخلافات قديمة .

3.2.2 - مكونات التعصب

يعتبر النموذج الثلاثي موضع اتفاق واسع بين الباحثين، ويبدوا أن سبب الاتفاق عليه هو أنه يربط بين عدة مفاهيم نفسيه - اجتماعية هامة في مفهوم واحد واسع للتعصب، وعليه يمكن القول إجمالاً أن هناك ثلاث مكونات أساسيه للتعصب وهى (المكون المعرفي، المكون الانفعالي، المكون السلوكي) وفيما يلي عرض لهذه المكونات :

3.2.2.أ- المكون المعرفي (القوالب النمطية الجامدة)

يتكون المكون المعرفي من المدركات والمعتقدات التي كونها الفرد عن الجماعات الأخرى بما في ذلك الأفكار الشائعة سلبية كانت أم إيجابية عن أفراد هذه الجماعات، وسواء أكانت هذه الأفكار تتناول ما يتصف به أفراد هذه الجماعات من صفات أم تتناول المؤسسات التي تكونها هذه الجماعات (عبد الرؤوف، 2007: 60).

فالمكون المعرفي للتعصب مبني على أفكار ومعلومات محرفة وغير موضوعية، ولا أساس لها من الصحة، إضافة إلى أن التعصب حكم مسبق قبل التعرف أو التعامل أو التفاعل مع موضوعات الكراهية (فراج، 1995: 21). فقد يتبنى الفرد المتعصب نحو موضوع ما رأياً أو تفسيراً به تعصبه و يستخدمه كحجة ضد من يناهضون اتجاهه وبهذا يأخذ المتعصب صورة القالب النمطي الجامد (أبو النيل،1978: 451). وعرف هيلجارد 1977 Hilgard القالب النمطي الجامد بأنه معتقد أو تصور عن جماعة معينة يتم في ضوئه وصف وتصنيف الأفراد المنتمين لهذه الجماعة، بناءً على مجموعة من الخصائص المميزة لها، ورغم أن هذه الظواهر يمكن أن تنطوي على بعض الحقائق إلا أنها تتسم بالتعميم الزائد أو التبسيط المبالغ فيه (عبد الرؤوف،2007: 44) .

يرى فرانزوى (1996) Franzoi أن القوالب النمطية تمارس تأثيرات قوية على تفكيرنا فيما يتعلق بالآخرين، إذ تؤدي إلى تحيزات في معالجة معارفنا الاجتماعية بخصوص الجماعات الأخرى من خلال عملية الانتباه الانتقائي للمعلومات التي تتفق مع القالب النمطي وتجاهل تلك التي تناقضها، من خلال هذه العملية فإن القالب النمطي يقاوم التغير(الجزار، 2006: 25). فإذا حصل الناس على مجموعه من الحقائق ولو ضئيلة فإنهم يندفعون إلى تكوين تعميمات كبيرة وعن طريق هذه

التعميمات تمكن الأفكار النمطية الأفراد من التنبؤ بصور(صحيحة أو خاطئة) بكيفية تصرف أعضاء جماعة خارجية إزاء موقف (زايد, 128:2006) .

3.2.2.ب- المكون الانفعالي (التقويمي)

هو أحد المظاهر الجوهرية للتعصب، فهو بمثابة البطانة الوجدانية التي تغلف (المكون المعرفي والمكون السلوكي) و يستدل على المكون الانفعالي للتعصب من خلال مشاعر الفرد نحو موضوع ما ومن إقباله عليه أو من نفوره منه أو حبه أو كرهه له (عبد الله،1997 :66). وعليه يمكن القول بأن التعصب يرتبط بالقيم من ناحية المكون الانفعالي وذلك لكون القيم دائما تحمل الشحنة الانفعالية المتمثلة في مشاعر الفرد أو الجماعة نحو موضوع ما .

يتسم المكون الانفعالي للتعصب بوجود عاطفة موجبة أو سالبة ويتأثر هذا المكون بدرجة كبيرة بالتعزيز والتكرار التي كونها الفرد ضد الجماعة الخارجية، حيث يمثل هذا المكون الجانب النزوعي الذي يحمل مشاعر الفرد وانفعالاته نحو هذه الجماعات(كوبوسومي،2001 : 160). فالمكون الانفعالي يظهر لدى الفرد من خلال التفضيل أو عدم التفضيل لجماعة ما أو فرد ما، كما يشتمل هذا المكون على مشاعر النفور والتعالي التي يحملها الفرد إلى من هم أقل منه (عبد الباقي،1999 :109). فالأفراد المتعصبون يحملون مشاعر الكراهية والعدوان نحو الآخرين لمجرد انتمائهم إلى جماعات أخرى، وهذه المشاعر مبنية على تعميمات خاطئة وغير ثابتة يتم الإحساس بها أو التعبير عنها، وربما توجه مباشرة ضد المجموعة ككل أو إزاء فرد بعينه لكونه ينتمي لهذه الجماعة، كما أن الفرد المتعصب يشعر بأن الآخرين أقل منه في شئ ما بدرجة أنهم لا يستطيعون أن يرقوا إلى مستواه فيها (عبد الرحمن،1998 :326) .

3.2.2.ج- المكون السلوكي (النزوعي)

المكون السلوكي هو المظهر الصريح للتعبير عما يوجد لدى الفرد من قوالب نمطية جامدة ومشاعر انفعالية عن بعض الأفراد أو الجماعات الخارجية، كما أن هذا المكون يمثل الجانب النزوعي الذي يعكس مدى تقبل فرد معين ورفض فرد آخر، فقط على أساس عضوية كل منهما لجماعة معينة (درويش، 1999).

كما يتضح المكون السلوكي في الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه، فإذا كانت لدى الفرد معتقدات سالبة عن أعضاء جماعة من الجماعات فإنه بالتالي إما أن يتحاشى اللقاء بهم أو يوجه إليهم العقاب بأي صورة من الصور إذا كان في مقدوره ذلك (أبو النيل، 1978: 45). فإن أي اتجاه سلبي يميل بطريقة ما وفي مكان ما إلى التعبير عن نفسه في صورة سلوك، والقليل من الناس يمكنهم إخفاء ذلك بصورة فعل عدائي (دكت، 2000) .

افترض البورت 1954 خمس درجات للسلوك تتزايد في شدة تعبيرها سلوكياً عن التعصب وهي :

أ- الامتناع عن التعبير اللفظي خارج حدود الجماعة الداخلية : وهي أدنى درجة من التعصب، حيث لا يوجه الفرد خلالها أذى للجماعات الخارجية بشكل صريح، وإنما يميل الأفراد الذين توجد لديهم بعض أشكال التعصب إلى الحديث عن هذه الجماعات مع بعض الأصدقاء المقربين أو الأفراد الآخرين ممن ينتمون إلى جماعتهم مما يتيح لهم التعبير عن مشاعر الكراهية بحرية.

ب- سلوك التجنب : إذا كان التعصب أكثر حده فإنه يؤدي بصاحبه إلى اتخاذ بعض الخطوات لتجنب أعضاء الجماعات الخارجية موضع الكراهية، وأن الفرد المتعصب لا يوجه أي أذى مباشر للجماعة الخارجية، ولكنه يأخذ على عاتقه عبء التكيف والانسحاب بنفسه من مواقف التفاعل مع أعضاء هذه الجماعة.

ج - التمييز : يحدث التمييز عن طريق استثناء الجماعات الخارجية من الحقوق الاجتماعية حيث يسعى الفرد المتعصب إلى منع أعضاء الجماعات الخارجية من الحصول على التسهيلات والامتيازات التي يتمتع بها هو والآخرون من أعضاء جماعته (عبد الله،1997 :76). وينقسم التمييز عموماً إلى أربع فئات رئيسية : التمييز في العلاقات الاقتصادية، التمييز في المعاملات والحقوق القانونية، التمييز في الأمور السياسية، التمييز في العلاقات الاجتماعية (الجوهري،1971) .

د- العنف والعدوان الجسمي : تؤدي الكراهية بين الجماعات في ظل حالات الانفعال العميق إلى بلوغ مستوى العنف الذي يتمثل في العدوان الجسمي على أعضاء الجماعة الخارجة موضع الكراهية .

هـ - الإبادة (الإفناء) : وهذه هي المرحلة النهائية للعداوة والكراهية بين الجماعات وتشمل الإبادة الجماعية أو الإعدام دون محاكمة قانونية، أو أي شكل من أشكال العنف الجماعي كما يحدث في كثير من بلدان العالم (عبد الله، 1997 : 78).

وبناء على ما سبق فإن هذه المكونات الثلاثة ليست مستقلة عن بعضها البعض، بل إنها تشكل وحدة كلية لمفهوم التعصب، فهي وإن كانت تتميز عن بعضها من حيث طبيعتها إلا أنها مترابطة وتتسم بالاتساع والتكامل.

4.2.2 - النظريات المفسرة للتعصب

ركزت نظريات عديدة على العمليات الشائعة التي تكون الاستعداد للتعصب وهي بذلك تنظر للتعصب أو على الأقل الاستعداد للتعصب باعتباره ظاهرة إنسانية عامة ومنتشرة، وفيما يلي عرض

لهذه النظريات :

1.4.2.2- النظريـات الدينـاميـة

1.4.2.2.أ - نظرية التحليل النفسي

يرى علماء التحليل النفسي أن التعصب يـؤدي وظيفـة نفسية خاصـة تتلخص فـي التنفيس عما يتفاعل في النفس من توتر وكراهية وعدوان مكبوت في ضوء بعض الميكانزمات مثل (الإسقـاط، الإزاحة، الإبدال، التبرير) دفاعاً عن الذات وعمن تحب (فهمي والقطان، 1985) .

اعتقد فرويد أن التعصـب داله علـى المـيول البشـرية للإسقـاط، ويقصـد بــه الميل الموجود لدينا جميعاً إلـى أن نسقـط اندفاعاتنـا غير المرغوب فيهـا على الآخرين، حيث يساعدنـا ذلـك علـى أن نـرى الآخـرين يفعلـون الأشيـاء التي نخـاف أن ننسبهـا إلـى أنفسنـا وهـذا الميكانـزم "الإسقاط" يسمح - في رأي فرويد - للشخص أن يقتل ويفسق، أو يفعل أفـعالاً مشينة لاعتقاده أن الأشخاص الآخرين هم الذين بدؤوا بذلك (الجبالي،2003 :487) .

1.4.2.2.ب - نظرية الشخصية التسلطية

ظهـرت هذه النظرية أثناء الحرب العالمية الثـانية عام (1950) على يـد أدوارنو وزمـلائه كجـزء مـن اهتمامهـم بدراسة ظـاهـرة التعصب العنصري الـذي يتمثل فـي أيدلوجيـة الفاشية التي تقوم علـى تمجيـد القـوة، والحـث علـى العـدوان ومحـق الضعفاء ومعاداة الساميـة، ورفـض كافـة المعتقـدات التـي تختـلف عـن توجهـات وأيدلوجيـة الفاشـية (عيد،2005 :79) .

ويشير عثمان (1993 :38) بأن الشخصيـة التسلطـية تساهـم في تكويـن التعصب نحـو جماعـات خارجـية، كمـا أن صرامتـه كثيـراً مـا تجعلـه متعصبـاً تجـاه موضـوعـات متعـددة، وأن الشخـص التسلطـي شخص لديـه أنمـاط السيـادة والطاعـة والمراكـز التفاضلية، وأن هذه السمات جعلته فـي النهاية يتجه إلى خلق اتجاهات صارمة في تفاعله مع الآخرين .

وقد قام بدراسة التسلطية عدد من الباحثين منهم فروم (Fromm) و ماسلو (Maslow) و سـانفـورد (Sanford) و فـرنكـل - بـرونزويـك (Frenkel – Brunswik) و أدورنـو وزمـلاؤه (Adorno etal) وغيرهم ، وقد حاول هؤلاء الباحثون قياس سمات الشخصية التسلطية، ووضعوا لذلك عدة مقاييس ولعل أشهر هذه المقاييس هو مقياس (F) الذي وضعه أدورنو وزملاؤه (موسى،1991 : 12). وتعد التسلطية نمطاً افتراضياً من أنماط الشخصية تعتمد على الشدة وكبت العداء الموجه إلى أحد الوالدين أو صورة من صور السلطة الأخرى (البحيري، 1989 : 249).

وقد تمكن أدورنو وزملاؤه من تحديد مفهوم التسلطية ومكوناتها النفسية باستخدام قوائم الشخصية والاختبارات الإسقاطية ، والتعرف على أهم سمات الشخصية التسلطية التي وجد أنها تتميز بدرجة عالية من التعصب الاجتماعي من ناحية، وشخصية جامدة دفاعية تتصف بملامح عصابية بارزة وبمشاعر القلق وافتقاد الأمن من ناحية أخرى (فلوجل، 1976) .

ويمكن النظر إلى نظرية أدورنو بأنها تربط بين أجزاء ظاهرة ذات أربعة مستويات متباينة، فالتنشئة الصارمة والعقابية تتسبب في صراع دائم داخل الفرد ، وفي ازدراء وعداء ضد سلطة الوالدين ، وباتساع موقفه من السلطة بصورة عامة يتم كبت وإزاحة الخوف والحاجة إلى الاستسلام للسلطة، وتظهر هذه الديناميات النفسية على شكل أعراض من تسع سمات متلازمة الظهور ، وهذه السمات هي التي تكون الشخصية التسلطية، وتنعكس هذه السمات في صورة معتقدات اجتماعية واتجاهات وسلوكيات، و تلاحظ هذه السمات من خلال فقرات مقياس (F) (دكت، 2000). ويمكن تحديد سمات الشخصية التسلطية من خلال الآتي :

1- التقليدية : التمسك الجامد بالقيم التقليدية .

2- الخضوع التسلطي : يتبنى اتجاه الخضوع التام نحو السلطة التي تمثل المعايير الأخلاقية، والمحافظة داخل الجماعة، أي كل خضوع غير قائم على التفكير والتمعن .

3- العدوان التسلطي : الميل إلى مراقبة الآخرين، وتوجيه الاتهامات، ورفض المخالفين، والعدوانية ضد الآخرين .

4- معارضة التأمل والإبداع : معارضة كل ما هو ذاتي أو وليد الخيال والتقليل من قدرات العقل.

5- التطير والنمطية : الاعتقاد أن أقدار الناس تحددها قوى خارجية لا قدرة للإنسان في التدخل فيها، والتمسك بأفكار معينة في اتجاهات معينة .

6- القوة والخشونة : الانشغال بأمور السيطرة، والخضوع، والقوة، التبعية ، وهذه الأمور مكملة لصفة العدوان التسلطي لديه.

7- التدميرية و التشكيكية : العداوة المعممة ، والإحساس الدائم بالشك والقلق، وعدم الأمن، والرغبة في إهانة وسحق كل مصدر يسبب له الخوف والقلق .

8- الإسقاط : الاستعداد للاعتقاد أن ما يجري في العالم هو الشرور والآثام ، وبذلك يقوم بإسقاط الشحنات الانفعالية اللاشعورية على الموضوعات الخارجية ، فهو يحمل مسؤولية الأحداث الخارجية التي تقع في العالم، أو تقع عليه وعلى الآخرين .

9- الاهتمام المبالغ فيه بأخبار الجنس والنساء (القحطاني،2007: 32-33) .

فالنمط التسلطي يرتبط بالتنشئة الاجتماعية، فالفرد الذي توجد لديه أنماط السيادة والطاعة والمراكز التفاضلية، يؤدي به في النهاية إلى خلق الاتجاهات الصارمة نحو التفاعل مع الآخرين، وأن

قيم الشخصية المتسلطة تساعد الفرد على تكوين التعصب نحو الجماعات الخارجية، كما أن صرامته وعدم مرونته كثيراً ما تجعله متعصبا نحو موضوع معين (عثمان،1993: 38). ويتميز صاحب الشخصية التسلطية بعدم الاستقرار الوجداني لشعوره بعدم الأمان، والقلق والتوتر الناتج عما يتعرض له من إحباط، مما يؤدي به إلى البحث عن كبش فداء ليحمله مسؤولية فشله ويوجه له عدوانه، وفي هذا الصدد يقول كرتش و كرتشفيلد Krech - Grutchfield إن التعصب لا يوجد إلا بين الشخصيات التي تعاني من السادية والكراهية التي توجد في النفوس المليئة بالانفعال ومشاعر العدوان والإحباط (إسماعيل،1984 :76) .

2.2.4.1.ج - نظرية إزاحة الإحباط - العدوان

تفترض هذه النظرية بأن الإحباط غالباً ما يثير العدوان وعندما يكون سبب الإحباط مهدداً أو غامضاً وغير محدد فإننا على الأرجح نعيد توجيه عدواننا وجهة جديدة نحو موضوع بديل يكون بمثابة كبش فداء نصب عليه عدواننا في شكل تعصب (الجزار،2006:44) .

يرى دكت (2000) بأن العدوان الذي لا يمكن التعبير عنه ضد مصدر الإحباط يتم كفه أو منعه وإزاحته على بديل ملائم، وبما أن الحياة الاجتماعية تضم عدداً من الإحباطات للحاجات الأساسية فإنه يترتب على ذلك إزاحة الإحباطات المتراكمة وما يرتبط بها من مشاعر العدائية إلى الأقليات والجماعات الخارجية. يشير عبد الله (1997) بأن إزاحة العدوان من المصدر الأصلي للإحباط إلى أعضاء الجماعات الخارجية تحدث حينما لا يستطيع الفرد الهجوم على مصدر الإحباط أو الإزعاج بسبب الخوف منه أو عدم وجوده في متناوله، وفي ظل هذه الظروف يبدأ الفرد بالبحث عن "كبش الفداء" ليوجه إليه اللوم على الصعوبات التي يواجهها، ويعتبره السبب في حدوثها وبالتالي يستطيع الهجوم عليه، وكبش الفداء هو بمثابة بديل يوجه إليه الأفراد سلوكهم العدائي .

يرى عثمان (1993) بأن الفشل الذي قد يعانيه الفرد يسبب درجة من الإحباط، كما أن المواقف المحبطة غالباً ما تؤدي بالفرد إلى أن يكون عدوانياً ويكون قادراً على التعبير عن ذلك العدوان ولكنه لا يستطيع تنفيس هذا العدوان على أفراد الجماعة التي ينتمي إليها وبالتالي يقوم بعملية الإزاحة نحو جماعة أخرى، وعملية الإبدال التي يمارسها الفرد المتعصب هو ميل لا شعوري، وهكذا فإن الفرد يمارس التعصب نحو الآخرين دون أن يدري .

2.4.2.2- نظريات الصراع بين الجماعات

تركز هذه النظريات جل اهتمامها على معرفة كيف ومتى ينشأ التعصب في مجتمع معين أو ثقافة معينة أو جماعة معينة، نتيجة أشكال الصراع المختلفة التي تنتج من تفاعل الجماعات ككل، وينصب الاهتمام فيها على الجماعات ككل وليس على الأفراد، أي ليس على الأفراد بوصفهم أفراداً

ولكن بوصفهم أعضاء في جماعات لها كيان خاص وهذه الفئة من النظريات تؤكد أهمية عوامل البيئة الثقافية، وتعرف أحياناً بنظرية مجاراة معايير الجماعة (الجبالي،2003: 479) . وهناك أطر نظرية فرعية عديدة قدمت تفسيرات متباينة لنشأة التعصب تدور جميعها حول أهمية الصراع بين الجماعات بشكل أو بآخر وأهم هذه الأطر هي :

2.4.2.2.أ - نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات

تفترض هذه النظرية أن الصراع القائم بين الجماعات على المصالح (الموارد المادية الطبيعية) من شأنه أن يثير التعصب بين الجماعات بطرق متبادلة فيما بينها (الجزار، 58:2006). فإذا حدث أن جماعتين هددت كل منهما الأخرى، بصورة واقعية فحينئذ يمثل التهديد أقوى سبب سيكولوجي لنشأة التعصب لدى الأفراد، على أساس درجة التهديد، بمعنى أن الأفراد الأكثر عرضة للتهديد يكونون أكثر عرضة لنشأة التعصب لديهم (الجبالي، 2003 :479) .

ويعتبر شريف (1966) Sherif من أبرز أنصار نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات مثله مثل كامبل Campbell فكل منهم مهتم بدحض فكرة أن التعصب مشكلة تتعلق بالأفراد، فالتعصب من وجهة نظر شريف أساسه صراعات المصالح بين الجماعات (معوض، 2003). فالفرد يتعصب ضد أي جماعة أخرى إذا ما دخلت الجماعة التي ينتمي إليها في تنافس اقتصادي، حيث يري جيرجين Gergen أن الصراع الذي يقوم بين الجماعات على أساس اقتصادي لا يعد بالضرورة حالة من حالات التعصب، لأن التعصب يمكن أن ينشأ نتيجة للصراع الواقعي بين الجماعات في النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية (عبد الله،1997 :122) .

يرى كل من بيليج 1976 Billig و ريتشر 1980 Reicher أن التعصب قد ينبع من معتقدات سياسية أو أيديولوجية تسعى لإحداث انقسامات اجتماعية بين طبقات المجتمع وفئاته وهي جزء من استراتيجيه سياسية تؤدي إلى التوتر في العلاقات بين الجماعات، فعندما تتسابق الجماعات وتتنافس على بعض الموارد النادرة تصدر اتجاهات سلبية ومتحيزة، ولا يختفي التعصب نهائياً عند تعاون الجماعات فيما بينها، ويقوم هذا النموذج على افتراض أنه حينما يحدث صراع وتنافس بين جماعتين من الجماعات نتيجة أي عوامل خارجية، فإن هاتين الجماعتين تهدد كل منهما الأخرى، إلى أن تتكون مشاعر عدائية بينهما، وهو ما يؤدى إلى حدوث تقويمات سلبية متبادلة، وبناء على ذلك قد يحدث التعصب نتيجة الصراع القائم بين الجماعات سواء لأسباب اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية (درويش،1999 :293) .

2.4.2.2.ب - نظرية الحرمان النسبي

يعـرف جـور 1970 الحـرمـان النسبـي بـأنـه الـتعـارض بيـن تـوقعـات الأفـراد عـن الأشياء، وشروط الحياة التي يعتقدون أنهم يستحقونها وبين قدرات بيئتهم الاجتماعيـة، أو التفـاوت السلبي بين التوقـع والواقع الـذي يـؤدى إلى سيطرة مـا يمكن تسميته بالموقف الإحباطي على عدد كبير من الأفراد في المجتمع، وهو موقف يـواجه فيه الأفراد عوائـق ماديـة أو نفسيـة تحول دون حصولهم علـى قيـم معينة أو احتفاظهـم بها مـع وعيهم بالقوى الكاملة خلف التدخل والإعاقة، الأمـر الـذي يدفعـهم إلى اللجـوء للعنف لتجاوز هذا الموقف (الجزار، 2006 :60) .

فالحرمان النسبي يظهر عندما يدرك الناس اختلافاً بين مستوى الحياة التي يعيشونها الآن والمستوى الذي يعتقدون أن من حقهم الاستمتاع به وأن سبب السخط الاجتماعي والتعصب يكمن في الفرق الشاسع بين ما يحصل عليه الفرد وبين توقعاته أي وجود فجوة بين التوقعات والانجازات (معوض ،2003) . وبهذا فان الحرمان النسبي ينشأ من إدراك التعارض بيـن مـا يمتلكـه الفرد ومـا يعتقد أنـه يستحـقه، وتلعب عمليات المقارنـة دوراً بـارزاً فـي هـذا الصـدد، فـالفرد يـدرك هـذا التناقـض مـن خـلال المقـارنـة مـع الجماعـات الأخـرى، وعنـدمـا يـدرك أعضاء جماعـة ما أنهـم يعـانـون الحرمان نسبيا بالمقارنة مع الجماعات الأخرى فإنهـم يعبـرون عـن استيائهـم وسخطهـم فـي شكـل عداء ضد هـذه الجماعات موضع المقارنـة (الجزار، 2006: 61) .

واستناداً إلى ما سبق فإن الحرمان النسبي يؤدي إلـى الخصومـة بين الجماعـات حيـث يشعـر الأفراد بالـرغبة فـي تحقيق مـوضوع مـعين لا يتوفـر لـديهم، لـكنه يـتوفـر لدى جمـاعـات أخرى تمـتلكـه ويشعـرون بـأن فـي مقـدورهـم تـحقيقـه، فهم اقدر من الآخرون إلا أن الظروف لا تساعدهم (الجبالي ، 2003 :479) .

2.4.2.2.ج - التهديد الجماعي في مقابل الاهتمام الفردي

تـرى هـذه النـظريـة أن الميكـانزم الأسـاسـي للصـراع بـيـن الجماعات هـو اعتقاد أعضـاء إحدى الـجمـاعـات أن حـياتـهـا مهـدده، أو مستـهـدفـه مـن قبـل جـمـاعـات أخـرى ،كمـا أن كـل جماعـة تعتـقـد أن مصلحتهـا ترتبـط ارتباطـاً عكسيـاً بمصلحـة الجمـاعـة الأخـرى، وتـقتصـر عليهـا دون غيـرهـا، ففـي هـذه الحـالـة سيعـمـد أفـراد كـل مـن الجمـاعتين إلـى حمـايـة مصـالحهـا وضمانها وزيادة فـرص تحقيقهـا ضد مصلحة ومكاسب الـفئـة الأخـرى، وبعبـارة أخـرى ستعـمد كـل فئـة علـى التقـلـيل مـن فـرص الـفئـة الثـانيـة مـن تحقيـق مكاسـب علـى حسـاب الفئة الأخـرى (ولـي و محمد، 2004 : 269).

يرى البورت إن التهديد الجماعي ككل وليس للفرد الواحد، وإن ما يحكم هذه العملية هو الشعور الجماعي لا الذاتي بالكراهية والاستياء، بصرف النظر عن السبب المحدد لذلك، لهذا أكد بيتجرو

Pettigrew أهمية هذا الشعور الجماعي بالكراهية، فالتعصب يتمثل بشكل رئيسي في مجموعة من الاتجاهات الجماعية الخاصة بالكيفية التي تحكم أسلوب التفاعل بين أفراد الجماعات في المجتمع، وليس الكيفية التي تسير بها حياة الفرد ومشاعره الخاصة (عبد الله، 1997 : 118).

2.4.2.2.د - نظرية الصراع بين الريف والحضر

يشير البورت (1996) بأن هذه النظرية تقوم على افتراض أن أشكال التعصب المختلفة تنتج من الخوف التقليدي والعداوة المتبادلة بين أبناء الريف والحضر، بناء على ما لدى كل منهما من توقعات عن الآخر وبما يمكن أن يسببه ذلك من أضرار لكل منهما، كما أن انتقال الأفراد من الحياة الريفية إلى الحياة الحضرية يصحبه كثير من الخوف والقلق، فحياة الحضر أكثر تعقيداً من حياة الريف بما تحتويه من ضرورة التكيف للمخترعات، ولأنماط السلوك الكثيرة والمعقدة، وبما تتطلبه من جهود مختلفة، ومنافسة للوصول إلى مستوى مناسب من الحياة، وفيها خوف من أن لا يستطيع الفرد الوصول إلى المستوى الذي تتطلبه الحياة الحضرية أو من الفشل في الوصول إليه، فالتشكيك والتهديد والحذر أهم مميزات الحياة الحضرية على وجه التحديد، لذلك فهي من الأسباب التي تؤدي إلى نشأة بعض أشكال التعصب في فترات زمنية معينة (عبد الله، 1997: 122) .

3.4.2.2- النظريات المعرفية

يستند هذا التوجه إلى الكيفية التي يمكن أن تسهم بها العمليات المعرفية في نشأة التعصب إذ يفترض أن التعصب قد ينشأ - على الأقل في جزء منه - عن الجوانب الأساسية للمعرفة الاجتماعية أي الطرق التي نفكر بها وتنظم بواسطتها معلوماتنا عن الأفراد أو الجماعات ونستخدمها في صياغة أحكامنا الاجتماعية (الجزار، 2006 :48) .

النظام المعرفي للشخصية يعتبر من أهم النظم التي تؤثر وتتأثر بجميع أنماط السلوك التي يمارسها الفرد سواء على مستوى الحياة العقلية أو الفكرية أو على مستوى الحياة الاجتماعية، حيث إن الفرد يعتمد أداءه العقلي والفكري ومعالجته للمشكلات التي يصادفها أو المواقف التي يتعرض لها على مجموعة من المدركات والمعارف التي سبق تحصيلها واستيعابها واختزانها، ويعتمد الفرد على نفس المدركات والمعارف والمعلومات التي تم تحصيلها عند تعرضه لموقف يستلزم اتخاذ قرار أو إبداء رأي (الدسوقي، 1992 :23). ومن النماذج الممثلة لهذه الفئة من النظريات هي :

3.4.2.2.أ- نظرية التصنيف الاجتماعي

ترتكز هذه النظرية على الدور الذي تؤديه العمليات المعرفية في تحديد أفكار الأفراد عن الجماعات الداخلية (التي ينتمون إليها) والجماعات الخارجية (التي لا ينتمون إليها) والموجودة في مجتمعهم (الجبالي، 2003 :480). فالتصنيف الاجتماعي يمكن أن يكون مسؤولاً عن نشأة التعصب بين الجماعات، فبمجرد تقسيم العالم الاجتماعي - وهو ما يحدث دوما - إلى قسمين "نحن" و "هم" أي جماعة داخلية وجماعة خارجية فإننا نميل إلى رؤية أعضاء الجماعة الداخلية بصورة إيجابية مقارنة بأعضاء الجماعات الخارجية الذين ندركهم بشكل أكثر سلبية (الجزار، 2006 :49)

وتفترض هذه النظرية بأن عملية التصنيف الاجتماعي تستثير ميلاً دافعياً أساسياً مصدره الحاجة إلى تحقيق إيجابي للذات وذلك من أجل تحقيق هوية اجتماعية إيجابية لتفسير الميل المعرفي لتفضيل الجماعة الداخلية، وما يتبعه من تحيزات إدراكية وسلوكية وتمييزية نحو الجماعات الخارجية، وبذلك تلعب هذه النظرية دوراً محورياً في صياغة موقف التفضيل للجماعة الداخلية والذي يؤدي بدوره إلى عداء نشط ضد الجماعة الخارجية والتعصب ضدها (عبد الرؤوف، 2007 :75) .

3.4.2.2.ب - نظرية النسق ألاعتقادي الجامد

قدم هذه النظرية روكيتش ويرى أننا في كافة مجالات الحياة يمكن أن نلاحظ مدى تعارض الأفكار والمعتقدات بين الأفراد والجماعات، وكيف يتشبث بعض الناس بنوع من المعتقدات والأفكار ويُصرون عليها دون محاولة ولو لمجرد التعرف على أفكار ومعتقدات الآخرين المغايرة، أو حتى محاولة التفكير فيها، ويصف روكيتش هؤلاء الأفراد بأنهم منغلقون في أسلوب تفكيرهم وتناول معتقداتهم (رجيعة، 1988) .

وعرف روكيتش 1954 الدوجماتية بأنها "نظام معرفي منغلق نسبياً للاعتقاد أو عدم الاعتقاد في الحقيقة أو الواقع، وينتظم حول قاعدة مركزية من المعتقدات حول سلطة مطلقة توفر بدورها هيكلا من نماذج التعصب ضد أو التسامح المعتدل نحو الآخرين " ويفترض روكيتش بأن الدوجماتية أو العقلية المنغلقة تتسم بالانعزال وأنظمة معتقدات متناقضة عن بعضها البعض، ومقاومة التغيير في ضوء المعلومات الجديدة، والصعوبة في محاولة تصحيح المعتقدات الموجودة (عبد الرؤوف، 2007 :75). فالتنظيم المعرفي للشخصية عند روكيتش يقوم على مفهوم أساسي وهو المعتقد Belief، حيث يرى أن لكل فرد أعداداً لا تحصى من المعتقدات التي نستطيع أن نستدل عليها من هفوات لسانه ومن أفعاله القهرية وحركاته التعبيرية، فكل فعل أو توقع لعمل فعل يُعد معتقداً، وليس كل ما يقوله الفرد يُعبر عن معتقداته فقد يكون القول لخداع الآخرين، ذلك أن الاستدلال الصحيح على معتقدات الفرد الحقيقية ينبع من كل ما يقوله الفرد ويفعله معاً (عبد الرازق، 2004) .

4.4.2.2- نظريات التعلم

تعالج نظريات التعلم المختلفة التعصب على أنه سلوك يتم تعلمه واكتسابه بنفس الطريقة التي تكتسب بها سائر الاتجاهات والقيم النفسية والاجتماعية، حيث يتم تناقله بين الأفراد كجزء من المحصلة الكبرى لمعايير الثقافة، فالتعصب يعد بمثابة معيار في ثقافة الفرد، يتم اكتسابه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فالتعلم يعد أساساً من الأسس المهمة التي يفسر بها السلوك في سويته وانحرافه وفي بساطته وتعقيداته، فبواسطة التعلم يكتسب الفرد كثيراً من السلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة (الجبالي ،2003) . يمكن القول بأن نظريتي التشريط الكلاسيكي و التشريط الإجرائي وكذلك نظرية التعلم الاجتماعي من أكثر نظريات التعلم قدرة على تفسير نشأة التعصب لدى الأفراد، وعليه سيتم عرض هذه النظريات على النحو التالي :

4.4.2.2.أ- نظريتي التشريط الكلاسيكي و التشريط الإجرائي

إن نظريتي التشريط الكلاسيكي و التشريط الإجرائي لها دور هام في اكتساب السلوك التعصبي من خلال عمليات الترابط والتدعيم، فالمجتمعات تنقل التعصب إلى أجيالها الجديدة بصورة مباشرة عن طريق تعليمها الصريح وتدعيمها للاتجاهات والمعتقدات التعصبية، كذلك تنقله بصورة غير مباشرة من خلال الملاحظة واتخاذ نموذج لسلوكيات وألفاظ الآخرين ذوي الأهمية، وكذلك من خلال القيمة الثقافية كالرمزية اللونية كالتي تتسع لتؤثر على تقييم الجماعات الخارجية المختلفة عن الجماعة الداخلية على أساس لون الجلد (دكت، 2000) .

- نظرية التشريط الكلاسيكي

ينمو التعصب لدى الفرد بالتدريج، فهو لا يولد مع الطفل ولكنه يكتسبه من أسرته ومن جماعته التي يعيش في كنفها (معوض، 2003). كما إن الأطفال يكتسبون التعصب أولاً من الوجهة العاطفية والانفعالية والتي تسبق قدرتهم على التمييز الدقيق بين الجماعات العرقية (دكت ، 2000). فالأطفال الذين يتوحدون بالكبار يكونون عرضة لاستدماج أشكال التعصب التي توجد لدى الكبار، وبوجه خاص الوالدين والمدرسين، لأن ذلك يمثل بالنسبة لهم دعماً لأشكال التعصب المرغوب فيها من السلوك، ويميل الأطفال دون تدعيم خارجي إلى اكتساب أشكال التعصب السائدة في بيئتهم الاجتماعية من خلال النماذج ذات التأثير الفعال وأهمها سلوك الوالدين في بيئتهم المحيطة بهم (الجبالي، 2003). ومن الملاحظ أن لتعبيرات الألوان معاني دلالية محددة خصوصاً في حالة دلالة اللون (الأبيض) باعتباره جيداً واللون (الأسود) باعتباره سيئاً، وترتبط هذه الدلالات التقويمية بالاتجاهات نحو الجماعات المصنفة إلى أبيض وأسود (دكت، 2000) .

فالطفل الأبيض عندما يرى تعبيرات وجه أبويه أو أقاربه أو يسمع كلماتهم التي تدل على الاشمئزاز والدونية والاحتقار(منبه غير شرطي) ضد الأفراد الملونين أو الأفراد الذين يعتنقون دين آخر(استجابة غير شرطية) فإنه سرعان ما يمتص الطفل هذه المعايير السائدة في جماعته والتي تعبر عن نبذ جماعته الأسرية للجماعة الأخرى، فيساير الطفل جماعته في التعصب ويعتنق اتجاهاتها ومبادئها ، وبذلك عندما يلتقي الفرد أو يتحدث عن هؤلاء الأفراد (منبه شرطي) فإنه يسلك نفس سلوك جماعته الأسرية (استجابة شرطية) .

كما أن هناك دليلاً هاماً على أن الأطفال في سن ستة أشهر يفضلون ويختارون الأشياء السوداء أكثر من البيضاء مما يدل على أن العامل المحدد لتفضيل اللون هو التنشئة الاجتماعية (دكت،2000). أي أن الأطفال الصغار بيضاً وملونين يلعبون معاً دون تفرقة أو تمييز، ولكن الطفل وهو ينمو في مجتمعه يلاحظ تباعد جماعته عن الجماعة التي يتعصبون ضدها ويصفونهم بصفات النقص والدونية ومن ثم يصبح معداً لكي يلاحظ الفروق ويدركهم كمهددين لأمنه ومكانته، وهكذا يساير الفرد جماعته في تعصبها (ولي ومحمد، 2004). فنمو التعصب ضد الجماعة الخارجية لا يتطلب بالضرورة وجود احتكاك مباشر معها أو المرور بخبرات أليمة مع أعضائها، ولكن من الممكن أن يكون الاحتكاك المباشر والصراع والخبرات المؤلمة عوامل تؤدي إلى إبراز عيوب الجماعة المكروهة وتسليط الأضواء على نقائصها، فالخبرات المؤلمة تثبت التعصب وتدعمه (معوض،2003 ؛ ولي ومحمد،2004) .

- نظرية التشريط الإجرائي

التشريط الاجرائي يؤدي إلى تكوين اتجاهات بالتأييد أو المعارضة نحو أفراد جماعات معينة، فالفرد "يكافأ" أو "يعاقب" لاعتناقه اتجاه معين أو لتعبيره عن اتجاه آخر نحو فرد في جماعة أو جماعات معينة وهكذا يشجع على أن يكرر أو يعاقب على تعبيرات سلوكية معينة (عبد الله،1997 : 140). أن التوجيه المباشر والمكافأة والعقاب آليات مهمة يستخدمها الآباء في نقل الاتجاهات العنصرية إلى أبنائهم، فالآباء يقدمون كما كبيراً من التعليمات المباشرة بخصوص القيم والاتجاهات والمعتقدات، ويشجعون أبناءهم على الشعور بما يشعرون (دكت، 2000) .

يري بوشكن (1973) بأن توقع الفرد (للمكافأة) إذا ما أصدر سلوكاً يعكس اتجاهاً تؤيده الجماعة التي ينتمي إليها نحو جماعة أخرى يؤدي به إلى تكرار إصداره، ولاسيما أنه يلقى قبول الجماعة كما أن توقعه (للعقاب) إذا ما أصدر سلوكاً يتنافى مع ما تعتنقه جماعته من قيم ومعايير يؤدي به إلى تجنب إصدار هذا السلوك وبتكرار حدوث هذه العمليات يتعلم الفرد جيداً كيف يستجيب الاستجابة التي

تحقق له المكافأة وتبعده عن العقاب، ويحصل من خلال ذلك على قبول الجماعة التي ينتمي إليها، وتبدأ هذه العملية مبكراً في الطفولة وتنمو مع العمر ويؤدي الوالدان الدور الرئيسي فيها لأنهما يمثلان الإطار الثقافي المصغر الذي يعيش فيه الطفل (عبد الله، 1997) .

4.4.2.2.ب- نظرية التعلم الاجتماعي

قد قدم باندورا و والترز Banadoura & Walters نموذجا نظريا للتعلم يذهبان فيه إلى أن الفرد يتعلم كثيراً من سلوكه من خلال تأثير القدوة أو النموذج الاجتماعي، فالأفراد يستطيعون تعلم الاستجابة الجديدة بملاحظة سلوك الآخرين واكتساب الاستجابات من خلال مثل هذه الملاحظة وهذا هو ما يسمى بالاقتداء بالنموذج (الدسوقي،1992 :36). وبشكل أكثر تحديداً يحدث التعلم من خلال أربع عمليات يمكن إجمالها في الأتي :

- الاكتساب : حيث يلحظ المتعلم نموذجاً يسلك بطريقة معينة ويتعرف على الملامح المميزة لسلوك هذا النموذج .
- الحفظ : تخزين استجابات النموذج بطريقة فعالة في ذاكرة المتعلم .
- الأداء: عندما يتم قبول سلوك النموذج على أنه مناسب بالنسبة للمتعلم و يحتمل أن يؤدي إلى توابع موجبة، فإنه يكون عرضة لإعادة حدوثه .
- النواتج : يصدر عن سلوك المتعلم نواتج تعمل على زيادة أو خفض تكرار حدوثه (الجزار، 2006) .

أشار باندورا Banadoura إلى أن الأسرة وخاصة الوالدين يقومان بدور كبير في تعليم أبنائهم للتعصب بكل أشكاله حيث يوجد ارتباط مسبق بين اتجاهات الآباء عموماً ومثيلها التي توجد لدى أبنائهم، فالأطفال يلاحظون اتجاهات وسلوك والديهم في المواقف المختلفة ويلقطون العديد من الهاديات غير اللفظية في استجابتهم نحو الأفراد الآخرين، ويعد الوالدان من أوضح النماذج التي يقلد الأطفال سلوكهما أو يقتدون بها أو يتوحدون معها في مراحل العمر المبكرة (عبد الله، 1997 : 57). ويشير تاجفيل 1969 Tajfel في هذا الإطار إلى أن ملامح الشخصية المتعصبة تنشأ خلال المراحل المبكرة من حياة الطفل، فالأشكال التعصبية التي تتعلق بالسلالات والجماعات الخارجية تنتقل إلى الطفل من خلال الأسرة حيث تساعد الحياة الأسرية بين الأفراد المتشابهين على اعتناق الطفل للأفكار السائدة في الجماعة التي ينتمي إليها والتي تدور حول الجماعات الخارجية (عبد الرؤوف،2007 : 78) .

أما عن تأثير المدرسة وبصفة خاصة تأثير المدرس على اتجاهات تلاميذه فيشير باندورا وريتشارد 1988 إلى أن المعلم لا يؤثر فقط على المستوى الأكاديمي لتلاميذه بل إن

هؤلاء التلاميذ يتأثرون أيضاً بصفاته حيث يلاحظ التلاميذ مستوى اشتراك معلميهم في الأنشطة السياسية والدينية ويقومون بتقليدهم، وإن المعلمين يستطيعون أن يمهدوا السبل لوجهات النظر التعصبية من خلال مضمون ما يطرحونه على تلاميذهم من أفكار (الدسوقي، 1992 : 47) .

كما يشير زهران (1984 :106) بأن جماعة الأقران تقوم بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وفي النمو الاجتماعي للفرد، ويتوقف مدى تأثير الفرد بجماعة الأقران على درجة ولائه لها ومدي تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها وعلى تماسك هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أعضائها، ويظهر تأثير جماعة الأقران في مسايرة الفرد لأصدقائه في جميع تصرفاتهم وأفكارهم وسلوكهم المضاد للسلطة في المجتمع .

كما أشار دكت (2000) إلى أهمية وسائل الإعلام أو ما يسمى بالنمذجه الرمزية، كقناة هامة لتعلم السلوك التعصبي، وذلك باعتبارها تلعب دورا هاما في نقل ودعم القيم المعيارية والمعتقدات والاتجاهات الخاصة بثقافة مجتمع معين، فالتمييز الواضح في صياغة الأخبار يجعل من أخبار الصراعات العنصرية والسلوك السلبي للأقليات يكون موضع تركيز أكبر بالمقارنة بتركيز الأخبار على العلاقات المتجانسة المتكافئة أو الانجازات الإيجابية للأقليات. وعليه يمكن القول بأن نظريات التعصب التي تم عرضها تعكس وجهات نظر متعددة ومختلفة، والواقع أنه لا نستطيع أن نقرر أن هناك نظرية أفضل من الأخرى، فكل منها ينظر للتعصب من زاوية معينة لذلك لا نستطيع أن نحدد سبباً مسؤولاً عن التعصب بمفرده لأن التعصب ظاهرة ترجع لعدة عوامل متشابكة ومتداخلة .

3.2 - النسق القيمي

"من الأمور المسلم بها أن سلوكنا في مختلف مجالات النشاط في حياتنا الاجتماعية توجهه قيم معينة، ففي كل جماعة وفي كل مجتمع تنتظم مجموعة من القيم يشترك فيها الناس تؤدي دوراً هاما في تحديد سلوك الفرد وتوجهاته في المجتمع الذي يعيش فيه، كما تؤدي نفس الدور في تحديد أنواع السلوك الاجتماعي، بل يمكن للقيم أن تسهم بالنصيب الأوفر في تكوين الشخصية القومية، ومن ثم فإن فقدان القيم أو ضياع الإحساس بها أو عدم التعرف عليها يجعل الفرد يندمج في أعمال عشوائية ويسيطر عليه الإحباط لعدم إدراك جدوى ما يقوم به من أفعال" (كمال، 226:2003) .

كما أن القيم عنصر مشترك يدخل في تركيب البناء الاجتماعي، وتكوين بناء الشخصية فالشخصية تتوحد بالقيم التي ترتبط بمعنى الحياة عند الفرد وتعتبر حافزا وراء كل سلوك وفعل، وبالرغم من أن القيم شئ غير ملموس إلا أن أثارها المرئية في الأفعال الفردية والمجتمعية تبين أنها هي العوامل أو القوى الحقيقية في الحياة الاجتماعية، فهي التي تشكل اتجاهات الاختيار وهي التي يتجه نحوها الفعل، وكذلك ما ينبغي أن يكون أو الواجب أو المثل لأي تراث أو ثقافة (كمال وحلاوده،2008 :186). فالقيم تلعب دوراً هاماً في انسجام أو اختلاف الأفراد أو الجماعات داخل مجتمعاتهم فعن طريق المحاولة والخطأ تخط المجتمعات قيمها، وهذا لا يعني أن القيم في ثبات دائم بل تتغير بتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية (عبد القادر، 2002).

1.3.2- مفهوم النسق القيمي

لقد ارتبطت المحاولات الأولى لتفسير مفهوم القيم ارتباطاً وثيقاً بالفلسفة حيث لقيت دراستها والبحث فيها اهتماما بالغا من قبل رواد الفكر الفلسفي بصفة خاصة، فقد أطلق الفلاسفة على القيمة عدة ألفاظ مثل الخير والكمال والمبدأ الأعلى للوجود والأخلاق والمثل العليا، إلا أن القيم في تعريفاتها المختلفة لا تقف عند الفكر الفلسفي فحسب بل تناول تعريفها كثير من العلماء في ميادين علم النفس والاجتماع والتربية (عياد، 1995) .

ويعتبر تحديد مفهوم القيم في علم النفس الاجتماعي من الموضوعات التي شغلت أذهان الكثير من الدارسين، ويتداخل مصطلح القيم مع عدد من المصطلحات التي تستخدم في وصف جوانب معينة من الشخصية كالاتجاهات والمعتقدات والميول وغيرها (ميخائيل،2001 : 11). فالقيم مفاهيم كلية مستقرة وثابتة نسبياً، وتظهر في العديد من ميادين الاهتمام الإنساني وهي تمكننا من الوصول للتكامل

بين الفرد والمجتمع، وهي تعتبر نتاج لقدر ملحوظ من الخبرة والتفاعل الاجتماعي كما تعتبر مفاتيح لفهم المشكلات الاجتماعية (صقر، 1997 : 10). فكلمة قيمة (Value) الانجليزية مشتقة من الفعل اللاتيني (Valea) ومعناها في الأصل أنا قوي وشجاع، أي أنها تعني القوة والشجاعة والصلابة (عبد الرحمن، 1996). وقد انبثقت فكرة النسق القيمي من تصور مؤداه أنه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى فهناك مدرج أو نسق هرمي تنتظم فيه القيم مرتبة حسب أهميتها بالنسبة للفرد أو الجماعة (صقر، 1997 :16). ويشير السباهي (2007) بأن كلمة نسق (System) جاءت من كلمتين يونانيتين هما (Sun)،(Stema) ومعناها وضع أشياء بعضها مع بعض في شكل منسق، كما أشار عبد الله (103:1997) "بأن النسق عبارة عن مجموعة من العلاقات المنتظمة المستقرة بين أجزاء أو عناصر كل معين، وهذه العناصر تعمل معا لكي تؤدي وظيفة معينة ".

وبناء على ما سبق سيتم عرض مجموعة من التعريفات التي أوردها أصحابها عن النسق القيمي :

1- يعرف روكيتش"النسق القيمي بأنه عبارة عن تنظيم ثابت من المعتقدات التي تختص بأشكال من السلوك أو الحالات النهائية للوجود من خلال متصل من الأهمية النسبية " (صقر، 18:1997) .

2- يعرف عبد الرحمن (78:1996)"النسق القيمي بأنه عبارة عن نموذج منظم للقيم في مجتمع ما، أو جماعة ما، وتتميز القيم الفردية فيه بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها بعضا فتكون كلا متكاملا".

3- يعرف عوض وعبد العزيز (707:1981) "النسق القيمي بأنه عبارة عن نموذج منظم ومتكامل من التصورات والمفاهيم الدينامية الصريحة أو الضمنية التي تحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعيا، وتؤثر في اختيار الأهداف، والطرق والأساليب والوسائل الخاصة بالفعل في جماعة أو مجتمع ما ".

4- يعرف زهران النسق القيمي بأنه الترتيب الهرمي لمجموع القيم التي يتبنها الفرد أو الجماعة أو المجتمع، ويحكم سلوكه أو سلوكهم دون الوعي بذلك (عبد الرحمن،1996 : 79) .

5- يعرف صقر (18:1997)"النسق القيمي بأنه عبارة عن البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد، وتمثل كل قيمة في هذا النسق عنصرا من عناصره وتتفاعل هذه العناصر معا لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد".

6- يعرف سليط (11:1999) "النسق القيمي بأنه عبارة عن الترتيب التفاضلي للقيم، ذو الشكل المميز الذي يختلف بين فرد وفرد وجماعة وأخرى".

7- يعرف سوارتز وبيلسكي Schwartz & Bilsky "النسق القيمي بأنه عبارة عن مفاهيم أو تصورات للمرغوب وتختص بشكل من أشكال السلوك أو غاية من الغايات، وتسمو أو تعلو على المواقف النوعية، ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية" (خليفة، 42:1998).

8- يعرف الهاشمي (213: 2008) النسق القيمي بأنه مجموعة من التنظيمات النفسية لأحكام فكرية وانفعالية يشترك فيها أشخاص بحيث تعمل تلك التنظيمات في توجيه دوافع الأفراد ورغباتهم في الحياة الاجتماعية الكبرى لخدمة أهداف محددة تسعى لتحقيقها تلك الفئة .

مما سبق يضح أنه من خلال متابعة تلك المفاهيم للنسق القيمي ، أن الفرد يرتب القيم التي اكتسبها وتعلمها من خلال عملية التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين الأفراد في الأسرة والمؤسسات التعليمية المختلفة حسب أهميتها وأولويتها بالنسبة للفرد وتلك القيم تشكل الإطار القيمي أو الفكري العام للفرد ويستطيع الفرد أن يتخذها معياراً يقوم من خلاله سلوكه (عبد الرحمن ، 1996 :79)

2.3.2- خصائص النسق القيمي

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى ويمكن تحديد أهمها فيما يلي :

الخاصية الأولى : القيم ذاتية

إن للقيم صلة بما هو في نفس الإنسان من ميول ورغبات ومشاعر، لذلك كانت القيم قابلة للتغير والتبدل، فهي ذاتية لأنها ترجع إلى شخص الإنسان، فهو الذي يضفي على الأشياء قيمتها، كما أن وزن القيمة وأهميتها يختلف من فرد لآخر، وإذا كانت القيمة أحكاما تصدر عن الأفراد

والأشياء فهي تشمل معاني كالاهتمام والرغبة والاعتقاد، وهذه من مكونات الشخصية لذا فيمكن القول بأن القيم ذاتية (عبد الرحمن، 1996 :73) .

الخاصية الثانية : القيم نسبية

يرى كمال وحلاوده (2008 :220) بأن القيم النسبية أي أنها تختلف من فرد لآخر، بل إنها تختلف عند الشخص الواحد تبعا لرغباته وحاجته وظروفه من وقت لآخر، ومن مجتمع لآخر بل داخل المجتمع نفسه، ومن ثقافة فرعية لأخرى ومن وقت لآخر داخل المجتمع الواحد وتأخذ هذه النسبية شقين هما :

أ- النسبية المكانية : القيم ليست واحده في جميع المجتمعات البشرية، وإنما تختلف باختلاف الجماعات الإنسانية، وذلك راجع إلى العوامل الثقافية والاجتماعية وغيرها التي تؤثر على هذه الجماعات، وبما أن المجتمع مقسم إلى مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة فهي تختلف داخل الثقافة الواحدة للمجتمع فكل فئة من البشر لها قيمها التي تميزها عن غيرها .

ب- النسبية الزمانية : إن القيم تختلف وتتغير في المجتمع الواحد بما يطرأ على نظمه من تطور وتغير، أي أن القيم غير مرتبطة بزمن معين فقيم اليوم تختلف عن قيم الأمس والقيم الصالحة في زمن ما قد لا تكون صالحة في زمن آخر داخل المجتمع الواحد، فهي ليست مطلقة بل تمتاز بالثبات النسبي وهي تختلف من مجتمع لآخر تبعا لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والأيديولوجية، لذلك كان من المتوقع أن نجد أن التنظيم القيمي يختلف باختلاف الحضارة والثقافة التي يعيش فيها الناس، كما تختلف باختلاف الطبقة أو المجال الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وكذلك تتأثر بالخبرات الخاصة التي يتعرضون لها .

الخاصية الثالثة: القيم مكتسبة وقابلة للتعلم

للقيم مصادر متنوعة محسوسة كالبيئة الخارجية والأفراد والأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها، لذا فوجود الفرد وانتماؤه لجماعة معينة فإنه يحدث بينهم نوع من التفاعل الاجتماعي الذي ينبثق منه قيم يكتسبها الفرد من جماعته المرجعية التي ينتمي إليها، وتلك القيم ناتجة من الثقافة السائدة في هذا المجتمع، أي أن القيم مكتسبة من خلال البيئة وليست وراثية، بمعنى أنه يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة (عبد الرحمن، 1996). فمصدر القيم الأساسي للأفراد هو ثقافة المجتمع الذي ينشاؤن ويعيشون فيه، أي أن مصدر القيم السائدة في مجتمع ما، ما هو إلا تاريخ الجماعة أو تراثها الذي تنقله من جيل إلى جيل (سليط، 1999) .

الخاصية الرابعة: القيم معيارية

إن القيم تعتبر بمثابة معيار لإصدار أحكام تقيس وتقيم وتفسر ويعلل من خلالها السلوك (الزيود، 2006 : 24). بمعنى أن القيم تضع أفعال وطرق السلوك وأهداف الأعمال على مستوى المقبول وغير مقبول، أو المرغوب فيه وغير المرغوب فيه أو المستحسن أو المستهجن، فالقيم تستخدم كمعيار وقوانين ومقاييس تلك التي تنبثق من جماعة معينة، وتكون تلك المعايير موجهات لسلوك الأفراد الذين ينتمون إلى تلك الجماعة، وذلك حتى يمكن الحكم بها على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية التي تصدر من هذه الجماعة (عبد الرحمن، 1996 : 72) .

الخاصية الخامسة: القيم تمتلك صفة الضدية

فلكل قيمة ضدها مما يجعله لها قطبا ايجابيا، وقطبا سلبيا، والقطب الايجابي هو وحده الذي يشكل القيمة، في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه ضد القيمة أو عكس القيمة(عبد الرحمن، 1996 : 76) .

3.3.2- نظريات وأطر نظرية ترتبط بالقيم

لقد أشار صقر(1997 :24-32) إلى عدد من النظريات لتي تناولت القيم بشكل مباشر أو غير مباشر، وفيما يلي عرض موجز لهذه النظريات:

1- نظرية القيم لألبورت

يعتبر عمل البورت مبنيا من الناحية النظرية على نظرية سبرا نجر (1928) والتي ذكرها في كتابه "أنماط الرجال" وفيه يقسم سبرا نجر الناس إلى ستة أنماط رئيسية، وقد تبنى البورت هذه الأنماط وبنى عليها نظريته، وهذه الأنماط هي :

النمط النظري : إن الاهتمام الغالب أو المسيطر على الرجل النظري هو اكتشاف الحقيقة، وفي سعيه لتحقيق هذا الهدف فأنه يأخذ اتجاها معرفيا، يبحث عن الهويات والفروق، ويطلب الملاحظة والسبب، ولا يعنيه كثيرا جمال أو فوائد الأشياء، وحيث أن الرجل النظري أمبريقي دقيق عقلاني فأنه بالضرورة مفكر، وعادة ما يكون عالما أو فيلسوف يكون هدفه الرئيسي في الحياة هو ترتيب وتنظيم معارفه.

النمط الاقتصادي : من خصائص هذا النمط البارزة أنه يهتم بالمفيد، واهتمامه بالمنافع والخدمات، يلتقي مع الجوانب العلمية لعالم الأعمال مثل (الإنتاج التسويق، واستهلاك المنتجات، وإقامة نظم تسهيلات انتمائية) .

النمط الجمالي : إن أعلى قيمة عند هذا النمط هو حب الناس، سواء فرد واحد أو عدة أفراد، قد يكون ذلك من خلال الزواج أو الصداقة أو حب الخير للبشر فهو طيب متعاطف ومتراحم ، وليس أنانياً، وهو عادة ما يجد الاتجاهات النظرية والاقتصادية والجمالية باردة وليست إنسانية، ويرى الاجتماعي أن الحب هو الصورة المناسبة الوحيدة للقوة، وإلا فأنه يرفض مفهوم القوة لخطورته على الشخصية، وفي أنقى صور الاهتمام الاجتماعي يكون الفرد منكرا لذاته ويميل للاقتراب جداً من الاتجاه الديني .

النمط السياسي : يهتم السياسي أساساً بالقوة، وأنشطته لا تنحصر بالضرورة في المجال الضيق للسياسة، فالقادة في أي مجال تكون لديهم عادة قيمة القوة مرتفعة، وحيث أن التنافس يلعب دوراً كبيرا في الحياة، فان العديد من الفلاسفة يرون القوة أكثر الدوافع أساسية وعمومية، وتوجد شخصيات معينة تكون رغبتها في التعبير الصريح المباشر عن هذا الدافع مرتفعة فتتمنى – أكثر من أي شيء آخر- القوة ولتأثير والشهرة .

النمط الديني : إن القيمة العليا عند الديني يمكن تسميتها بالوحدة، فهو روحي أو صوفي يطلب أن يفهم الكون ككل وان يربط نفسه بهذه الكلية المترابطة ويعرف سبرانجر الرجل الديني بأنه " ذوا بناء عقلي موجه دائما نحو عملية الخلق، وخبرة قيمة الرضي المطلق" وبعض رجال هذا النمط تكون الجوانب الروحية لديهم متأصلة وظاهرة في توكيد الحياة والمشاركة الفعالة داخل خبرتهم الدينية ، إن المتعة والتعصب الديني يجعلان هذا الشخص يرى شيئا إلهيا أو دينيا في كل حدث، ومن ناحية أخرى، فأن الروحي المتسامي يطلب ان يوحد نفسه مع حقيقة أعلى بالانسحاب من الحياة لأنه زاهد.

2- نظرية روكيتش في القيم

يرى روكيتش أن القيم تتسم بخاصية الثبات النسبي، وكذلك الطريقة التي تنتظم بها في بناء هرمي وفقا لأهميتها، وان القيم تتغير أهميتها النسبية خلال الحياة ولكنها لا تتقلب في أهميتها بشكل شاذ يعتمد على نزوة اللحظة، وقد عرف القيم بأنها معتقدات، ويقسم روكيتش المعتقدات إلى :

أ- معتقدات وصفية: وهي التي يمكن اختبارها من حيث الصدق أو الزيف (مثل اعتقد أنها تمطر الآن) .

ب- معتقدات تقويمية: وهي التي تقوم الشيء على انه جيد أو سيء (مثل : اعتقد أن التدريبات الرياضية مفيدة للصحة).

ج- معتقدات فرضية آمرة أو ناهية: وهي التي يحكم بها على بعض الوسائل أو الأفعال أو الغايات أنها مرغوب فيها أو غير مرغوب فيها (مثل: اعتقد أنه من المرغوب فيه أن تتصرف بأمانه) .

ويطلق روكيتش على القيم التي تعزى على أشكال السلوك مسمى القيم الوسيلية، والتي تعزى إلى الحالات النهائية للوجود مسمى القيم النهائية، ويعتبر روكيتش أن القيم مستقرة بدرجة تكفي لتعكس حقيقة التماثل والاستمرار لشخصية متفردة اجتماعيا داخل ثقافة مجتمع معين، وغير مستقرة بدرجة تكفي لإعادة ترتيب أولويات القيم كنتيجة لتغيرات في الثقافة والمجتمع والخبرة الشخصية، وهو يعتبر أن العدد الكلي للقيم محدود ببنية الإنسان الاجتماعية والبيولوجية، وخاصة حاجاته الأساسية، وان كل من القيم الوسيلية والنهائية مهم وأساسي في نظام القيمة .

3- نظرية التوقع - القيمة

ترتبط هذه النظرية بين الميول (النزاعات) لأداء أفعال معينة أو عدم أدائها بقوة التوقعات بأن هذه الأفعال ستؤدي إلى مخرجات معينه، كما ترتبط ببواعث هذه المخرجات لدى الشخص (وهذه البواعث قد تكون موجبة أو سالبة)، ويفترض أن التوقعات والبواعث يحددان معا قوة هذه الميول (النزاعات) الموجبة والسالبة المنفصلة وتعتبر الدوافع من أهم محددات الباعث.

ويثير فيدز قضية هامة هي أن هناك أسسا تصورية وتجريبية لافتراض ارتباط القيم والدوافع، وتعتبر كل من التوقعات وممارسات العادات دالة للتعلم السابق والواقع الحالي،فعلى سبيل المثال يمكننا أن ندرك توقع الفرد للنجاح والارتقاء في مجاله المهني كداله لسجل نجاحاته و أخفاقة في الماضي (في المدرسة، في العمل، في مواقف أخرى ذات الصلة) وكذلك فأن الاستجابات المتاحة لدى الفرد قد تكون مخرجات لما أمكنه أن يتعلمه من خلال نموه في البيئات الاجتماعية والثقافية الفرعية التي تعرض لها. ولابد أن تتضمن المتغيرات قيمة الحوافز الخاصة (الموجبة والسالبة) التي تؤثر على السلوك في موقف معين، ففي بعض الحالات ستكون قوة هذه الحوافز دالة في توقعات الفرد، مثل القيمة الموجبة الحافزة للنجاح والقيمة الحافزة السالبة للفشل، فكلاهما يعتمد على درجة النجاح أو الفشل التي يتوقعها الفرد)، غلا انه في بعض الحالات تكون القيم الحافزة والتوقعات المستقلة.

4.3.2- تصنيفات القيـــم

أقر معظم الباحثين الذين تناولوا موضوع القيم، بصعوبة إيجاد تصنيف شامل ومحدد للقيم، فكما يقول سونلي Sonley إنه من المستحيل أن يكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم (دياب،1980 :73). فإن أي تصنيف لا يعني بأي حال من الأحوال أن القيم منفصلة عن بعضها البعض وإنما هو لتسهيل الفهم وإيضاح مفهوم القيم (عبد القادر, 2002). وتصنف

القيم عادة ضمن مجموعة من المتغيرات غير المعرفية أو المتغيرات الوجدانية للشخصية لأنها ترتبط مباشرة بالتفضيلات الشخصية والاهتمامات والمشاعر، وتنتمي أكثر ما تنتمي إلى عالم الوجدان ولا تختلف من هذه الناحية عن الاتجاهات والمعتقدات والميول (ميخائيل، 2001: 11) .

فقد صنف روكيتش Rokeach القيم حسب مقصدها إلى القيم الوسيلية والتي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد كالقيم الأخلاقية، والقيم الغائية وهي الأهداف التي تضعها الجماعات، والأفراد لأنفسها، كالقيم الشخصية والاجتماعية (الزيود، 2006: 25). كما صنف لويس (1962) Lewis القيم إلى أربعة أنواع قيم مضافة، وقيم ذاتية، وقيم نفعية، وقيم نظرية، بينما صنف كلكهون (1951) Kluckhohn القيم إلى قيم جمالية، وقيم معرفية، وقيم أخلاقية، أما موريس (1951)Morris فصنف القيم إلى قيم اجتماعية، وقيم فردية، وميز سميث (1969) Smith بين نمطين من القيم تلك التي يفضل الفرد امتلاكها، وتلك التي يجب عليه امتلاكها (البطش وجبريل، 1991: 49).

ويعد تصنيف سبرا نجر(1928) Spranger الذي أورده في كتابة "أنماط الناس" أشهر تصنيف للقيم ظهر حتى الآن، حيث تصور إمكانية تصنيف الأفراد إلى ستة أنماط على أساس نوع القيم الغالبة لديهم وهذه القيم هي (القيمة الجمالية، القيمة القيادية، القيمة الدينية، القيمة الاجتماعية، القيمة الاقتصادية، القيمة النظرية) وفي عام (1931) نشر فيرنون و البورت مقياساً للقيم اعتماداً على تصنيف سبرا نجر وهو أول أداه لقياس القيم، بعد ذلك بدأ موضوع القيم يأخذ الطابع العلمي وخاصة في بحوث علم النفس الاجتماعي، وهو نفس التصنيف الذي اعتمدت عليه الكاشف (2000) في تصميم مقياسها - القيم (المعتقدات والسلوك)- حيث قامت بتحديد ست قيم وهي القيم المنبثقة من تصنيف سبرا نجر التي أشار إليها البولاقي (1996 : 8) وهي كما يلي :

1 - القيمة النظرية : وهي تعني ميل الفرد واتجاهاته لاكتشاف الحقائق ومعرفة العالم المحيط به، ويتميز الأفراد الذين تتصدر هذه القيمة نسقهم القيمي بنظرة معرفية موضوعية نقدية، وهم غالباً ما يكونون من العلماء والفلاسفة .

2- القيمة الجمالية : ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو التنسيق ويتميز الأفراد الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن وتذوق الجمال والإبداع والابتكار.

3- القيمة القيادية : ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي وحل مشكلات

الجماهير ويتميز الأفراد الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة في نواحي مختلفة من الحياة، ويتصفون بقدراتهم على توجيه غيرهم .

4- القيمة الدينية : ويعبر عنها الفرد بميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، ويتميز معظم الأفراد الذين تسود عندهم هذه القيمة باتباع تعاليم الدين في كل النواحي ويتميز بعضه بإشباع هذه القيمة في طلب الرزق والسعي وراء الحياة الدنيا على اعتبار أن ذلك عمل ديني .

5- القيمة الاجتماعية : ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويتميز الأفراد الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان والإيثار وخدمة الغير .

6- القيمة الاقتصادية : ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال، ويتميز الأفراد الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة عملية ويكونون عادة من رجال المال والأعمال .

هذا التصنيف للقيم - تصنيف سبرا نجر- ينطبق فعلياً على أغلب الناس عموماً ولكنه يتميز بفرديته، فأي نظام من القيم لدى أي فرد يتكون من تركيبة فريدة من الاحتمالات الستة فعلى سبيل المثال ربما يكون هناك فرد مهتم بالقيم النظرية والجمالية وغير مهتم بالقيم القيادية والدينية، بينما فرد آخر على العكس من ذلك تماماً، وفرد ثالث ربما يكون متعلقاً داخلياً بالقيم الستة معظمها أو كلها، وربما تكون واحدة أو اثنتين ذات أهمية أكثر نسبياً من البقية (عبد الرحمن، 1996). فالقيم مهما اختلفت أنواعها فإنها ترجع في النهاية إلى الإنسان في علاقته بالمجتمع، وبالتالي هي ذات صفة إنسانية اجتماعية أي أنها وثيقة الصلة بسلوك كل من الإنسان والمجتمع على حد سواء فالقيمة تعبر عن سلوك إنساني اجتماعي قوامة التأثير والتأثر، كما تعبر عن توجيه الإنسان في علاقته بذاته وفي علاقته بالغير(السيد، 1996) .

5.3.2- مصادر اكتساب القيم

يرى صقر (37:1997) أن القيم ليست من اختراع الإنسان وإنما تم تبنيها وامتصاصها من البيئة المحيطة، فالقيم نتاج تفاعل طويل خلال الحياة، بين الاستعدادات والميول الموروثة والخبرات البيئية ،وأهم المصادر التي تؤدي إلى اكتساب القيم ما يلي :

1- الأسرة : لقد تعددت الأبحاث التي تناولت أهمية الأسرة ودورها الرئيسي في عمليات التنشئة الاجتماعية وغرس القيم ، ويرى كمال (216:2003) بان القيم في البداية تكون خارج الطفل حيث يمثلها بعد ذلك مستوى الاستيعاب في شكل هرمي تتسق ملامحه مع نسق الجماعة التي يتعامل معها، ويتمثل الفرد في بنائه لما هو موجود من قيم وتكون قد تحددت الصيغة ذات القبول الاجتماعي الحاكمة لتفاعل الفرد مع الآخرين.

2- جماعة الأقران : يشير كمال (218:2003) إلى أن الروابط بين الوالدين والأبناء لم تصبح اليوم بالقوة التي كانت عليها من قبل،ومن ثم يظهر الدور الايجابي لجماعات مرجعية أخرى كجماعات الأقران التي يحتاجها الأبناء نظرا لما تقتضيه ظروف الحياة من زيادة التفاعل الاجتماعي ومواجهة بعض المتطلبات الاجتماعية،كما أن جماعات الأقران تنجح في نقل قيم متميزة فأنها تنجح في ترسيخ قيم سائدة وتمارس جماعات الأقران دورها الفعلي من خلال قدرتها على التلاقي مع أهداف الأفراد الذين ينضم إليها،لجماعة الأقران تأثير معين ،وان هذا التأثير قد يكون في اتجاه المخالفة مع قيم سائدة أو التدعيم لها وان هذا الأمر يتوقف على نوع الجماعة وطبيعتها كجماعة متميزة أو عادية ممثلة للمجتمع وليست مفارقة له مع الأخذ في الاعتبار طبيعة الشخص المنضم إليها ومدى استعداده لتقبل قيمها .

3- المدرسة : يشير صقر (38:1997) إلى أن المدرسة هي المكمل لدور الأسرة ، وقد تعددت الأبحاث التي تدور حول أهمية المدرسة في عمليات التنشئة ودور التعليم والثقافة في نقل قيم المجتمع وغرسها في الأفراد ، يشير كمال (219:2003) لان هناك من يرى أن الحياة الأكاديمية مصدرا أساسيا للتنشئة القيمية ويقوم هذا المنطلق على أن القيم لا تصبح محكا مرجعيا هاما لقرارات الأفراد إلا في عمر الخامسة عشر والسادسة عشر وبالتالي فهو أكثر طواعية للتشكل والتغير من خلال معايشة الخبرات الدراسية والتي عادتا ما يكون لها دور واضح في هذه الفترة العمرية، في حين يرى

الغندور (37:1999) أن الأسرة4 هي الأساس في إكساب الطفل القيم السائدة في المجتمع عن طريق تعليمة لأنماط السلوك التي تتفق ووجهة هذه القيم .

4- وسائل الإعلام : هي أهم واخطر المصادر خاصتا في العصر الحديث بإمكاناته الهائلة (صقر،38:1997) . كما أن وسائل الإعلام تلعب دورا هاماً كإحدى الوسائل المتعلقة بقيم المجتمع ويرى فانلكز أن تأثير وسائل الإعلام في المجتمع المغلق اكبر من تأثيرها في حالة المجتمع المتفتح، وينظر إلى عملية اكتساب القيم على أنها نوع من الامتصاص للقيم حيث يتم فيها انتقال القيم عن طريق تدفق القيمة بحيث تسهم في بناء وسعادة الناس لو كانت وسائل تصفية السلبيات داخل النسق قوية بشكل خاص، وقد يكون هناك سوء للامتصاص الذي يرجع إلى الفساد الذي يشمل قطاعاً واسعاً من المجتمع وكذلك النظام التعليمي والمعلومات القاصرة وشبكة الاتصال الضعيفة (كمال ،219:2003) .

6.3.2- وظائف النسق القيمي

يشير كمال (227:2003) إلى وظائف النسق القيمي على أنها :

1- تسهم القيم في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، ويقصد بذلك اتساق الفرد مع نفسه ومع مجتمعه فهي تنظم إشباعات الفرد في الجوانب المختلفة العقلية والجسمية والاجتماعية والوجدانية.

2- تساعد على تناسق السلوك للأفراد والجماعات لأنها تحدد الوسائل التي يحكم بها على الصواب والخطأ الاجتماعي وتحديد الغايات المرغوبة اجتماعيا والوسائل المقبولة لتحديد هذه لغايات .

3- تساعد في وصف وتحديد المكافأة والجزاءات الخاصة بانتهاك قيم المجتمع الأساسية أو الخروج عنها .

4- تعتبر موجها ومرشدا للأدوار الاجتماعية وتحدد متطلبات كل دور وحقوقه وواجباته مما يساعد على التناسق هذه الأدوار .

5- تؤثر في التغير الاجتماعي الذي يطرأ على المجتمع بجانب أنها تتأثر به في الوقت الذي تعوق فيه التغير فأنها في أوقات أخرى تساعد على هذا التغير .

6- تعتبر القيم قوة دافعة للسلوك والعمل حيث يسعى الفرد إلى تحقيقها وتجنب الفرد التعثر والإضراب، وتساعدنا في التنبؤ بسلوك هذا الفرد في مواقف جديدة .

7- تحدد القيم المدى المسموح به لدوافع الإشباع وفق الأهداف السامية الدائمة للشخصية كما تقرر الحاجة إلى احترام مصالح الآخرين في الجماعة .

8- تؤثر القيم على مستوى الطموح سواء بالنسبة للفقراء أو الأغنياء.

الفصل الثالث

الدراسـات السـابقة

1.3 - التمهيد

2.3- دراسات تناولت التعصب وعلاقته بالقيم .

3.3- دراسات تناولت مستوى التعصب لدى الأفراد .

4.3- دراسات التي تناولت النسق القيمي لدى طلبة الجامعة.

5.3- دراسات تناولت الفروق العائدة للنوع (ذكور- إناث) في التعصب

6.3- مناقشة الدراسات السابقة .

1.3- التمهيد

إن الدراسات التي تناولت التعصب وعلاقته بالنسق القيمي قليلة جداً ـ حسب اطلاع الباحثة ـ فلم تعثر الباحثة إلا على دراستين تناولت هذه المتغيرات، لذلك سوف يتم استعراض الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة، ويليها عرض الدراسات التي من ضمن أهدافها التعرف على مستوى التعصب والقيم السائدة، وتلك المتعلقة بالفروق العائدة للنوع في التعصب وأبعاده، أما بالنسبة للفروق العائدة للتخصص في التعصب لم تتطرق إليه إلا دراسة واحدة وهي دراسة العلواني (2008)، ومن ثم مناقشة الدراسات السابقة .

2.3- دراسات تناولت التعصب وعلاقته بالقيم

1.2.3- دراسة عبد الله (1993)

عنوان الدراسة : العلاقة بين التعصب وكل من سمات الشخصية والأنساق القيمية

هدف الدراسة : التعرف على طبيعة العلاقة بين التعصب وكل من سمات الشخصية والأنساق القيمية .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلاب الجامعة في محافظة القاهرة تتراوح أعمارهم مابين (19- 22) سنة .

أدوات الدراسة: طبق على أفراد العينة بطارية اختبارات مكونة من (11) مقياساً من إعداد الباحث (مقياس التعصب القومي، والتعصب الديني، ومقياس التعصب الرياضي والتعصب الثقافي، ومقياس التعصب للنوع، ومقياس الاتجاه التحرري، مقياس الاتجاه المحافظ, ومقياس الاتجاه الانتقائي) ومقياس الأنساق القيمية من إعداد الباحث .

نتائج الدراسة : أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التعصب كان واضحاً ومرتفعاً لدى طلبة الجامعة حيث كان متوسط التعصب القومي أعلى متوسط ومن ثم التعصب الثقافي والسياسي وضد النوع والرياضي والديني والإقليمي والاجتماعي على التوالي، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتعصب حيث كان متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعصب الديني، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التعصب الاجتماعي والسياسي والرياضي حيث كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التعصب الثقافي والتعصب ضد النوع والتعصب الإقليمي حيث كان متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور، وأظهرت أيضا وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين

التعصب الديني والثقافي وعناصر النسق القيمي (قيمة المساواة، قيمة الحرية، قيمة الغيرية، قيمة سعة الأفق، قيمة التسامح، قيمة الاستقلال الفكري)، وعدم وجود علاقة ارتباطيه بين التعصب الاجتماعي والطبقي والرياضي والتعصب ضد النوع بعناصر النسق القيمي (عبدالله،1997).

2.2.3- دراسة كودي ولسون Code Wilson(1960)

عنوان الدراسة : علاقة التعصب بالقيم الدينية

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة الارتباطية بين التعصب والقيم الدينية .

عينة الدراسة : أجريت الدراسة على عينة مكونة من (207) من المراهقين مقسمين إلى عشرة مجموعات، وقد كان جميع أفراد العينة من أعضاء الكنائس بمدينة بوسطن .

أدوات الدراسة : طبق على أفراد العينة مقياس القيم الدينية، ومقياس التدين التقليدي، ومقياس كاليفورنيا لقياس التعصب ضد السامية .

نتائج الدراسة : وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين التعصب والقيم الدينية (عبد الرؤوف، 2007) .

3.3- دراسات تناولت مستوى التعصب لدى الأفراد

1.3.3- دراسة العلواني (2008)

عنوان الدراسة : التعصب وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة قاريونس.

هدف الدراسة : استهدفت الدراسة التعرف على مستوى التعصب لدى عينة من طلبة الجامعة،والتعرف على العلاقة الارتباطية بين التعصب وأبعاده(الديني- الاجتماعي - الرياضي- ضد النوع) والعوامل الخمسة الكبرى لشخصية (العصابية - الانبساط - التفتح - الطيبة - يقظة الضمير)، وكذلك التعرف على الفروق العائدة للنوع والتخصص في التعصب .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة .

أدوات الدراسة : شملت أدوات الدراسة مقياس التعصب للشافعي (2000) ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري (1992) .

نتائج الدراسة : أظهرت النتائج أن متوسط العينة في مقياس التعصب (174) كان أقل من المتوسط الفرضي للمقياس (180) مما يشير إلى أن التعصب منخفض نسبياً، كم أظهرت النتائج عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين الدرجة الكلية للتعصب والعوامل الخمسة الكبرى لشخصية، ووجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين بعد التعصب ضد النوع وعامل العصابية، وبعد التعصب الاجتماعي وعامل الانبساط، وبعد التعصب الرياضي وعامل يقظة الضمير وعامل

الانبساط، وعدم وجود ارتباط بين بعد التعصب الديني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في درجة التعصب الكلية، حيث كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث، كما أظهرت أيضا عدم وجود فروق بين التخصص الأدبي والعلمي في درجة التعصب الكلية .

2.3.3- دراسة حسنين وآخرون 1993

عنوان الدراسة : (دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي في دولة البحرين)

هدف الدراسة : استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة وحجم التعصب الرياضي لدى عينة البحث، ومعرفة الفروق بين المدربين والمشجعين في مستوى التعصب ومدى تأثير ظاهرة التعصب الرياضي بكل من العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي لدى المدربين والمشجعين بدوله البحرين .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (80) مدرباً (79) مشجعاً .

أدوات الدراسة : استخدم الباحثون مقياس التعصب الرياضي المعد من قبل فريق البحث .

نتائج الدراسة : لقد توصل الباحثون إلى النتائج التالية : ارتفاع مستوى التعصب الرياضي لدى عينة المدربين عنه لدى عينة المشجعين، وارتفاعه لدى عينة غير المتزوجين بمقارنتهم بعينة المتزوجين، كما ظهر ارتفاع مستوى التعصب بزيادة العمر(جابر, 2006) .

3.3.3- دراسة رونالد Ronald 1989

عنوان الدراسة : (علاقة الوعي الديني بمستوى التعصب لدى طلبة الجامعة)

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الوعي الديني ومستوى التعصب .

عينة الدراسة : أجريت الدراسة على عينة قوامها (379) طالبا وطالبة بواقع (159) ذكرا و(220) أنثى من بين طلاب وطالبات السنوات الأولى بالجامعة .

أدوات الدراسة : طبق على أفراد العينة اختبار التعصب ومقياس الاتجاهات الاجتماعية والوعي الديني .

نتائج الدراسة : أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى التعصب لدى أفراد العينة، كما أشارت إلى ارتباط الوعي الديني ارتباطاً إيجابياً ودالاً بالتعصب العرقي (الشافعي، 2000) .

4.3.3- دراسة جرجوري Gregory 1987

عنوان الدراسة : (العلاقة بين الوعي الديني والتعصب)

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الوعي الديني والتعصب، كما سعت الدراسة إلى البحث عن الفروق بين المتدينين جوهرياً وظاهرياً في مستوى التعصب .

عينة الدراسة : أجريت الدراسة على عينة مكونة من (126) طالباً من الطلاب البيض من أربع

جامعات مختلفة .

أدوات الدراسة : طبق على عينة الدراسة اختبار الوعي الديني ومقياس التعصب العنصري.

نتائج الدراسة : أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى التعصب الديني لدى أفراد العينة، وكذلك ارتباط الوعي الديني الظاهر بشكل دال وموجب بالتعصب العنصري (عبد الرؤوف، 2007) .

5.3.3- دراسة عبد السلام (1986)

عنوان الدراسة : قياس مستوى التعصب في المجال الرياضي

هدف الدراسة : استهدفت الدراسة بناء مقياس التعصب الرياضي لمشجعي كرة القدم والتعرف على مستوى التعصب الرياضي لديهم .

عينة الدراسة : بلغ قوام العينة (100) مشجع متعصب من نادي الزمالك .

أدوات الدراسة : استخدم الباحث المقابلات الشخصية والملاحظة بالمشاركة ومقياس التعصب كوسيلة لجمع البيانات من عينة الأفراد .

نتائج الدراسة : توصلت هذه الدراسة إلى ارتفاع مستوى التعصب الرياضي لدى العينة ككل، كما توصلت الدراسة إلى ثلاث استنتاجات وهي أن هناك ثلاثة عوامل، الأول يشتمل على مظاهر الصلابة والجمود، والثاني يشتمل على مظاهر الاتجاه العدائي، والثالث يشتمل على مظاهر الانتماء والتميز المعبر عن التعصب الرياضي في مجال لعبة كرة القدم .

6.3.3- دراسة حسان وآخرون Hassan etal 1975

عنوان الدراسة : التعصب الاجتماعي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التعصب الاجتماعي لدى العينة، وبحث العلاقة بين أبعاد التعصب (التعصب الديني، التعصب للطائفة، التعصب ضد النوع).

عينة الدراسة : أجريت الدراسة على عينة مكونة من (200) طالب بالجامعة من الذكور الهندوس .

أدوات الدراسة : طبق على أفراد العينة مقياس التعصب الاجتماعي، ومقياس عدم تحمل الغموض، ومقياس التسلطية، ومقياس القلق .

نتائج الدراسة : أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع في مستوى التعصب الاجتماعي، حيث تم تقسيم العينة إلى مرتفعي ومنخفضي التعصب، فأظهرت النتائج وجود فروق بين الأفراد "مرتفعي التعصب" والأفراد "منخفضي التعصب" على مقياس التسلطية والقلق وعدم تحمل الغموض لصالح مرتفعي التعصب، كما أشارت النتائج إلى أن أبعاد التعصب (التعصب الديني، التعصب للطائفة، التعصب ضد النوع) ترتبط إيجابياً بكل من التسلطية وعدم تحمل

الغموض والقلق، ممـا يشير إلـى أن التعصب يميل إلى أن يصبـح مجـالا عامـاً ويظهـر هـذا التعصب فـي رفض الجماعات الخارجية الـتي لا ينتمي إليها (عبد الرؤوف، 2007) .

4.3- الدراسات التي تناولت النسق القيمي لدى طلبة الجامعة

1.4.3- دراسة الجوهري (2006)

عنوان الدراسة : القيم السائدة لدى طلبة جامعة قار يونس وعلاقتها بالنوع والتخصص والسنة الدراسية

هـدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى معرفة القيم السائدة لدى طلبة الجامعة من جانب المعتقدات وجانب السلوك .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (610) طالب وطالبة من كليات الآداب والعلوم والطب البشري من السنتين الثانية والرابعة .

أدوات الدراسـة : تم استخدام مقياس الكاشف (2001) للقيم المتكون من الجانب (السلوك/ المعتقدات) .

نتائج الدراسة : أشارت نتائج الدراسة بأن هناك اختلاف فـي النسق القيمي بالنسبة لجانبي المقياس (المعتقدات/السلوك) فقد كانت القيمة الأكثر سيادة بجانب (المعتقدات) هي القيمة الجمالية تليها القيمة الدينية بدرجة طفيفة، ومن ثم القيمة الاقتصادية، أما القيمة الاجتماعية جاءت فـي الترتيب الرابـع تليها القيمة القيادية وأخيراً القيمة النظرية، أما جانب (السلوك) فكانت القيم السائدة هي القيمة الدينيـة وتليها القيمة النظرية والقيمة الاجتماعية، ثم القيمة الجمالية وأخيراً القيمة الاقتصادية، كما أظهرت نتائج جانب (المعتقدات) إن الفروق كانت دالة في القيم الستة لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي، وأيضاً التفاعلات الثنائية كانت بين التخصص والسنة الدراسية في القيم الجمالية والقيادية والدينية والاجتماعية، كما بينت النتائج في جانب (السلوك) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التخصص لصالح التخصص العلمي في القيمة الجمالية والاجتماعية والقيادية، ولصالح التخصص الأدبي في القيمة الدينية والاقتصادية والنظرية، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود تفاعلات ثنائية دالة إحصائياً بين التخصص الدراسي والنوع في القيم الستة وبين السنة الدراسية والنوع في القيمة القيادية والاجتماعية والاقتصادية والنظرية .

2.4.3- دراسة الكاشف (2001)

عنوان الدراسة : النسق القيمي لدى طالبات الجامعة وعلاقته بأساليبهن في مواجهة أزمة الهوية

هـدف الدراسـة : التعرف على النسق القيمي (المعتقدات/السلوك) لدى طالبات الجامعة وعلاقته

باختلاف أساليبهن في مواجهة أزمة الهوية لديهن .

عينـة الدراسـة : تكونت عينة الدراسة من (111) طالبة جامعية بكلية التربية في جامعة الزقازيق

أدوات الدراسة : طبق علـى أفراد العينـة المقاييس التالية :

- مقياس القيم (المعتقدات/السلوك) من إعداد الكاشف .
- مقياس رتب الهوية إعداد آدمز وآخرين .
- اختبار تفهم الموضوع للكبار (T.A .T) إعداد هنري و موراي .

نتائج الدراسـة : أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين النسق القيمي ورتب الهوية، كما أظهرت النتائج اتفاقاً في النسق القيمي بالنسبة لجانبي المقياس (المعتقدات - السلوك) حيث تأتـي القيم الدينية في مقدمة النسق بالنسبة للجانبين، وأيضاً احتلت القيـم الاقتصادية نفس الترتيب (الثالث) في النسق القيمي واحتلت القيـم النظرية نفس الترتيب (الرابـع) وجاء الاختلاف بالنسبة للقيم الاجتماعية والجمالية والقيادية، فقد جاءت القيم الاجتماعية في الترتيب (الخامس) وتليها القيم الجمالية ومن ثم القيم القيادية وهذا بالنسبة لجانب (المعتقدات) أما جانب (السلوك) فقد جاءت القيمة النظرية في الترتيب (الخامس) ومن ثم القيم القيادية وأخيراً القيم الجمالية .

3.4.3- دراسة ميخائيل (2001)

عنوان الدراسـة : دراسة التفضيلات القيمية لدى الطلبة فـي جامعـة دمشـق فـي ضـوء عدد مـن المتغيرات

هـدف الدراسـة : هدفت إلى الكشف عن القيم السائدة لدى طلبة الجامعة والفروق القائمة في القيم بين طلبة عدد من كليات جامعة دمشق .

عينة الدراسـة : تكونت عينة الدراسة من (448) طالباً جامعياً منهم (214) من الذكور، (234) من الإناث .

أداة الدراسـة : طبق الباحث اختبار القيم لألبورت و فيرنون و لندزي .

نتائج الدراسة : تبوأت القيـم الاجتماعية والنظريـة المرتبتيـن الأولـى والثانيـة فـي النسـق القيمي بينمـا احتلت القيـم الدينيـة والاقتصادية مركـز الوسـط، أما القيم القيادية والجمالية جاءت في آخر النسق القيمي .

4.4.3- دراسة كاظم وآخرون (2000)

عنوان الدراسة : النسق القيمي لدى طلبة جامعة قار يونس

هـدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى التعرف على النسق القيمي لدى طلبة جامعة قار يونس .

عينة الدراسة : تألفت عينة الدراسة من (320) طالباً وطالبة من كليات (الآداب و العلوم) بجامعة قاريونس في مدينة بنغازي .

أداة الدراسة : تم استخدام اختبار القيم لألبورت و فيرنون و لندزي .

نتائج الدراسة : توصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم السائدة لدى طلبة الجامعة تبدأ بالقيم النظرية تليها القيم الدينية تليها الاجتماعية ومن ثم القيم القيادية والاقتصادية وأخيراً الجمالية، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في متغير التخصص الأدبي والتخصص العلمي في القيمة الجمالية، حيث كان متوسط التخصص العلمي أعلى من متوسط التخصص الأدبي، ووجود فروق دالة إحصائياً في متغير النوع لصالح الذكور في القيمة الاقتصادية ولصالح الإناث في القيمة الاجتماعية .

5.3- دراسات تناولت الفروق العائدة للنوع(ذكور- إناث) في التعصب

1.5.3- دراسة الشافعي (2000)

عنوان الدراسة : التعصب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلبة جامعة عين شمس .

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين النوعين في درجة التعصب والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلبة جامعة عين شمس بمدينة القاهرة .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (491) طالباً وطالبة .

أدوات الدراسة : طبق على أفراد العينة مقياس التعصب من إعداد الباحث .

نتائج الدراسة : أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق عائدة للنوع في الدرجة الكلية للتعصب، في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في بعدي التعصب الديني والتعصب ضد النوع، حيث كان متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق بين النوعيين في بعدي التعصب الاجتماعي والرياضي، حيث كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث.

2.5.3- دراسة المرسي (1989)

عنوان الدراسة : العلاقة بين حجم الجماعة والتعصب لدى طلاب الجامعة

هدف الدراسة : هدفت إلى بحث العلاقة بين حجم الجماعة ودرجة التعصب وكذلك الفروق بين الذكور والإناث في التعصب .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (259) من طلاب الجامعة (100) ذكور، (159) إناث من بين طلاب كلية التربية بدمياط من الشُعب الدراسية المختلفة والتي مثلت مجموعات كبيرة الحجم، وكذلك من أعضاء الأسر الطلابية بالكلية والتي مثلت مجموعات صغيرة

الحجم .

أدوات الدراسة : مقياس التعصب من إعداد ربيع .

نتائج الدراسة : أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتعصب لصالح الإناث أي أن الإناث أكثر تعصباً من الذكور، كما أن هناك فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الصغيرة والكبيرة في درجة التعصب وكان الفرق لصالح المجموعات الصغيرة، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في درجة التعصب لصالح مجموعة الطالبات، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة بين الشُعب الدراسية في التعصب .

3.5.3- دراسة كاليك Calk 1981

عنوان الدراسة : اتجاهات التلاميذ على مقياس التعصب

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى بحث اتجاهات عينة من التلاميذ (ذكور- إناث) على مقياس التعصب في أبعاده المختلفة (ديني- طائفي- نوعي- طبقي) والكشف عن الفروق بين الريف والحضر في درجات مستوى التعصب .

عينة الدراسة : أجريت الدراسة على عدد من الطلاب قومه (230) في الهند .

أدوات الدراسة : طبق على أفراد العينة مقياس التعصب .

نتائج الدراسة : أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتعصب، حيث كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث، كما أشارت إلى وجود فروق بين عينة الريف والحضر في أبعاد التعصب لصالح عينة الريف خاصة فيما يتعلق بالتعصب ضد النوع (الشافعي، 2000).

6.3- مناقشة الدراسات السابقة

لقد عرضت بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعصب وعلاقته ببعض المتغيرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، ومن خلال تتبع هذه الدراسات نجد أن نتائجها لم تلتق في كل الحالات بالإضافة إلى اختلاف الأهداف والعينة وأدوات القياس من دراسة إلى أخرى، ومع ذلك فإن هذا لا يقلل من قيمة هذه الدراسات التي ألقت الضوء على متغيرات وعوامل هامة بالنسبة لظاهرة التعصب .

ويتبين من مراجعة الدراسات التي تناولت علاقة التعصب بالنسق القيمي، إنها تختلف فيما بينها من حيث التركيز على أبعاد القيم كدراسة عبد الله (1997) حيث اهتمت بدراسة التعصب وعلاقته بالأنساق القيمية وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين التعصب الديني والثقافي وعناصر النسق القيمي (قيمة المساواة، قيمة الحرية، قيمة الغيرية، قيمة سعة الأفق، قيمة التسامح، قيمة الاستقلال الفكري)، وعدم وجود علاقة ارتباطيه بين التعصب الاجتماعي والطبقي والرياضي والتعصب ضد النوع بعناصر النسق القيمي، بينما اهتمت دراسة كودي ولسون (1960) بدراسة التعصب وعلاقته بالقيم الدينية، وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين التعصب والقيم الدينية.

كما أن هناك دراسات اهتمت بمعرفة مستوى التعصب لدى عينة الدراسة، وهي دراسة العلواني (2008) حيث توصلت إلى انخفاض مستوى التعصب لدى طلبة الجامعة، بينما أظهرت دراسة عبد الله (1997) ودراسة حسنين وآخرين (1993)، ودراسة رونالد (1989) ودراسة جرجوري (1987)، دراسة عبد السلام (1986) ارتفاعاً في مستوى التعصب .

بينما هدفت دراسات أخرى إلى دراسة القيم السائدة لدى طلبة الجامعة منها دراسة الجوهري (2006) فقد أظهرت بأن هناك اختلاف في النسق القيمي بالنسبة لجزئي المقياس (المعتقدات والسلوك) فقد كانت القيمة الأكثر سيادة بجزء (المعتقدات) هي القيمة الجمالية تليها القيمة الدينية بدرجة طفيفة ومن ثم القيمة الاقتصادية، أما القيمة الاجتماعية جاءت في الترتيب الرابع تليها القيمة القيادية وأخيراً القيمة النظرية، أما جزء (السلوك) فكانت القيم السائدة هي القيمة الدينية وتليها القيمة النظرية والقيمة الاجتماعية، ثم القيمة الجمالية وأخيراً القيمة الاقتصادية، بينما أظهرت دراسة الكاشف (2001) بأن هناك اتفاق في النسق القيمي بالنسبة لجزئي المقياس (المعتقدات والسلوك) حيث تأتي القيم الدينية في مقدمة النسق بالنسبة للجزئين، وأيضا احتلت القيم الاقتصادية نفس الترتيب (الثالث) في النسق القيمي واحتلت القيم النظرية نفس الترتيب (الرابع) وجاء الاختلاف بالنسبة للقيم الاجتماعية والجمالية والقيادية، فقد جاءت القيم الاجتماعية

في الترتيب (الخامس) وتليها القيم الجمالية ومن ثم القيم القيادية وهذا بالنسبة لجزء (المعتقدات) أما جزء (السلوك) فقد جاءت القيمة النظرية في الترتيب (الخامس) ومن ثم القيم القيادية وأخيرا القيم الجمالية، أما دراسة ميخائيل (2001) فقد أشارت إلى أن القيم الاجتماعية والنظرية تبوأت المرتبتين الأولى والثانية في النسق القيمي، بينما احتلت القيم الدينية والاقتصادية مركز الوسط، أما القيم القيادية والجمالية جاءت في أخر النسق، أما دراسة كاظم (2000) فقد توصلت هذه الدراسة إلى أن القيم السائدة لدى طلبة الجامعة تبدأ بالقيم النظرية تليها القيم الدينية ومن ثم الاجتماعية والقيم القيادية والاقتصادية وأخيراً الجمالية .

أما بالنسبة للدراسات التي كان من ضمن أهدافها التعرف على الفروق العائدة للنوع في التعصب وأبعاده، هي دراسة العلواني (2008) فقد أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في درجة التعصب الكلية، حيث كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث، أما دراسة الشافعي (2000) فقد أظهرت وجود فروق بين النوعين في التعصب الاجتماعي والتعصب الرياضي حيث كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث، وعدم وجود فروق بين النوعين في التعصب للنوع وللتعصب الديني والدرجة الكلية للتعصب، كما أظهرت دراسة عبدالله (1997) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتعصب حيث كان متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور، بينما أشارت دراسة إسماعيل (1993) إلى عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في كل أبعاد التعصب، أما بالنسبة لدراسة المرسي (1989) فقد أشارت إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في درجة التعصب حيث كان متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور، أي أن الإناث أكثر تعصباً من الذكور، بينما أشارت دراسة كاليك (1981) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، حيث كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث .

أما فيما يخص الفروق العائدة للتخصص في التعصب وأبعاده، فلم تتناوله إلا دراسة واحده وهى دراسة العلواني (2008) حيث أظهرت تلك الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الأدبي والعلمي .

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

التوصيات والمقترحات

1.5- عرض النتائج ومناقشتها

2.5- توصيات الدراسة

3.5- مقترحات الدراسة

1.5 - عرض النتائج ومناقشتها

سيتم في هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج الدراسة الحالية حسب الأسئلة البحثية وكما يلي :

السؤال الأول :

ما هو مستوى التعصب وأبعاده لدى عينة من طلبة جامعة بنغازي ؟

للإجابة على هذا السؤال تم مقارنة متوسط العينة لمقياس التعصب بالمتوسط النظري للمقياس، وكما هو موضح في الجدول (13) .

الجدول (13) اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لمقياس التعصب وأبعاده لدى أفراد العينة

ن=212	متوسط العينة	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	179.42	141	21.50	211	26.02	0.0001
التعصب الرياضي	50.77	42	12.63	211	10.11	0.0001
التعصب الديني	47.65	36	9.04	211	18.74	0.0001
التعصب ضد النوع	43.47	33	8.66	211	17.59	0.0001
التعصب الاجتماعي	39.22	30	7.52	211	17.83	0.0001

يتضح من الجدول (13) أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينة الدراسة في التعصب والمتوسط النظري للمقياس سواء في الدرجة الكلية أو في الأبعاد، حيث كان متوسط التعصب الرياضي أعلى متوسط (50.77)، يليه متوسط التعصب الديني (47.65)، ومتوسط التعصب ضد النوع (43.47)، ومتوسط التعصب الاجتماعي (39.22) وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى التعصب لدى عينة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الله (1997) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى التعصب لدى طلبة الجامعة ولكنها اختلفت في ترتيب الأبعاد، حيث كان متوسط التعصب القومي أعلى متوسط يليه التعصب الثقافي والسياسي وضد النوع والرياضي والديني والإقليمي والاجتماعي على التوالي، كما تتفق مع دراسة حسنين وآخرون (1993)

ودراسة عبد السلام (1986) حيث أظهرت هاتين الدراستين ارتفاع بمستوى التعصب الرياضي لدى العينة، ودراسة جرجوري (1987) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى التعصب الديني، ودراسة حسان وآخرون (1975) أظهرت ارتفاع في مستوى التعصب الاجتماعي، ودراسة رونالد (1989) التي أظهرت ارتفاع مستوى التعصب ككل، بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة العلواني (2008) التي أظهرت انخفاض في مستوى التعصب من ناحية الدرجة الكلية لدى طلبة الجامعة، قد يرجع هذا الاختلاف إلى التعديلات التي حدثت لمقياس التعصب المستخدم في الدراستين، فقد تم إعداد صورتين في الدراسة الحالية لمقياس التعصب بحيث تكون الصورة (أ) للذكور، والصورة (ب) للإناث، بالإضافة إلى التغيير الذي حدث في بعض فقرات المقياس وذلك لكونها لا تنتمي إلى البعد الذي تندرج تحته، كما تم تعديل بعض الفقرات التي كانت غير واضحة بالنسبة للأفراد، وكذلك حذف (13) فقرة كان ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد ضعيف، في حين لم يتم تعديل أي فقرة، وتم حذف (3) فقرات فقط من فقرات مقياس التعصب بدراسة العلواني، وهذه النتيجة بحاجة إلى إجراء دراسات محلية أكثر للتحقق منها .

وقد يرجع ارتفاع مستوى التعصب لدى أفراد العينة إلى عملية التنشئة الاجتماعية، ويفسر أصحاب اتجاه التعلم الاجتماعي التعصب على أنه سلوك مكتسب اجتماعياً ويتم تعلمه واكتسابه بالطرق التي تكتسب بها سائر الاتجاهات والقيم النفسية الاجتماعية حيث يتم تناقله بين الأفراد كجزء من المحصلة الكبرى لمعايير الثقافية، وأن عملية الاكتساب هذه تتم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وقنواتها المختلفة والمتمثلة في الوالدين والمعلمين وجماعة الأقران بالإضافة إلى ما تسهم به وسائل وأجهزة الأعلام المختلفة، فهذه القنوات كلها تعد نماذج يمكن من خلالها تعلم أنماط السلوك التعصبي .

السؤال الثاني :

ما هو مستوى القيم السائدة لجزئي (المعتقدات والسلوك) لدى عينة من طلبة جامعة بنغازي؟

للإجابة على هذا السؤال، تم مقارنة متوسط العينة لمقياس القيم لجزئي (المعتقدات والسلوك) بالمتوسط النظري للمقياس، والجدول (14) يبين اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لمقياس القيم لجزئي المعتقدات والسلوك لدى أفراد العينة .

الجدول (14) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لمقياس القيم لجزئي (المعتقدات والسلوك) لدى أفراد العينة

ن =212	متوسط العينة		المتوسط النظري		الانحراف المعياري		درجة الحرية	قيمة "ت"		مستوى الدلالة	
	معتقدات	سلوك	معتقدات	سلوك	معتقدات	سلوك	معتقدات سلوك	معتقدات	سلوك	معتقدات	سلوك
القيمة الجمالية	32.52	46.34	24	45	5.20	14.96	211	23.87	1.30	0.0001	غير دالة
القيمة القيادية	30.74	49.92	24	45	4.96	15.18	211	19.77	4.72	0.0001	0.0001
القيمة النظرية	30.65	60.51	24	45	5.27	12.41	211	18.38	18.20	0.0001	0.0001
القيمة الدينية	28.02	69.37	21	45	4.78	13.02	211	21.38	27.25	0.0001	0.0001
القيمة الاجتماعية	27.24	63.05	21	45	4.53	13.51	211	20.03	19.45	0.0001	0.0001
القيمة الاقتصادية	23.67	50.94	21	45	5.36	13.96	211	7.26	6.20	0.0001	0.0001

يظهر الجدول (14) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات عينة الدراسة في عناصر النسق القيمي لجزء المعتقدات والمتوسط النظري للمقياس، حيث كان متوسط القيمة الجمالية أعلى متوسط (32.52) يليه متوسط القيمة القيادية (30.74)، متوسط القيمة النظرية (30.65) ومتوسط القيمة الدينية (28.02) ومتوسط القيمة الاجتماعية (27.24) ومتوسط القيمة الاقتصادية (23.67) على التوالي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينة الدراسة في عناصر النسق القيمي لجزء السلوك والمتوسط النظري للمقياس فيما عدا القيمة الجمالية، حيث كان متوسط القيمة الدينية أعلى متوسط (69.37) يليه متوسط القيمة الاجتماعية (63.05)، ومتوسط القيمة النظرية (60.51)، متوسط القيمة الاقتصادية (50.94) ومن ثم متوسط القيمة القيادية (49.92) وأخيرا متوسط القيمة الجمالية (46.34) وهي غير دالة إحصائيا، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجوهري (2006) في كون القيمة الجمالية هي أعلى قيمة في جزء (المعتقدات)، والقيمة الدينة أعلى قيمة في جزء (السلوك)، وقد يرجع ذلك لكون الدراستين استخدمت نفس المقياس على طلبة الجامعة بنفس البيئة المحلية، إلا أنها اختلفت معها في ترتيب باقي القيم حيث جاءت القيمة الدينية في الترتيب الثاني ويليها الاقتصادية والاجتماعية والقيادية والنظرية في جزء (المعتقدات)، أما جزء (السلوك) فقد جاءت القيمة النظرية في الترتيب الثاني يليها الاجتماعية، والقيادية، الجمالية، الاقتصادية على التوالي،

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الكاشف (2001) حيث أشارت إلى أن أعلى متوسط للقيم الستة هو متوسط القيمة الدينية والاجتماعية والاقتصادية والنظرية والقيادية والجمالية على التوالي في جزء(المعتقدات)،بينما اتفقت معها في كون القيمة الدينية أعلى متوسط في القيم الستة في جزء(السلوك)، وتختلف معها في ترتيب باقي القيم حيث جاءت القيمة الجمالية في المرتبة الثانية يليها الاقتصادية، والنظرية، الاجتماعية، والقيادية في جزء(السلوك)، كما أنها اختلفت مع دراسة كاظم وآخرون (2000) من حيث ترتيبها فقد جاءت القيمة النظرية في المرتبة الأولي يليها الدينية والاجتماعية والقيادية والاقتصادية والجمالية على التوالي، وكذلك اختلفت مع دراسة ميخائيل (2001) حيث جاء ترتيب القيم الستة كالتالي (القيمة الاجتماعية، والنظرية، والدينية، والاقتصادية، والقيادية، والجمالية) . قد يرجع اختلاف ترتيب القيم داخل النسق القيمي لكون القيم تختلف وتتغير داخل المجتمع الواحد بما يطرأ على نظمه من تطور وتغير، أي أن القيم غير مرتبطة بزمن معين، فقيم اليوم تختلف عن قيم الأمس والقيم الصالحة في زمن ما قد لا تكون صالحة في زمن آخر داخل المجتمع الواحد .

بناء على ما تقدم يتضح أن هناك تبايناً ما بين نتائج جزئي مقياس القيم (المعتقدات والسلوك)، حيث اختلف ترتيب القيم ما بين جزء المعتقدات وجزء السلوك، فقد كان أعلى متوسط في جزء المعتقدات هو متوسط القيمة الجمالية يليه القيادية والنظرية والدينية والاجتماعية والاقتصادية على التوالي، أما جزء السلوك فقد جاءت القيمة الدينية في الترتيب الأول يليها الاجتماعية النظرية والاقتصادية والقيادية على التوالي أما القيمة الجمالية فقد جاءت في آخر النسق القيمي وهي غير دالة إحصائياً، وهذا التباين قد يعود لرأي الشخص فقد يكون الرأي شيئاً والتصرف شيئاً آخر، فما نلاحظه عند كثير من الأفراد من شعارات ومبادئ أخلاقية ودينية عالية نجد أنه يختلف تماما عندما يتعرض هؤلاء الأفراد لموقف يستدعي التصرف بمقتضى تلك الشعارات والمبادئ، كما قد يرجع إلى مدى جدية استجابة أفراد العينة على مفردات المقياس، إلا أنه تم التأكد من معامل الكذب حيث تم حذف استجابات الأفراد الذين كانت معاملات الكذب لديهم مرتفعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجوهري (2006) التي أشارت إلى عدم اتفاق جانب المعتقدات مع جانب السلوك .

السؤال الثالث :

هل هناك علاقة ارتباطيه بين التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات والسلوك) لدى عينة الدراسة ؟

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون،والجدول (15) يبين قيم معاملات الارتباط بين التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي المعتقدات والسلوك لدى أفراد العينة .

الجدول (15) معاملات الارتباط بين التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات والسلوك) لدى العينة ككل

ن =212	قيمة معامل الارتباط		مستوى الدلالة	
	المعتقدات	السلوك	المعتقدات	السلوك
القيمة الجمالية	0.06	-0.15	غير دالة	0.05
القيمة القيادية	0.07	0.05	غير دالة	غير دالة
القيمة الدينية	0.00	0.01	غير دالة	غير دالة
القيمة الاجتماعية	0.09	0.00	غير دالة	غير دالة
القيمة الاقتصادية	0.07	0.00	غير دالة	غير دالة
القيمة النظرية	-0.17	0.02	0.05	غير دالة

يظهر الجدول (15) عدم وجود علاقة ارتباطيه بين التعصب والقيمة الجمالية والقيادية و الدينية والاجتماعية والاقتصادية، بينما هناك علاقة ارتباطيه سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين التعصب والقيمة النظرية لجزء المعتقدات لدى العينة ككل، أي أنه كلما انخفضت القيمة النظرية ارتفع مستوى التعصب، وقد يرجع ذلك لتميز الأفراد بنظرة معرفية موضوعية نقدية تساعدهم في التعرف على أفكار ومعتقدات الآخرين ومحاولة تقبلها مما يؤدي ذلك إلى انخفاض التعصب لديهم. ووجود علاقة ارتباطيه سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين التعصب والقيمة الجمالية لجزء السلوك، أي أنه كلما ارتفع التعصب كلما انخفضت القيمة الجمالية، كما يلاحظ عدم وجود علاقة ارتباطيه بين التعصب والقيمة القيادية والدينية وكذلك القيمة الاجتماعية والاقتصادية والنظرية لجزء السلوك، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة عبد الله (1997)، حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين التعصب

وعناصر النسق القيمي (قيمة المساواة، قيمة الحرية، قيمة الغيرية، قيمة سعة الأفق، قيمة التسامح، قيمة الاستقلال الفكري)، فتلك النتيجة كما ألمح عبدالله غير منطقية، كما تختلف مع دراسة كودي ولسون (1960) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التعصب والقيم الدينية، وقد يرجع ذلك لاختلاف المقاييس واختلاف البيئة التي أجريت فيها تلك الدراسات، لذلك فإن الأمر يتطلب إجراء المزيد من البحوث لتحقق من هذه النتائج .

السؤال الرابع :

هل هناك علاقة ارتباطيه بين أبعاد التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات والسلوك) لدى عينة الدراسة ؟

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (16) يبين قيم معاملات الارتباط بين أبعاد التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات والسلوك) لدى أفراد العينة .

الجدول (16) معاملات الارتباط بين أبعاد التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات والسلوك) لدى العينة ككل

ن=212	القيمة الجمالية		القيمة القيادية		القيمة النظرية		القيمة الدينية		القيمة الاجتماعية		القيمة الاقتصادية	
	معتقدات	سلوك	معتقدات	سلوك	معتقدات	سلوك	معتقدات	سلوك	معتقدات	سلوك	معتقدات	سلوك
التعصب الديني	0.03	0.07	0.10	0.01	0.02	0.11	0.03	0.08	0.13	0.08	0.01	0.03
التعصب ضد النوع	0.02	0.12	0.02	0.01	0.10	0.10	0.00	0.01	0.04	0.02	0.03	0.04
التعصب الاجتماعي	0.03	0.05	0.05	0.00	0.10	0.06	0.04	0.08	0.09	0.03	0.00	0.07
التعصب الرياضي	0.15*	0.17*	0.05	0.10	0.14*	0.01	0.00	0.00	0.21**	0.00	0.09	0.01

* مستوى الدلالة 0.05.** مستوى الدلالة0.01

يظهر الجدول (16) عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعصب الديني والتعصب ضد النوع والتعصب الاجتماعي والقيم الستة لجزئي المعتقدات والسلوك، ووجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين بعد التعصب الرياضي والقيمة الجمالية والنظرية والاجتماعية لجزء المعتقدات فقط ، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين التعصب الرياضي والقيمة الجمالية لجزء السلوك فقط ، وقد يرجع ارتباط التعصب الرياضي بالقيمة

الجمالية لكون الأفراد المتعصبين رياضيا يرون أو يعتقدون بأن لاعبي النادي أو الفريق الذي يشجعونه يتمتع بمهارات فنية تفوق الأندية الأخرى كما أن لاعبيه يتميزون بالأداء الرفيع، أما ارتباط التعصب الرياضي بالقيمة الاجتماعية قد يرجع لكون الأفراد المتعصبين رياضيا يفضلون عقد صداقات مع الأفراد المشجعين لنفس النادي أو الفريق، وكذلك رغبتهم في المصاحبة مع آخرين يشتركون معهم في نفس الانتماء والهدف تقريباً، وقد يرجع ارتباط التعصب الرياضي بالقيمة النظرية لكون الأفراد يميلون للاطلاع على الأخبار الرياضية المتعلقة بالنادي أو الفريق الذي يشجعونه وهذه مجرد تكهنات يمكن التحقق منها في دراسات لاحقة .

السؤال الخامس :

هل هناك علاقة ارتباطيه بين التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات والسلوك) لدى الذكور ؟

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (17) يبين قيم معاملات الارتباط بين التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات والسلوك) لدى الذكور.

الجدول (17) معاملات الارتباط بين التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات و السلوك) لدى الذكور

ن = 106	معامل الارتباط		مستوى الدلالة	
	المعتقدات	السلوك	المعتقدات	السلوك
القيمة الجمالية	0.05	0.12	غير دالة	غير دالة
القيمة القيادية	0.06	0.09	غير دالة	غير دالة
القيمة الدينية	0.03	0.09	غير دالة	غير دالة
القيمة الاجتماعية	0.04	0.11	غير دالة	غير دالة
القيمة الاقتصادية	0.04	0.02	غير دالة	غير دالة
القيمة النظرية	0.12	0.04	غير دالة	غير دالة

يظهر الجدول (17) عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعصب والقيم سواء لجانب المعتقدات أو السلوك .

السؤال السادس :

هل هناك علاقة ارتباطيه بين التعصب وعناصر النسق القيمي لجزء (المعتقدات والسلوك) لدى الإنـاث؟

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (18) يبين قيم معاملات الارتباط بين التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات والسلوك) لدى الإناث.

الجدول (18) معاملات الارتباط بين التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات والسلوك) لدى الإناث

ن = 106	معامل الارتباط		مستوى الدلالة	
	المعتقدات	السلوك	المعتقدات	السلوك
القيمة الجمالية	0.16	0.12	غير دالة	غير دالة
القيمة القيادية	0.08	0.11	غير دالة	غير دالة
القيمة الدينية	0.04	0.12	غير دالة	غير دالة
القيمة الاجتماعية	0.10	0.16*	غير دالة	0.05
القيمة الاقتصادية	0.09	0.06	غير دالة	غير دالة
القيمة النظرية	0.21*	0.10	0.05	غير دالة

يظهر الجدول (18) عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعصب والقيمة الجمالية والقيادية والدينية والاجتماعية والاقتصادية، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين التعصب والقيمة النظرية لجزء المعتقدات بالنسبة لعينة الإناث، أي أنه كلما زادت القيمة النظرية زاد التعصب. وعدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعصب والقيمة الجمالية والقيادية والقيمة الدينية والاقتصادية والنظرية، بينما هناك علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين التعصب والقيمة الاجتماعية لجزء السلوك، أي أنه كلما زادت القيمة الاجتماعية كلما زاد التعصب، وقد يرجع ذلك لكون الإناث أكثر اهتماما بالعلاقات الاجتماعية من الذكور.

السؤال السابع :

هل هناك علاقة ارتباطيه بين التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات والسلوك) لدى طلبة التخصص الأدبي ؟

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (19) يبين قيم معاملات الارتباط بين التعصب و عناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات والسلوك) بالنسبة لطلبة التخصص الأدبي .

الجدول (19) معاملات الارتباط بين التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات و السلوك) بالنسبة لطلبة التخصص الأدبي

ن =106	معامل الارتباط		مستوى الدلالة	
	المعتقدات	السلوك	المعتقدات	السلوك
القيمة الجمالية	0.05	0.17	غير دالة	غير دالة
القيمة القيادية	0.12	0.03	غير دالة	غير دالة
القيمة الدينية	0.03	0.05	غير دالة	غير دالة
القيمة الاجتماعية	0.03	0.07	غير دالة	غير دالة
القيمة الاقتصادية	0.07	0.02	غير دالة	غير دالة
القيمة النظرية	0.20*	0.03	0.05	غير دالة

يظهر الجدول (19) عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعصب والقيمة الجمالية والقيادية والدينية والاجتماعية والاقتصادية ، ووجود علاقة ارتباطيه موجبه ودالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين التعصب والقيمة النظرية لجزء المعتقدات، وعدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعصب والقيم الستة لجزء السلوك بالنسبة لطلبة التخصص الأدبي، وهذه النتيجة تتسق مع نتيجة الإناث والتي أظهرت ووجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين التعصب والقيمة النظرية لجزء المعتقدات، وهذه النتائج غير منطقية إذ من المتوقع كلما زاد الإطلاع والتعلم والانفتاح كلما انخفض التعصب، وهذه النتيجة بحاجة إلى المزيد من الدراسات للتحقق منها.

السؤال الثامن :

هل هناك علاقة ارتباطيه بين التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات والسلوك) لدى طلبة التخصص العلمي ؟

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (20)، يبين قيم معاملات الارتباط بين التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات والسلوك) بالنسبة لطلبة التخصص العلمي .

الجدول (20) معاملات الارتباط بين التعصب وعناصر النسق القيمي لجزئي (المعتقدات والسلوك) بالنسبة لطلبة التخصص العلمي

التخصص الأدبي	معامل الارتباط		مستوى الدلالة	
ن = 106	المعتقدات	السلوك	المعتقدات	السلوك
القيمة الجمالية	0.04	0.07	غير دالة	غير دالة
القيمة القيادية	0.05	0.05	غير دالة	غير دالة
القيمة الدينية	0.04	0.08	غير دالة	غير دالة
القيمة الاجتماعية	0.23*	0.13	0.05	غير دالة
القيمة الاقتصادية	0.07	0.01	غير دالة	غير دالة
القيمة النظرية	0.14	0.01	غير دالة	غير دالة

يظهر الجدول (20) عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعصب وكل من القيمة الجمالية والقيادية والقيمة الدينية والاقتصادية والنظرية، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين التعصب والقيمة الاجتماعية لجزء المعتقدات. أي أنه كلما زادت القيمة الاجتماعية كلما زاد التعصب، وعدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعصب والقيم الستة لجزء السلوك بالنسبة لطلبة لتخصص العلمي. وهذه النتيجة تتسق مع نتيجة طلبة التخصص الأدبي والتي أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعصب والقيم الستة لجزء السلوك ، وتتسق كذلك مع نتيجة الذكور التي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعصب والقيم الستة لجزء السلوك. وقد يرجع ارتباط التعصب بالقيمة الاجتماعية لاعتقاد الأفراد بضرورة أن تقتصر التعاملات الاجتماعية على الأفراد

المماثلين في المستوى المادي والعلمي و الاجتماعي أو المقيمين في المنطقة السكنية نفسها وإقامة علاقات الصداقة أو الزواج معهم، والاقتناع بضرورة أن يعرف كل شخص حدوده الطبقية ولا يتعداها، والاعتقاد بأن هناك فروقاً بين الأغنياء والفقراء في سمات الشخصية، وبالتالي يتحقق اتجاه المفاضلة بينهم على أسس طبقية جامدة .

ومما هو جدير بالذكر أن هناك تبايناً مابين جزئي (المعتقدات والسلوك) من حيث علاقتها بالتعصب، وقد يرجع اختلاف النسق القيمي كما يراه أفراد العينة وبين ما يقومون به من سلوك إلى رغم اعتقاد الأفراد وإدراكهم لأهمية قيم كثيرة في الحياة إلا أن سلوكهم قد يناقض تلك القيم عند تعرضهم لبعض المواقف في الحياة الاجتماعية .

السؤل التاسع :

هل هناك فروق بين الذكور و الإناث في التعصب وأبعاده ؟

للإجابة على هذا السؤال تمت المقارنة بين متوسطات الذكور والإناث في التعصب وأبعاده. والجدول (21) يوضح متوسطات الذكور والإناث في التعصب وقيمة "ت" للفروق بين هذه المتوسطات ودلالتها الإحصائية .

الجدول (21) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في التعصب ومستوى الدلالة

الذكور- ن = 106 الإناث ن =106	المتوسطات		الانحرافات		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث			
الدرجة الكلية للتعصب	183.12	175.73	22.17	20.24	210	2.53	0.01
التعصب الديني	46.88	48.41	10.01	7.93	210	1.2	غير دالة
التعصب ضد النوع	43.39	43.54	9.32	8.00	210	0.12	غير دالة
التعصب الاجتماعي	39.28	39.16	6.76	7.32	210	0.11	غير دالة
التعصب الرياضي	54.61	46.93	10.09	13.74	210	4.63	0.0001

يظهر الجدول (21) وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتعصب عند مستوى دلالة (0.01)، حيث كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث، أي أن الذكور أكثر تعصبا من الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد التعصب الديني والتعصب للنوع والتعصب الاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

الذكور والإناث في بعد التعصب الرياضي، حيث كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث أي أن الذكور أكثر تعصباً رياضياً من الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العلواني (2008) في المجتمع الليبي، والتي أظهرت وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتعصب وفي بعد التعصب الرياضي، حيث كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في بعدي التعصب الديني والاجتماعي، إلا إنها تختلف معها في وجود فروق بين الذكور والإناث في بعد التعصب للنوع، كما تتفق مع دراسة الشافعي (2000) في المجتمع المصري في كون الذكور أكثر تعصبا من الإناث، وتختلف مع دراسة عبد الله (1997) التي أشارت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لتعصب حيث كان متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور، وأشارت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعدي التعصب الاجتماعي والتعصب ضد النوع ، في حين اتفقت معها في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعصب الديني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد التعصب الرياضي، حيث كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث، كما اختلفت مع دراسة المرسي (1989) في المجتمع المصري التي أشارت إلى أن الإناث أكثر تعصبا من الذكور، وكذلك تختلف مع دراسة إسماعيل (1989) في المجتمع المصري التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في كل أبعاد التعصب .

وقد يرجع ذلك إلى أسلوب المعاملة الوالدية وعمليات التنشئة الاجتماعية التي تولي أهمية للذكور أكثر من الإناث وخاصة في مجتمعنا المحلي ، كما أن التصنيف الاجتماعي يمكن أن يكون مسؤولاً عن نشأة التعصب بين الذكور والإناث، فبمجرد تقسيم العالم الاجتماعي - وهو ما يحدث دوما - إلى قسمين "نحن" و "هم" أي جماعة داخلية وجماعة خارجية فإننا نميل إلى رؤية أعضاء الجماعة الـ "نحن" بصورة إيجابية مقارنة بأعضاء جماعات الـ "هم" الذين ندركهم بشكل أكثر سلبية، وقد يرجع تعصب الذكور رياضياً أكثر من الإناث لكون الذكور أكثر اهتماما ومتابعة للمجالات الرياضية خاصة في بيئتنا المحلية .

السؤال العاشر:

هل هناك فروق بين طلبة التخصص الأدبي وطلبة التخصص العلمي في التعصب وأبعاده ؟

للإجابة على هذا السؤال تمت المقارنة بين متوسطات طلبة التخصص الأدبي وطلبة التخصص العلمي في التعصب وأبعاده، والجدول (22) يبين متوسطات التخصص الأدبي والتخصص العلمي في التعصب وأبعاده وقيمة "ت" للفروق بين هذه المتوسطات ودلالتها الإحصائية .

الجدول (22) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات طلبة التخصصين الأدبي والعلمي في التعصب ومستوى الدلالة .

التخصص الأدبي ن =106 التخصص العلمي ن =106	المتوسطات		الانحرافات		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	أدبي	علمي	أدبي	علمي			
الدرجة الكلية للتعصب	177.26	181.59	21.92	20.95	210	1.47	غير دالة
التعصب الديني	47.15	48.15	9.87	8.15	210	0.80	غير دالة
التعصب للنوع	44.37	42.56	8.43	8.83	210	1.52	غير دالة
التعصب الاجتماعي	38.68	39.75	7.64	7.40	210	1.03	غير دالة
التعصب الرياضي	49.27	52.27	13.14	11.96	210	1.73	غير دالة

يظهر الجدول (22) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة التخصصين الأدبي والعلمي في التعصب وأبعاده، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العلواني (2008) في المجتمع الليبي في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصين الأدبي والعلمي في التعصب وأبعاده .

قد يرجع ذلك لكون طرق التدريس المستخدمة لدى التخصصين واحده، فعلى الرغم من اعتماد طلبة التخصص الأدبي على الحفظ أكثر من الممارسة، واعتماد طلبة التخصص العلمي على التعامل مع الأرقام والرموز والنظريات العلمية إلا انه لا توجد فروق بين طلبة التخصصين في التعصب، وقد يشير ذلك لكون التعصب متعمق داخل شخصيات الأفراد بغض النظر عن كون الفرد ذا تخصص أدبي أو علمي .

3.5 - التوصيات

1- إعداد برامج إرشادية لتخفيض مستوى التعصب بحيث تؤدي هذه البرامج إلى تغيير أو تعديل طريقة تفكير الفرد مما يؤدي إلي تحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته بالآخرين .

4.5- المقترحات

1- إجراء دراسات تركز أكثر على تباين الاستجابات ما بين جزء المعتقدات وجزء السلوك في قياس القيم .

2- دراسة التعصب ومحاولة ربطه بعناصر أخرى من النسق القيمي (كقيمة الحرية، وقيمة المساواة، وقيمة الاستقلال الفكري، وقيمة التسامح) .

المراجـــــع

أولا : المراجع العربية

ثانيا : المراجع الأجنبية

قائمـــة المراجـــع

أولا : المراجع العربية

- القرآن الكريم ، سورة النحل أية (97) ، رواية حفص ، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- ابـن منـظـور (1981). لـســـان الـعـــرب. الـقـاهـرة : الـدار الشرقيـة.
- أبو النيل، محمود السيد (1978). علم النفس الاجتماعي . القاهرة : دار النهضة العربية.
- أبو علام، رجاء (2006). مناهج البحث في العلوم النفسية والاجتماعية، ط5. القاهرة : دار النشر للجامعات.
- إسمـاعيـل، السيـد علـى (1993). اتجاهات طلبة كليـة التربيـة بالمنيـا نحـو التعصب . رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس.
- إسماعيـل، قبار محمـد(1984). علم الاجـتماع الجـماهيـري وبـناء الاتصال. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- البحيري، عبد الرقيب أحمد(1989).الدوجماتية والتسلطية وعلاقتها بالوعي الديني لـدى طلبـه الجامعة ، المؤتمر الخامس لعلم النفس. ص 249 - 266 .
- البطش، محـمد وجبريل،موسى (1991). التغير فـي التفضيـلات القيمـية عند الأفراد الأردنيين بتقدمهم في العمر. مجلة أبحاث اليرموك م 7 . ع (2). ص45-81.
- البولاقي، ياسر محمد محمود (1996). النسق القيمي ومستوى الطموح دراسة عامليه مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية.
- الجبالي، حسـني (2003). علـم النفس الاجتماعـي بيـن النظرية والتطبيـق . القاهرة : الانجلو المصرية.
- الجزار، هاني (2006).سلسلة الفكر في أسباب التعصب.القاهرة: المصرية العامة.
- الجوهري، سعاد أبو بكر (2006). القيـم السائدة لدى طلبـة جامعة قار يونس وعـلاقتها بالنـوع والتخصص والسنـة الدراسيـة . رسـالـة مـاجستيـر غيـر مـنشـورة، بنغازي، جامعة قار يونس.
- الجـوهـري، مـحمـد (1971). علـم الاجتمـاع ودراسـة التعصـب والتميـز العنصـري. المجلـة الاجتماعية ، 3 (8) ص245- 265.

- الخوري، فؤاد أسحق (1974). الإنسان والمجتمع. بهجة المعرفة . المجموعة الثانية (ب المدينة) الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان.
- الدسوقي، محمد إبراهيم (1992). سيكولوجية التطرف دراسة نفسية مقارنة بين المتطرفين في اتجاهاتهم الدينية وبعض الفئات الإكلينيكية . رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس.
- الزيود، ماجد (2006). الشباب والقيم في عالم متغير . عمان : دار الشروق.
- السباهي، حسن (2007). القيم معناها وتأثيرها من منظور علم النفس ، مقالة منشورة، دمشق : مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر . http://www.farat@hawra.com
- السيد، مجدي عبد الرحمن (1996). التعليم المختلط وعلاقته بالقيم الشخصية والأخلاقية لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة . جامعة عين شمس .
- الشافعي، أحمد محمد (2000). التعصب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية . رسالة دكتوراه، القاهرة : جامعة عين شمس .
- الشرقاوي، فتحي (1984). دراسة في سيكولوجية التعصب . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق .
- العساف، صالح بن حمد (1995) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (ب المدينة) : مكتبة العبيكان .
- العلواني، وفاء علي (2008). التعصب وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلبة جامعة قار يونس . رسالة ماجستير غير منشورة، بنغازي، جامعة قار يونس .
- العيسوي، عبد الرحمن (1990). الإرشاد النفسي. الإسكندرية : دار الفكر الجامعي.
- الغندور، العارف بالله محمد (1999) العلاقة بين القيم ومستوى الطموح لدى مرتكبي جرائم الرشوة. رسالة غير منشورة، جامعة عين شمس.
- القحطاني، محمد بن على (2007) . الدوجماتية بين الماهية وإمكانية القياس لدى الإرهابيين, رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- الكاشف، إيمان فؤاد (2001).النسق القيمي لدى طالبات الجامعة وعلاقته بأساليبهن في مواجهة أزمة الهوية .دراسات نفسية .11(3) .ص465- 528.

-المرسي، محمد المرشدي (1989). العلاقة بين حجم الجماعة والتعصب لدى طلاب الجماعة. مجلة كلية التربية بالمنصورة ،(10) ص227- 233.

- الهاشمي، عبد الحميد محمد (2008). المرشد في علم النفس الاجتماعي . بيروت : دار ومكتبة الهلال.

- جابر، رمزي (2006). العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية ، سلسلة الدراسات الإنسانية، 5(2)، ص 1119. http: www. iugaza. Edu .ps/are/research

- خليفة، عبد اللطيف محمد (1998). التغير في نسق القيم خلال سنوات الدراسة الجامعية. دراسات في علم النفس الاجتماعي، المجلد الأول. ص 42- 76.

- دافيد وف، لندا (1980). مدخل إلى علم النفس . ترجمة سيد الطواب ومحمود عمر، القاهرة : دار ماكجوهيل.

- درويش، زين العابدين (1999). علم النفس الاجتماعي. القاهرة : دار الفكر العربي.

- دكت، جون (2000). علم النفس الاجتماعي والتعصب . ترجمة عبد الحميد صفوت. القاهرة : دار الفكر العربي.

- دياب، فوزية (1980). القيم والعادات الاجتماعية ، ط 2 . بيروت : دار النهضة العربية.

- رجيعة، عبد الحميد عبد العظيم (1988). علاقة الدوجماتية والتسلطية والتصلب بنوع التعليم والتحصيل الدراسي والجنس . رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية ، جامعة طنطا.

- زايد، أحمد (2006). سيكولوجية العلاقات بين الجماعات . الكويت : المجلس الأعلى للثقافة والآداب والفنون.

- زهران، حامد عبد السلام (1984) علم النفس الاجتماعي، ط5 . القاهرة : عالم الكتاب.

- زيور، مصطفى (1975). سيكولوجية التعصب. القاهرة : دار الفكر العربي.

- سليط ، محمد صبري (1999). العلاقة بين القيم ومستوى الطموح دراسة على مرتكبي جرائم الرشوة . رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة. جامعة عين شمس.

- صفوت، عبد الحميد (2000). علم النفس الاجتماعي والتعصب . القاهرة : دار الفكر العربي.

- صقر، محمد هشام (1997). القيم الدينية الإسلامية لدى المراهقين من الجنسين وعلاقتها بنوع التعليم . رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة . جامعة عين شمس.

- عبد الباقي، سلوى (1999). علم النفس الاجتماعي. جامعة حلوان : دار الكتب الجامعية.

- عبد الرازق، أمل محمد (2004). بعض الأساليب المعرفية وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة، جامعة عين شمس .
- عبد الرحمن، هاشم فتح (1996). دور كليات التربية في تنمية وتدعيم بعض القيم لدى طلابها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا .
- عبد الرحمن، محمد السيد (1998). نظريات الشخصية. القاهرة : دار قباء.
- عبد الرؤوف، سامح ممدوح حامد (2007). الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية (التروي و الدوجماتية). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة .
- عبد السلام، رشدي حلمي (1986). قياس التعصب في المجال الرياضي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان. القاهرة .
- عبد القادر، سالم محمد (2002). التقنية (التكنولوجيا) وقيم الشباب في الريف والحضر. رسالة ماجستير غير منشورة، بنغازي. جامعة قار يونس .
-عبد الله، معتز سيد (1997). التعصب دراسة نفسية اجتماعية، ط2 القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .
- عثمان، فاروق السيد (1993). التفكير الناقد وعلاقته بتخفيض مستوى التعصب لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة علم النفس، 3(27). ص 36- 58.
- عوض، محمد أحمد محمد وعبدا لعزيز، عصام فريد(1981).دراسة تحليلية لقيم أبناء المدمنين بمرحلة التعليم الثانوي بسوهاج، المجلة التربوية، (4). ص707 .
- عياد، عزة على (1995) .دور التعليم الأساسي في تنمية القيم الأساسية للتربية البيئية . رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة. جامعة عين شمس .
- عيد، محمد إبراهيم (2005). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- فراج، وهمان (1995). الاتجاهات التعصبية لدى الطالب والمعلم وتعديلها بتسمية المسئولية الاجتماعية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان .
- فلوجل، ج.ك (1976). علم النفس في مائة عام . ترجمة : لطفي فطيم . القاهرة : مكتبة سعيد رأفت .
- فهمي، مصطفى والقطان، محمود السيد (1985). علم النفس الاجتماعي، ط4. بيروت : دار النهضة العربية .

- كاظم، على مهدي و العبيدي، نوري و الجبوري، عبد الحسين (2000). النسق القيمي لدى طلبة جامعة قار يونس. مجلة علم النفس، (55). ص 40 - 61.
- كمال، بدر الدين (2003). الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .
- كمال، بدر الدين وحلاودة، محمد (2008). رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .
- كوبو سومي (2001). مبادئ علم النفس الاجتماعي. ترجمة رشاد عبد العزيز وعز الدين جميل عطية. القاهرة : دار النهضة العربية .

- مدكور، إبراهيم وضيف، شوقي (1990). معجم الوجيز . القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية .
- مليكه، لويس كامل (1990) قراءات في علم النفس الاجتماعي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ميخائيل، أمطانيوس (2001). دراسة التفضيلات القيمية لدى الطلبة في جامعة دمشق في ضوء عدد من المتغيرات. مجلة دمشق التربوية ، (3). ص 9 - 57.
- معوض، خليل (2003) علم النفس الاجتماعي. الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب .
- موسى، ناصر دسوقي (1991). الدوجماتية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب الجامعة من أبناء الريف والحضر. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ، جامعة أسيوط .
- ولي، باسم محمد ومحمد، جاسم محمد (2004). المدخل إلى علم النفس الاجتماعي . عمان : مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .

ثالثا : المراجع الأجنبية

-Baron R .A. and Byrne D. (1994). Social psychology 7th ed. Boston. Allyn and Bacon.

الملاحـــــق

ملحق رقم (1)

مقياس العينة الأساسية

جامعة قار يونس

كلية الآداب ـ قسم التربية وعلم النفس

أختي الطالبة
تحية طيبة،،،

تحتوي الصفحات التالية على عدد من العبارات المتعلقة بردود فعل وتفكير الأفراد تجاه المواقف المختلفة في الحياة.

اقرئي كل عبارة جيداً ثم ضعي العلامة المناسبة التي تحدد موقفكِ وشعوركِ تجاهها، فهناك خمس بدائل بجانب كل عبارة ضعي علامة (√) أمام **احد** البدائل الخمسة التي تعبر عن رأيكِ الفعلي وهي (موافق تماماً- موافق- غير متأكد- غير موافق-غير موافق تماماً).

كما ستجدي أمامك مجموعة من المواقف قد تتعرضين لها في حياتكِ اليومية فتخيلي نفسك أنتِ صاحبة هذا الموقف، فهناك ست اختيارات مختلفة لكل موقف وعليكِ أن تقومي بترتيب تلك الاختيارات، فاختاري العبارة التي تعبر عن تصرفكِ في هذا الموقف ورتبيها من (1 إلى 6) حسب أولوية انطباق ذلك التصرف عليكِ، فضعي رقم (1) بجانب التصرف الذي يمثلك تماما ثم ضعي رقم (2) بجانب التصرف الذي يأتي بالمرتبة الثانية بالنسبة لكِ، وضعي رقم (3) بجانب الصرف الذي يأتي بالمرتبة الثالثة، ورقم (4) بجانب التصرف الذي يأتي بالمرتبة الرابعة, ورقم (5) بجانب التصرف الذي يأتي بالمرتبة الخامسة، ورقم (6) بجانب التصرف الذي يأتي بالمرتبة السادسة، والرجاء الإجابة بصدق وليس كما تتمني أو ترغبي أن تكون الإجابة، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فا لإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيكِ الفعلي وليس كما ترغبي أن يكون ذلك الرأي، والمهم أن تعبري عن رأيكِ بصراحة، كما يجب عدم ترك أي عبارة دون إجابة، وعدم الإجابة بأكثر من اختيار واحد، واعلمي أنه لن يطلع على إجابتك أحد سوى الباحثة، ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، لذا يرجى منكِ ملء البيانات التالية :

الكلية ( ) القسم ( ) المرحلة الدراسية ( )

النوع : أنثى

ولكِ جزيل الشكر والتقدير على حسن تعاونك.

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق تماما
1	أعتقد أن معظم المشكلات التي نعيشها اليوم سببها الذكور					
2	ألتزم الحذر الشديد في تعاملاتي مع أفراد الأديان الأخرى					
3	لم أكذب إطلاقاً في حياتي					
4	لا تقتصر مساعدتي على أبناء بلدتي وأقاربي فقط					
5	أبتعد دائماً عن مصاحبة الأشخاص الذين يؤمنون بدين غير ديني					
6	أشعر بالحزن الشديد عند هزيمة فريقي الرياضي					
7	لا أجعل الناس يأخذون انطباع جيد عني					
8	أكره جميع الذكور					
9	أرفض الزواج ممن هم أقل مني في المستوى المادي					
10	تقتصر مشاعري الطيبة على أبناء ديني فقط					
11	الخيانة في دم الذكور بدرجة يصعب التخلص منها					
12	لا يضايقني زواج أحد أفراد عائلتنا لأسرة تقل عنه في المستوى المادي					
13	لا أمانع في الذهاب لطبيب من غير ديني					
14	احتساب الحكم خطأ على فريقي الذي أشجعه يجعلني في حالة توتر.					
15	اقرأ دائماً كل الجرائد الأسبوعية					
16	تتحدد قيمة الشخص حسب أصله وفصله					
17	أحب الحوار مع من يختلف معي في الأفكار الدينية					
18	ينتابني خوف شديد لأي هجوم على فريقي الرياضي الذي أشجعه					
19	لم اغضب يوما ما					
20	القسوة الشديدة هي أفضل وسيلة للتعامل مع الذكور					

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق تماما
21	أحترم كثيراً الشخص الذي ينتمي إلى عائلة ذات حسب ونسب					
22	أشعر بالضيق الشديد عند هزيمة فريقي في أية مباراة حتى ولو كانت ودية					
23	لم أتفوه بأي كلمات بذيئة طيلة حياتي					
24	أنتخب ابن مدينتي الذي رشح نفسه في اتحاد الطلاب بغض النظر عن أحقيته في ذلك					
25	أتشاجر كثيراً في سبيل الدفاع عن ديني					
26	لا أؤجل إطلاقاً عمل اليوم إلى الغد					
27	أخطاء ومساوئ الذكور تجعلني أخشى فكرة الزواج					
28	أميل لمصاحبة الأفراد المختلفين عني في لون البشرة					
29	أشعر بأن أعدائي الحقيقيون هم الذين يؤمنون بدين غير ديني					
30	تسجيل فريقي لهدف يجعلني أقفز وأهلل بصوت عال					
31	لا أهتم بحالتي الصحية عند إصابتي بأي مرض					
32	الذكور لا يثيرون في نفسي النفور					
33	تقتصر معظم صداقاتي على الذين هم من نفس مستواي التعليمي					
34	أشعر بالراحة عند التعامل مع جيراننا الذين هم من غير ديني					
35	أستطيع السيطرة على أعصابي أثناء مشاهدة مباريات فريقي					
36	أكسب دائماً في اللعب					
37	ينبغي عدم تجاوز أية هفوة للذكور					
38	أشعر بأن أصحاب بعض الديانات الأخرى يحاولون القضاء علينا					

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق تماما
39	أي شخص أتعرف عليه أحبه					
40	يضايقني وجودي في لقاء يضم الذكور والإناث معاً					
41	أتحيز دائماً لأقاربي حتى ولو كانوا مخطئين					
42	أعمالي الخيرية ليست محصورة في نطاق أبناء ديني فقط					
43	لم أدردش يوماً مع أي صديق					
44	لا يضايقني تنافس الذكور معنا في تولي المناصب العليا					
45	أشعر بالضيق عند سماعي بأن الأديان الأخرى تزداد قوة					
46	أعتقد أن الذكور يفكرون بطريقة سطحية					
47	أؤيد نصر أخي على ابن عمى وابن عمى على الغريب					
48	أدخل في نقاش ودي مع أصدقائي من مشجعي الفريق المنافس					
49	سبب تدهور نتائج فريقي الرياضي راجع إلى تحيز الحكام					
50	أؤيد فكرة المساواة بين الذكور الإناث					
51	أشعر بالضيق عند حدوث كوارث لأهل الديانات الأخرى					
52	أتألم إن لم يحصل فريقي الرياضي على الترتيب الأول					
53	أفضل الاهتمام بمصالح فريقي الرياضي بدلاً من الاهتمام بمصالح الفرق الأخرى					
54	إن خسارة فريقي الرياضي يعتبر مصيبة بالنسبة لي					
55	أتشاجر كثيراً مع مشجعي الفريق المنافس لفريقي الرياضي					
56	ينتابني البكاء الشديد عند هزيمة الفريق الذي أشجعه					
57	اعتقد أن هزيمة فريقي الذي أشجعه ترجع إلى سوء الحظ					

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق تماما
58	إحساسي بالحياة يأتي من رؤية كل شئ جميل					
59	أعتقد أن طاعة السلطات واجبة على كل فرد					
60	أفكر جيدا قبل فعل أي شئ خوفاً أن يكون فيه معصية للخالق					
61	اعمل من اجل الآخرين ولو على حساب مصلحتي الشخصية					
62	أرى أن العالم اليوم لا يحترم إلا المجتمع القوي اقتصادياً					
63	أعتقد أنني لكي أنجح في حياتي لابد أن أفهم نفسي جيداً					
64	أعتقد أن الفنون والآداب هي أهم انجازات الحضارة البشرية					
65	أرى أن مصدر القوة لأي مجتمع ينبع من السلطة القوية					
66	أعتقد أن سلوك الإنسان لا ينفصل عن التزامه الديني					
67	أحافظ على الروابط العائلية مهما كلفني ذلك من جهد					
68	أعتقد أن أهم شئ في الحياة أن تصبح غنياً					
69	أعتقد أن العلوم الإنسانية لا تقل أهمية عن العلوم الطبيعية					
70	أشعر بالتوتر والضيق إثر ذهابي لأي مكان غير منسق أو قبيح					
71	أعتقد أن كثيراً من مشكلات المجتمع الحالي ترجع لضعف القوانين					
72	الالتزام الديني عند البعض يعيق الإنسان عن تحقيق أهدافه					
73	لا أستطيع العيش بدون أصدقاء فهم أهم شئ في حياتي					
74	أعتقد أن الزواج الناجح الآن يقوم علي المنفعة الاقتصادية					
75	أرى في العالم اليوم ليس هناك مكان للفلاسفة والمفكرين					
76	أحاول أن أجعل كل شئ حولي جميلاً ومرتباً ونظيفاً					

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق تماما
77	أرى إن جميع المشاكل قابلة للحل إذا توفر المال					
78	أعتقد أن النظرية المادية النفعية هي التي تحكم العالم اليوم					
79	أهتم عادة بمظهري فهو من الأمور المهمة في حياتي					
80	أسعى دائما للوصول إلى مكانة مرموقة بين أصدقائي					
81	قوة إيماني تهون أمامي كل المصاعب					
82	أعتقد أنني مسئول عن كل محتاج في المجتمع					
83	أعتقد أن إتقان العمل لم يعد شرطا للحصول على المال					
84	أرى إن الانفتاح الإعلامي على العالم سيفيدنا للتعرف على العالم من حولنا					
85	اعتقد أن الحفاظ على البيئة نظيفة مظهر حضاري					
86	اعتقد أن "البقاء للأقوى" شعار القرن (21)					
87	اعتقد إن صلاح المجتمع لن يكون إلا بإتباع تعاليم الدين					
88	أدعوا أصدقائي لاستثمار وقت فراغهم في العمل التطوعي					
89	أرى انه كلما كان الإنسان غنياً زاد احترام الناس له					
90	لكي أستطيع أن أواجه إي مشكلة، يجب أن أدرس أسبابها أولاً					
91	أعتقد أنه لولا الجمال في الأرض لما استطعنا العيش فيها					
92	اعتقد أن الجميع يسعى للحصول على مركز ذو سلطه ونفوذ					
93	أحكم على مدى تمسك الفرد بدينه من خلال أدائه للعبادات					
94	أؤمن بالمثل القائل "الدراهم بالدراهم تكسب"					
95	أعتقد انه لكي نتقدم لابد أن نعرف كيف تقدم الآخرون					
96	أعتقد أن رؤية أي شئ جميل تبعث على التفاؤل والأمل					

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق تماما
97	أعتقد إن الالتزام الديني لا يعيق الفرد عن تحقيق أهدافه					
98	أعتقد أن الشعور بالمسئولية الاجتماعية هو أساس أي عمل ناجح					
99	أعتقد أن سبب تأخر مجتمعنا اقتصاديا هو تمسكه بمبادئ بعيدة عن عالم المال والسوق					
100	أعتقد أن أهم شئ الآن هو كيف نصبح جزءاً من العالم المتقدم					

1- إذا دعيت إلى حضور ندوة فإنك تتمني :
( ) أن تكون ندوة سياسية .
( ) أن تكون ندوة عن الاقتصاد الحر في العالم .
( ) أن تكون ندوة عن الفن والشعر الحديث .
( ) أن تكون ندوة عن الأعمال الخيرية .
( ) أن تكون ندوة عن مناسبة دينية .
( ) أن تكون ندوة عن فلسفة العلم .

2 - عند وقوفك أمام بائع الكتب فإنك :
( ) تختار الكتب التي تتحدث عن القوانين العلمية.
( ) تختار الكتب التي تتحدث عن المال والشهرة .
( ) تختار الكتب التي تتحدث عن الفن والجمال.
( ) تختار الكتب التي تتحدث عن مجالات العمل التطوعي .
( ) تختار الكتب التي تتحدث عن العبادات الدينية .
( ) تختار الكتب التي تتحدث عن زعماء العالم السياسيين .

3- أثناء مشاهدتك الإذاعة المرئية تحرص على مشاهدة الندوات التي :
( ) تضم عدداً من الممثلين والفنانين .
( ) تضم عدداً من السياسيين والمسئولين .
( ) تضم عدداً من طالبي المساعدة الاجتماعية .
( ) تضم عدداً من رجال الأعمال .
( ) تضم عدداً من الكتاب والفلاسفة .
( ) تضم عدداً من رجال الدين .

4 - إذا كنت مسئولاً عن التصرف في ثروة المجتمع فإنك :
( ) تنشئ دار لرعاية الأيتام .
( ) تقوم ببناء قاعات للاجتماعات السياسية .
( ) تستثمر قدراً منها في مردود مادي .
( ) تقوم ببناء مساجد ومنارات دينية .
( ) تقيم مراكز خاصة بالأبحاث العلمية .
( ) تقوم ببناء متاحف ومعارض فنية .

5- عندما تفكر في شريك الحياة فإنك تفضل :
( ) الشخص الذي يحب مساعدة الآخرين .
( ) الشخص الفنان الموهوب .
( ) الشخص الملتزم دينياً .
( ) الشخص الغني وصاحب الأملاك .
( ) صاحب الشخصية القوية .
( ) الشخص ذو العقل المفكر .

6- إذا طلب أحد منك القيام بعمل تطوعي فإنك :
( ) ترحب به ولكنك تطالب بمقابل مادي مهما كان .
( ) ترحب به لأنك ستظهر بمظهر جذاب .
( ) ترحب به لأنك تعلم أن جزاءه عند الله .
( ) ترحب به لأنه يخدم المجتمع .
( ) تحاول أن تبتكر شيئاً مفيداً .
( ) تحاول استغلاله في الحصول على مكانة مرموقة .

7- تصور نفسك مدير مؤسسة كبيرة وعليه يكون اختيارك للموظفين على أساس :
( ) الكفاءة في الإنتاج .
( ) الاهتمام بالمظهر والملبس.
( ) الصفات القيادية في الشخصي.
( ) المهارة في التعامل مع الآخرين .
( ) التمسك بالشعائر الدينية .
( ) ابتكار الأفكار والآراء .

8- إذا كنت في حجرة انتظار يوجد بها عدد من المجلات فإنك تقرأ :
( ) المجلة التي تبحث في العلوم والتكنولوجيا .
( ) المجلة التي تبحث في الأحداث السياسية .
( ) المجلة التي تبحث في علم الفقه والشريعة .
( ) المجلة التي تبحث في القضايا ومشكلات المجتمع .
( ) المجلة التي تبحث في أسعار العملات والأسواق الدولية .
( ) المجلة التي تبحث في الأزياء والأناقة .

9- تفكر دائما في المستقبل وإنك :
( ) أثبت ذاتك وأصبحت من المشاهير في الفن .
( ) أثبت ذاتك وأصبحت من المشاهير في عالم السياسة .
( ) أثبت ذاتك وأصبحت من المشاهير في عالم المال .
( ) أثبت ذاتك وأصبحت من المشاهير في مجال العمل الخيري .
( ) أثبت ذاتك وأصبحت من المشاهير في الفكر والأدب .
( ) أثبت ذاتك وأصبحت من المشاهير في الفكر الديني .

10- يري البعض أن الانفتاح الإعلامي على العالم سيكون مفيداً بسبب :
( ) الإطلاع على كل ما هو جديد في عالم الفكر والعلم .
( ) الإطلاع على كل ما هو جديد في عالم المال والاقتصاد .
( ) الإطلاع على كل ما هو جديد في عالم السياسية .
( ) الإطلاع على كل ما هو جديد في عالم الفقه والعقائد الدينية .
( ) الإطلاع على كل ما هو جديد في عالم الفن والإبداع .
( ) الإطلاع على كل ما هو جديد في مجال المنظمات الدولية التطوعية مثل: الهلال الأحمر، حقوق الإنسان...

11- أيهما في نظرك أهم بالنسبة للطفل :
( ) التربية الدينية .
( ) التربية الاجتماعية .
( ) التربية الفنية والموسيقية .
( ) التربية العلمية والتكنولوجية .
( ) التربية بحيث يكون تاجراً ورجل أعمال في المستقبل .
( ) التربية بحيث يكون قائداً عسكرياً في المستقبل .

12- أهم شئ تعتقد انه يوجه حياتك :
( ) العقيدة الدينية .
( ) الالتزام السياسي .
( ) الجانب الاقتصادي .
( ) الفنون والآداب .
( ) التطور الفكري والعلمي .
( ) التفاعل والتواصل الاجتماعي مع الأصدقاء والزملاء .

13 - ما الذي تفضل أن تفعله أثناء عطلتك الصيفية ؟
( ) أن تقرأ الكتب العلمية والفكرية .
( ) أن تكرس وقتك للعبادة والتأمل .
( ) أن تشارك في النشاطات الاجتماعية في الحي الذي تسكنه .
( ) أن تقيم مشروعاً تجارياً .
( ) أن تقيم نشاطاً تكون أنت رئيسه .
( ) أن تقضى وقتك في الاهتمام بأناقة وتنسيق حديقتك .

14- تحلم بأنك بعد تخرجك قد :
( ) أصبحت في مركز مرموق ولا يهم المكسب المادي .
( ) أصبحت من الأغنياء ورجال المال .
( ) أصبحت قائداً سياسياً مرموق .
( ) أصبحت من المبتكرين والمخترعين .
( ) أصبحت داعية لدينك في أحدى المؤسسات .
( ) أنشأت مؤسسة خيرية لرعاية الفقراء والمحتاجين .

15- إذا كان لديك مبلغ من المال وفكرت في عمل مشروع فإنك :
( ) تنشئ مجلة فنية لنشر كل ما يتصل بالفنون .
( ) تنشئ مجلة علمية تهتم بنشر أهم المخترعات والمبتكرات الجديدة .
( ) تنشئ مركز لخدمة المعاقين .
( ) تنشئ مجلة ثقافية دينية .
( ) تنشئ مجلة سياسية لنشر أحداث العالم السياسية .
( ) تنشئ مجلة اقتصادية لنشر الثقافة الاقتصادية وأساليب الاستثمار .

جامعة قار يونس

كلية الآداب ـ قسم التربية وعلم النفس

أخي الطالب

تحية طيبة،،،

تحتوي الصفحات التالية على عدد من العبارات المتعلقة بردود فعل وتفكير الأفراد تجاه المواقف المختلفة في الحياة.

أقرا كل عبارة جيدا ثم ضع العلامة المناسبة التي تحدد موقفك وشعورك تجاهها فهناك خمس بدائل بجانب كل عبارة ضع علامة (√) أمام **احد** البدائل الخمسة التي تعبر عن رأيك الفعلي وهي (موافق تماماً- موافق- غير متأكد- غير موافق- غير موافق تماماً).

كما ستجد أمامك مجموعة من المواقف قد تتعرض لها في حياتك اليومية فتخيل نفسك أنت صاحب هذا الموقف، فهناك ست اختيارات مختلفة لكل موقف وعليك أن تقوم بترتيب تلك الاختيارات، فاختار العبارة التي تعبر عن تصرفك في هذا الموقف ورتبها من (1 إلى 6) حسب أولوية انطباق ذلك التصرف عليك، فضع رقم (1) بجانب التصرف الذي يمثلك تماماً ثم ضع رقم (2) بجانب التصرف الذي يأتي بالمرتبة الثانية بالنسبة لك، وضع رقم (3) بجانب التصرف الذي يأتي بالمرتبة الثالثة، ورقم (4) بجانب التصرف الذي يأتي بالمرتبة الرابعة, ورقم (5) بجانب التصرف الذي يأتي بالمرتبة الخامسة، ورقم (6) بجانب التصرف الذي يأتي بالمرتبة السادسة، والرجاء الإجابة بصدق وليس كما تتمنى أو ترغب أن تكون الإجابة، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فا لإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك الفعلي وليس كما ترغب أن يكون ذلك الرأي، والمهم أن تعبر عن رأيك بصراحة، كما يجب عدم ترك أي عبارة دون إجابة، وعدم الإجابة بأكثر من اختيار واحد، واعلم أنه لن يطلع على إجابتك أحد سوى الباحثة، ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، لذا يرجى منك ملء البيانات التالية:

الكلية ( ) القسم ( ) المرحلة الدراسية ( )

النوع: ذكر

ولك جزيل الشكر على حسن تعاونك.

ت	العبارات	موافق تماما	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق تماما
1	أعتقد أن معظم المشكلات التي نعيشها اليوم سببها الإناث					
2	ألتزم الحذر الشديد في تعاملاتي مع أفراد الأديان الأخرى					
3	لم أكذب إطلاقاً في حياتي					
4	لا تقتصر مساعدتي على أبناء بلدتي وأقاربي فقط					
5	أبتعد دائماً عن مصاحبة الأشخاص الذين يؤمنون بدين غير ديني					
6	أشعر بالحزن الشديد عند هزيمة فريقي الرياضي					
7	لا أجعل الناس يأخذون انطباع جيد عني					
8	أكره جميع الإناث					
9	أرفض الزواج ممن هم اقل مني في المستوى المادي					
10	تقتصر مشاعري الطيبة على أبناء ديني فقط					
11	الخيانة في دم الإناث بدرجة يصعب التخلص منها					
12	لا يضايقني زواج أحد أفراد عائلتنا لأسرة تقل عنه في المستوى المادي					
13	لا أمانع في الذهاب لطبيب من غير ديني					
14	احتساب الحكم خطأ على فريقي الذي أشجعه يجعلني في حالة توتر					
15	أقرأ دائماً كل الجرائد الأسبوعية					
16	تتحدد قيمة الشخص حسب أصله وفصله					
17	أحب الحوار مع من يختلف معي في الأفكار الدينية					
18	ينتابني خوف شديد لأي هجوم على فريقي الرياضي الذي أشجعه					
19	لم اغضب يوما ما					
20	القسوة الشديدة هي أفضل وسيلة للتعامل مع الإناث					

ت	العبارات	موافق تماما	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق تماما
21	احترم كثيراً الشخص الذي ينتمي إلى عائلة ذات حسب ونسب					
22	أشعر بالضيق الشديد عند هزيمة فريقي في أية مباراة حتى ولو كانت ودية					
23	لم أتفوه بأي كلمات بذيئة طلية حياتي					
24	أنتخب ابن مدينتي الذي رشح نفسه في اتحاد الطلاب بغض النظر عن أحقيته في ذلك.					
25	أتشاجر كثيراً في سبيل الدفاع عن ديني					
26	لا أؤجل إطلاقاً عمل اليوم إلى الغد					
27	أخطاء ومساوئ الإناث تجعلني أخشى فكرة الزواج					
28	أميل لمصاحبة الأفراد المختلفين عني في لون البشرة					
29	أشعر بأن أعدائي الحقيقيون هم الذين يؤمنون بدين غير ديني					
30	تسجيل فريقي لهدف يجعلني أقفز وأهلل بصوت عال					
31	لا اهتم بحالتي الصحية عند إصابتي بأي مرض					
32	الإناث لا يثرن في نفسي النفور					
33	تقتصر معظم صداقاتي على الذين هم من نفس مستواي التعليمي					
34	أشعر بالراحة عند التعامل مع جيراننا الذين هم من غير ديني					
35	أستطيع السيطرة على أعصابي أثناء مشاهدة مباريات فريقي					
36	أكسب دائماً في اللعب					
37	ينبغي عدم تجاوز أية هفوة للإناث					
38	أشعر بأن أصحاب بعض الديانات الأخرى يحاولون القضاء علينا					

ت	العبارات	موافق تماما	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق تماما
39	أي شخص أتعرف عليه أحبه					
40	يضايقني وجودي في لقاء يضم الذكور والإناث معاً					
41	أتحيز دائماً لأقاربي حتى ولو كانوا مخطئين					
42	أعمالي الخيرية ليست محصورة في نطاق أبناء ديني فقط					
43	لم أدردش يوماً مع أي صديق					
44	لا يضايقني تنافس الإناث معنا في تولي المناصب العليا					
45	أشعر بالضيق عند سماعي بأن الأديان الأخرى تزداد قوة					
46	أعتقد أن الإناث يفكرن بطريقة سطحية					
47	أؤيد نصر أخي على ابن عمي وابن عمي على الغريب					
48	أدخل في نقاش ودي مع أصدقائي من مشجعي الفريق المنافس					
49	سبب تدهور نتائج فريقي الرياضي راجع إلى تحيز الحكام					
50	أؤيد فكرة المساواة بين الذكور الإناث					
51	أشعر بالضيق عند حدوث كوارث لأهل الديانات الأخرى					
52	أتألم إن لم يحصل فريقي الرياضي على الترتيب الأول					
53	أفضل الاهتمام بمصالح فريقي الرياضي بدلا من الاهتمام بمصالح الفرق الأخرى					
54	إن خسارة فريقي الرياضي تعتبر مصيبة بالنسبة لي					
55	أتشاجر كثيراً مع مشجعي الفريق المنافس لفريقي الرياضي					
56	ينتابني البكاء الشديد عند هزيمة الفريق الذي أشجعه					
57	أعتقد أن هزيمة فريقي الذي أشجعه ترجع إلى سوء الحظ					

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق تماما
58	إحساسي بالحياة يأتي من رؤية كل شئ جميل					
59	أعتقد أن طاعة السلطات واجبة على كل فرد					
60	أفكر جيدا قبل فعل أي شئ خوفاً أن يكون فيه معصية للخالق					
61	اعمل من اجل الآخرين ولو على حساب مصلحتي الشخصية					
62	أرى أن العالم اليوم لا يحترم إلا المجتمع القوي اقتصادياً					
63	أعتقد أنني لكي أنجح في حياتي لابد أن أفهم نفسي جيداً					
64	أعتقد أن الفنون والآداب هي أهم انجازات الحضارة البشرية					
65	أرى أن مصدر القوة لأي مجتمع ينبع من السلطة القوية					
66	أعتقد أن سلوك الإنسان لا ينفصل عن التزامه الديني					
67	أحافظ على الروابط العائلية مهما كلفني ذلك من جهد					
68	أعتقد أن أهم شئ في الحياة أن تصبح غنياً					
69	أعتقد أن العلوم الإنسانية لا تقل أهمية عن العلوم الطبيعية					
70	أشعر بالتوتر والضيق إثر ذهابي لأي مكان غير منسق أو قبيح					
71	أعتقد أن كثيراً من مشكلات المجتمع الحالي ترجع لضعف القوانين					
72	الالتزام الديني عند البعض يعيق الإنسان عن تحقيق أهدافه					
73	لا أستطيع العيش بدون أصدقاء فهم أهم شئ في حياتي					
74	أعتقد أن الزواج الناجح الآن يقوم علي المنفعة الاقتصادية					
75	أرى في العالم اليوم ليس هناك مكان للفلاسفة والمفكرين					
76	أحاول أن أجعل كل شئ حولي جميلاً ومرتباً ونظيفاً					

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق تماما
77	أرى إن جميع المشاكل قابلة للحل إذا توفر المال					
78	أعتقد أن النظرية المادية النفعية هي التي تحكم العالم اليوم					
79	أهتم عادة بمظهري فهو من الأمور المهمة في حياتي					
80	أسعى دائما للوصول إلى مكانة مرموقة بين أصدقائي					
81	قوة إيماني تهون أمامي كل المصاعب					
82	أعتقد أنني مسئول عن كل محتاج في المجتمع					
83	أعتقد أن إتقان العمل لم يعد شرطا للحصول على المال					
84	أرى إن الانفتاح الإعلامي على العالم سيفيدنا للتعرف على العالم من حولنا					
85	اعتقد أن الحفاظ على البيئة نظيفة مظهر حضاري					
86	اعتقد أن "البقاء للأقوى" شعار القرن (21)					
87	اعتقد إن صلاح المجتمع لن يكون إلا بإتباع تعاليم الدين					
88	أدعوا أصدقائي لاستثمار وقت فراغهم في العمل التطوعي					
89	أرى انه كلما كان الإنسان غنياً زاد احترام الناس له					
90	لكي أستطيع أن أواجه إي مشكلة، يجب أن أدرس أسبابها أولاً					
91	أعتقد أنه لولا الجمال في الأرض لما استطعنا العيش فيها					
92	اعتقد أن الجميع يسعى للحصول على مركز ذو سلطه ونفوذ					
93	أحكم على مدى تمسك الفرد بدينه من خلال أدائه للعبادات					
94	أؤمن بالمثل القائل "الدراهم بالدراهم تكسب"					
95	أعتقد انه لكي نتقدم لابد أن نعرف كيف تقدم الآخرون					
96	أعتقد أن رؤية أي شئ جميل تبعث على التفاؤل والأمل					

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق تماما
97	أعتقد إن الالتزام الديني لا يعيق الفرد عن تحقيق أهدافه					
98	أعتقد أن الشعور بالمسئولية الاجتماعية هو أساس أي عمل ناجح					
99	أعتقد أن سبب تأخر مجتمعنا اقتصاديا هو تمسكه بمبادئ بعيدة عن عالم المال والسوق					
100	أعتقد أن أهم شئ الآن هو كيف نصبح جزءاً من العالم المتقدم					

1- إذا دعيت إلى حضور ندوة فإنك تتمني :
( ) أن تكون ندوة سياسية .
( ) أن تكون ندوة عن الاقتصاد الحر في العالم .
( ) أن تكون ندوة عن الفن والشعر الحديث .
( ) أن تكون ندوة عن الأعمال الخيرية .
( ) أن تكون ندوة عن مناسبة دينية .
( ) أن تكون ندوة عن فلسفة العلم .

2 - عند وقوفك أمام بائع الكتب فإنك :
( ) تختار الكتب التي تتحدث عن القوانين العلمية .
( ) تختار الكتب التي تتحدث عن المال والشهرة .
( ) تختار الكتب التي تتحدث عن الفن والجمال .
( ) تختار الكتب التي تتحدث عن مجالات العمل التطوعي .
( ) تختار الكتب التي تتحدث عن العبادات الدينية .
( ) تختار الكتب التي تتحدث عن زعماء العالم السياسيين .

3- أثناء مشاهدتك الإذاعة المرئية تحرص على مشاهدة الندوات التي :
( ) تضم عدداً من الممثلين والفنانين .
( ) تضم عدداً من السياسيين والمسئولين .
( ) تضم عدداً من طالبي المساعدة الاجتماعية .
( ) تضم عدداً من رجال الأعمال .
( ) تضم عدداً من الكتاب والفلاسفة .
( ) تضم عدداً من رجال الدين .

4 - إذا كنت مسئولاً عن التصرف في ثروة المجتمع فإنك :
( ) تنشئ دار لرعاية الأيتام.
( ) تقوم ببناء قاعات للاجتماعات السياسية .
( ) تستثمر قدراً منها في مردود مادي .
( ) تقوم ببناء مساجد ومنارات دينية .
( ) تقيم مراكز خاصة بالأبحاث العلمية .
( ) تقوم ببناء متاحف ومعارض فنية .

5- عندما تفكر في شريك الحياة فإنك تفضل :
( ) الشخص الذي يحب مساعدة الآخرين .
( ) الشخص الفنان الموهوب .
( ) الشخص الملتزم دينياً .
( ) الشخص الغني وصاحب الأملاك .
( ) صاحب الشخصية القوية .
( ) الشخص ذو العقل المفكر .

6- إذا طلب أحد منك القيام بعمل تطوعي فإنك :
( ) ترحب به ولكنك تطالب بمقابل مادي مهما كان .
( ) ترحب به لأنك ستظهر بمظهر جذا ب.
( ) ترحب به لأنك تعلم أن جزاءه عند الله .
( ) ترحب به لأنه يخدم المجتمع .
( ) تحاول أن تبتكر شيئاً مفيداً .
( ) تحاول استغلاله في الحصول على مكانة مرموقة .

7- تصور نفسك مدير مؤسسة كبيرة وعليه يكون اختيارك للموظفين على أساس :
( ) الكفاءة في الإنتاج .
( ) الاهتمام بالمظهر والملبس .
( ) الصفات القيادية في الشخصية .
( ) المهارة في التعامل مع الآخرين .
( ) التمسك بالشعائر الدينية .
( ) ابتكار الأفكار والآراء .

8- إذا كنت في حجرة انتظار يوجد بها عدد من المجلات فإنك تقرأ :
( ) المجلة التي تبحث في العلوم والتكنولوجيا .
( ) المجلة التي تبحث في الأحداث السياسية .
( ) المجلة التي تبحث في علم الفقه والشريعة .
( ) المجلة التي تبحث في القضايا ومشكلات المجتمع .
( ) المجلة التي تبحث في أسعار العملات والأسواق الدولية .
( ) المجلة التي تبحث في الأزياء والأناقة .

9- تفكر دائما في المستقبل وإنك :
( ) أثبت ذاتك وأصبحت من المشاهير في الفن .
( ) أثبت ذاتك وأصبحت من المشاهير في عالم السياسة .
( ) أثبت ذاتك وأصبحت من المشاهير في عالم المال .
( ) أثبت ذاتك وأصبحت من المشاهير في مجال العمل الخيري .
( ) أثبت ذاتك وأصبحت من المشاهير في الفكر والأدب .
( ) أثبت ذاتك وأصبحت من المشاهير في الفكر الديني .

10- يري البعض أن الانفتاح الإعلامي على العالم سيكون مفيداً بسبب :
( ) الإطلاع على كل ما هو جديد في عالم الفكر والعلم .
( ) الإطلاع على كل ما هو جديد في عالم المال والاقتصاد .
( ) الإطلاع على كل ما هو جديد في عالم السياسية .
( ) الإطلاع على كل ما هو جديد في عالم الفقه والعقائد الدينية .
( ) الإطلاع على كل ما هو جديد في عالم الفن والإبداع .
( ) الإطلاع على كل ما هو جديد في مجال المنظمات الدولية التطوعية مثل: الهلال الأحمر، حقوق الإنسان...

11- أيهما في نظرك أهم بالنسبة للطفل :
( ) التربية الدينية .
( ) التربية الاجتماعية .
( ) التربية الفنية والموسيقية .
( ) التربية العلمية والتكنولوجية .
( ) التربية بحث يكون تاجراً ورجل أعمال في المستقبل.
( ) التربية بحث يكون قائداً عسكرياً في المستقبل .

12- أهم شئ تعتقد انه يوجه حياتك :
( ) العقيدة الدينية .
( ) الالتزام السياسي .
( ) الجانب الاقتصادي .
( ) الفنون والآداب .
( ) التطور الفكري والعلمي .
( ) التفاعل والتواصل الاجتماعي مع الأصدقاء والزملاء .

13 - ما الذي تفضل أن تفعله أثناء عطلتك الصيفية :
( ) أن تقرأ الكتب العلمية والفكرية .
( ) أن تكرس وقتك للعبادة والتأمل .
( ) أن تشارك في النشاطات الاجتماعية في الحي الذي تسكنه .
( ) أن تقيم مشروعاً تجارياً .
( ) أن تقيم نشاطاً تكون أنت رئيسه .
( ) أن تقضى وقتك في الاهتمام بأناقة وتنسيق حديقتك.

14- تحلم بأنك بعد تخرجك قد :
( ) أصبحت في مركز مرموق ولا يهم المكسب المادي .
( ) أصبحت من الأغنياء ورجال المال .
( ) أصبحت قائداً سياسيا مرموق .
( ) أصبحت من المبتكرين والمخترعين .
( ) أصبحت داعية لدينك في أحدى المؤسسات .
( ) أنشأت مؤسسة خيرية لرعاية الفقراء والمحتاجين.

15- إذا كان لديك مبلغ من المال وفكرت في عمل مشروع فأنك :
( ) تنشئ مجلة فنية لنشر كل ما يتصل بالفنون .
( ) تنشئ مجلة علمية تهتم بنشر أهم المخترعات والمبتكرات الجديدة .
( ) تنشئ مركز لخدمة المعاقين .
( ) تنشئ مجلة ثقافية دينية .
( ) تنشئ مجلة سياسية لنشر أحداث العالم السياسية .
( ) تنشئ مجلة اقتصادية لنشر الثقافة الاقتصادية وأساليب الاستثمار .

ABSTRACT

The current study aimed at investigating the level of prejudice and its dimensions (religious , gender, social, and sport), the elements of the value system (aesthetic, lealership, religious, social, economic and theoretical values), and the nature of the correlational relationship between the two variables, and gender and specialization differences in prejudice. The sample consisted of 212 students from the third year of the College of Arts and fifth and sixth semesters of the Engineering College Benghazi University. The Al-Shafee prejudice test (2000) and Al - Kashif value test (2001), (which is consisted of two parts, a belief part which measures opinions regarding the values and behavior part which measures responses to situations were used. The psychometric properties (validity and reliability) of the two test were varified. The results showed that the prejudice level was hihger than the theoretical mean, also the value order of the belief part was aesthetic, leadership, theoretical, religious, social, and economical respectively, while for the behavior part the order was religious, social, theoretical economic, leadership and aesthetic respectively. Significant positive correlations between prejudice and values were obtained only with theoretical value (belief part) and with aesthetic value (behavioral part). Significant positive correlations between prejudice dimensions and value system were obtained between sport prejudice and aesthetic, social, and theoretical (belief part) and aesthetic value (behavior part). For the male sample there were no significant correlation obtained between prejudice and value system, and only for theoretical value -belief part- and social value - behavior part -. As for the arts students the only positive significant correlation was with the theoretical value – belief part - ; while for the science students it was with the social value - belief part -. The results also showed that prejudice in general and sport prejudice in particular were higher for males than females, and no differences in prejudice were found between arts and science students. The results, in general, indicated that the relationship between prejudice and the value system is unclear and needs further investigation. .

University Of Benghazi

Faculty Of Arts

Department Of Education and Psychology

Prejudice and its relationship with the value system among Benghazi University students

Thesis submitted for the partial fulfillment of the requirement for Masters of Arts Degree in Psychology

Submitted by

(Wafa Attiya Abdulatti Algabaely)

Supervised by

(Dr . Amer .H. Yasir)

2012